

العامري يحذر من الذهاب إلى المجهول... وواشنطن تدعم بغداد بستة مستشارين دوليين متخصصين

التحالف الشيعي يُفشل تأجيل الانتخابات النيابية في جلسة للبرلمان العراقي



مجلس النواب العراقي

نظمها الانتخابية وموظفيها وعملياتها، بثلاثة طرق. ووفقا للبيان، فإن الطرق الثلاثة تتعلق بـتمكين العراقيين الناخبين داخلها من التصويت من خلال التركيز على تسجيل الناخبين وضمان فعالية أنظمة التصويت الإلكتروني، إضافة إلى تحسين القدرة الإدارية الانتخابية على مستوى المحافظات لدعم عملية التصويت في المناطق الحرة مؤخرا، فضلا عن مساعدة مجلس المفوضين الجديد في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات على وضع خطة تشغيلية سليمة للانتخابات ايار 2018.

واعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية دعم المؤسسات الديمقراطية العراقية هو «جزء أساسي من التزام الولايات المتحدة المستمر بعراق اتحادي ديمقراطي مزدهر وموحد»، مشيرة إلى أنه «من خلال ممارسة حقه الدستوري في التصويت، سيظهر العراقيون التزامهم بالحوكمة من خلال العمليات السلمية بدلا من العنف». على حدّ البيان.

وواصلت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية في شهر ايار/مايو 2018 تماشيا مع الدستور العراقي، معتمدة تأجيل الانتخابات «سيشكل سابقة خطيرة، ويقوض الدستور، ويضر بالتطور الديمقراطي في العراق على المدى البعيد».

وتعهدت واشنطن، لتحقيق الانتخابات بموعدها، بتقديم مساعدات سوف تسهم في ضمان سماع واحتساب أصوات العراقيين، بما في ذلك اصوات ما يقرب من 2.6 مليون عراقي الذين ما يزالون ناخبين عن ديارهم في المناطق الحرة».

كما من المقرر أن تسهم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في تدريب مجموعات المجتمع المدني المحلية على مراقبة الانتخابات، وبتزويد المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق بستة مستشارين دوليين متخصصين في الانتخابات، حيث سيقومون بمساعدة المفوضية على تعزيز

وأضاف قائلا: «لا تملك أي جهة صلاحية تأجيل الانتخابات وعلى الجميع احترام التوقيتات الدستورية وفي حال تأخير موعد الانتخابات لما بعد 12 ايار/مايو المقبل، فسيكون ذلك سابقة خطيرة وضربا لنصوص دستورية واضحة لا تقبل الاجتهاد».

وأكد محافظ الأنبار أن «رئيس الجمهورية ورئيس المحكمة الاتحادية، يتحملان مسؤولية حماية الدستور وتطبيقه ونظامه بالتدخل لتثبيت الموعد المقرر».

أمريكا ترفض تقويض الدستور

مطالبة القوى السياسية الشيعية بإجراء الانتخابات وفقا للموعد الحكومي، جاءت متوافقة مع موقف الولايات المتحدة الأمريكية.

بيان للسفارة وواشنطن في بغداد، ذكر أن الولايات

ومن بين تلك العقبات، عدم تنفيذ الحكومة «الشروط الأربعة» التي ألزمت نفسها لضمان إجراء العملية الانتخابية، حتى الآن، والتي تتعلق بان تكون عملية التصويت إلكترونية، إضافة إلى إنهاء المظاهر المسلحة، وضمان عودة الناخبين إلى مدنهم وإعادة إعمار المناطق الحرة.

وقدم اتحاد القوى، الممثل السياسي للسنة، مقترحين يقضيان بتأجيل الانتخابات لمدة عام في عموم البلاد لحين عودة الناخبين وتوفير الأراضي المناسبة لإجراء الانتخابات، أو أن يكون التأجيل فقط في محافظات الأنبار، ونوى، وصلاح الدين، وإجراء الانتخابات في بقية محافظات البلاد المستقرة.

لكن التحالف الوطني - الممثل السياسي للشيعية، جدد رفضه تأجيل الانتخابات «لأن سبب كان»، وشدد على إجرائها في موعد المقرر.

وقال رئيس كتلة «الحرار» ضياء الاسدي، في مؤتمر صحفي مشترك مع نواب كتل ومكونات التحالف الوطني، إن «الكتل السياسية المصطفة الآن تريد أن تثبت موقفا عاما وعلنيا للشعب العراقي يتعلق بالانتخابات المقبلة»، مضيفا أن «كل الكتل السياسية المجتمعة وممثليها أمامكم الآن يرفضون تأجيل الانتخابات ويؤكدون ضرورة إجرائها في موعدا الدستوري والقانوني».

وأوضح أن «ممتلي الكتل يؤكدون أن التصويت سواء

عرض على مجلس النواب أم لم يعرض، يجب أن يكون علنيا وأمام أنظار الشعب العراقي»، مبيّنا أن «هناك بعض الكتل السياسية التي تريد تأجيل الانتخابات ويريدون أيضا أن يتم التصويت على ذلك سرياً، ونحن لدينا موقف رافض لذلك تماما».

وتابع: «موضوع الانتخابات يتعلق بأبناء الشعب العراقي ومن استحقاقات الشعب، ويجب أن يكون بعنتي الشفافية وواضحا امام العراقيين جميعا، لذلك رفضنا لأن بعضي القرار بشكل سري»، لافتا «تريد إجراء الانتخابات وفق الأطر الدستورية ووفق موعدا المخطط له في 12 ايار/مايو المقبل».

الذهاب إلى المجهول

وتوالت ردود الفعل السياسية بشأن الحراك البرلماني لتأجيل الانتخابات، إذ عذّر زعيم ائتلاف «الفتح» هادي العامري، التأجيل بأنه يعني «الذهاب إلى المجهول».

وقال، في بيان، إن «كتلته (بدر) حرصت على إجراء الانتخابات في الموعد المحدد حفاظا على الدستور»، مبيّنا حرصهم أيضا على «مشاركة الجميع فيها».

ودعا أعضاء مجلس النواب إلى «الحرص على تطبيق الدستور وإجراء الانتخابات في وقتها المحدد خدمة للمصالح العامة».

وبالتزامن مع بيان العامري، عقدت كتلة بدر البرلمانية مؤتمرا صحافيا في البرلمان، برئاسة رئيس الكتلة محمد ناجي، أكدت فيه «رفضها بشكل تام» مسألة تأجيل الانتخابات.

وشدد ناجي، وفقا للبيان، على ضرورة إجراء الانتخابات في وقتها المحدد، لافتا إلى أنه «لا مبرر لهذا التأجيل».

وصف زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، محاولات البعض بتأجيل الانتخابات البرلمانية عبر التصويت في البرلمان بـ«غير الدستورية ولا القانونية».

وقال المالكي في بيان، أن «إجراء الانتخابات يفتح الطريق أمام العراقيين لانتخاب من يمثلونهم في المرحلة المقبلة من أجل البناء والاستقرار»، لافتا إلى أن «وضع العراقيل أمام هذا الهدف هو حنث باليمين وعمور على الطموحات المستقبلية للعراقيين جميعا».

في الأثناء، أكد محافظ الأنبار محمد الحلبوسي، استعداد أهالي المحافظة للانتخابات في موعدا المحدد في 12 ايار/مايو المقبل.

بيان لإعلام المحافظة نقل عن الحلبوسي قوله، إن «أهالي الأنبار مستعدون للإلاء بأصواتهم في الموعد المحدد للانتخابات، أملا منهم باختيار الأفضل والمساهمة في بناء دولة المؤسسات».

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

التقى مجلس النواب العراقي، أمس الخميس، في التصويت على تأجيل الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في ايار/مايو المقبل، وقرّر رفع الجلسة إلى السبت المقبل. وعلمت «القدس العربي» من مصادر صحافية، وأخرى في الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، إن الجلسة التي عقدت برئاسة سليم الجبوري وحضور 260 نائبا، شهدت تصويت 149 نائبا على أن يكون التصويت على تحديد موعد الانتخابات «سريا»، بناء على طلب مقدم من 148 نائبا. لكن نواب التحالف الوطني (الشيعي) طالبوا بإعادة التصويت على هذه الفقرة قبل أن ينسحبوا من الجلسة، متسببين بكسر النصاب القانوني لها.

وطبقا للمصادر، فإن مجموع النواب الذين بقوا داخل قاعة المجلس 123 نائبا، صوتوا لصالح تأجيل الانتخابات، غير أن تصويتهم لم يُحسب بسبب عدم تحقيق النصاب القانوني للجلسة الذي يفترض أن يكون 165 نائبا على أقل تقدير. ومن المقرر أن تشهد جلسة السبت المقبل عرض التصويت على الموعد الحكومي المقرر لإجراء الانتخابات المحلية والتشريعية (12 ايار/مايو 2018) بصورة علنية، وفق المصادر.

وقبل انعقاد جلسة أمس الخميس، اجتمع رئيس البرلمان سليم الجبوري مع رئيس تحالف «اتحاد القوى» والوطني - كل على حدة، وبحث معهم قانون الانتخابات وتوقيتها، غير أن الاجتماع لم يثمر عن اتفاق.

رؤساء كتل التحالف الوطني عقدوا اجتماعاً، أمس الخميس، في مجلس النواب مناقشة آخر التطورات في عمل المجلس، وفقا لبيان للتحالف.

وناقش قادة الكتل وبحضور كتلة الأحرار - التابعة للليار الصدري، ثلاث ملفات في مقدمتها «دعوات تأجيل الانتخابات، إذ اجمع المجتمعون على رفض تأجيل الانتخابات وإجرائها في وقتها المحدد».

كما تم مناقشة أهمية «تعزيز قانون الانتخابات وعدم جعله مسوغا لتأجيل الانتخابات، والعمل على إنجازها والتصويت عليه»، إضافة إلى مناقشة «مشروع قانون الموازنة المالية الاتحادية للعام الحالي، حيث تم التأكيد على أهمية تدليل العقبات التي تحول دون تمريرها».

استكمال الإجراءات الفنية والإدارية

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أعلنت استعدادها إجراء الانتخابات في موعدا المقرر في 12 ايار/مايو 2018. وأبلغت المفوضية، مجلس النواب العراقي «استعدادها واستكمالها جميع الإجراءات بشأن الانتخابات من الجوانب الفنية والإدارية ضمن الموعد الذي حددته الحكومة».

جاء ذلك في اجتماع عقده رئيس البرلمان سليم الجبوري، مع الكتل السياسية واللجنة القانونية في مجلس النواب، بحضور مفوضية الانتخابات.

الاجتماع خرج بمقترحين اثنين بشأن تحديد موعد الانتخابات المقبلة، تضمنتا تأجيل الانتخابات إلى الأول من شهر كانون الأول/ديسمبر المقبل أو تجري في موعدا المقرر سابقا في الـ 12 من ايار/مايو المقبل.

ثلاث عقبات

ثلاث عقبات رئيسية تعترض إجراء الانتخابات في موعدا المقرر في ايار/مايو المقبل، أبرزها عدم إقرار مجلس النواب العراقي قانون الانتخابات، إضافة إلى عدم التصويت حتى الآن على موعد إجراء الانتخابات المحدد من قبل المفوضية، فضلا عن توفير البالغ اللازمة لإجراء العملية الانتخابية.

غير أن مراقبين أكدوا لـ«القدس العربي»، أن تلك العقبات «الفنية» يمكن تجاوزها، لكنهم أشاروا إلى عقبات أخرى «سياسية» هي التي تدفع نحو التأجيل.

تنفي الأوبئة والاشتباه في وجود إصابات بإنفلونزا الطيور في الموصل

الموصل - «القدس العربي»:

كشفت مصادر طبية لـ«القدس العربي» عن قيام الكوادر الطبية بإغلاق زدهات مستشفى السلام، في الموصل بسبب الاشتباه في وجود حالات إصابة بمرض إنفلونزا الطيور.

وأوضحت أن «أمراضا قد تفشت بين الأهالي في المدينة بسبب انتشار الملوثات في الجو، ما أدى إلى ظهور الأوبئة».

وحسب شهود عيان، المستشفى دخل في حالة إنذار، إذ قام بحجز الصالات المشتبه بإصابتها بمرض إنفلونزا الطيور في غرف خاصة بعد إفراغها من المرضى»، ولم يتم التأكد بعد من الإصابات تلك.

الطبيب أحمد عبد الكريم، أكد لـ«القدس العربي» «وجود ثلاث حالات يشبه بصابتها بإنفلونزا الطيور، ولا تزال تخضع للعناية الطبية المشددة في المستشفى».

وأوضح أن «المدينة تعترض لانهايار صحي شديد بعد خروجها من الحرب، وتعرضها لكثير من الملوثات الكيميائية، بسبب استخدام القنابل والأسلحة التي تحتوي على مواد كيميائية».

وبين أن «عدم سقوط الأمطار كان له الأثر البالغ أيضا في تفشي الأمراض والفيروسات الخطيرة، إضافة إلى النقص الكبير في الأدوية والمستلزمات الطبية وعدم وجود العقاقير والمضادات الحيوية، ما ساعد في نمو وانتشار الأوبئة والأمراض».

وفيروس إنفلونزا الطيور يعد من أخطر الأمراض والإصابات التي تنتقل عن طريق العدوى، حسب المصدر.

ودعا عبد الكريم، وزارة الصحة العراقية لأن «تدرك خطورة الأوضاع التي تمر بها المدينة، والإسراع في إرسال معارز ولجان طبية للوقوف والإطلاع على الأوضاع الصحية المتردية التي تشهدها».

وأضاف أن «الكوادر الطبية في المدينة باتت تعمل فوق طاقتها بسبب حجم المرضى والمصابين الكبير الذي يفوق قدرات الكوادر الطبية والصحية».

في السياق ذاته، أفاد مصدر أمّني، رفض الكشف عن اسمه، أن السلطات الأمنية قامت بنقل أحد السجناء إلى المستشفى بعد تدهور حالته الصحية. وقال إن «السجين هو أحد المنتمين لتنظيم الدولة الإسلامية»، ونقل إلى المستشفى لغرض العلاج، وقد تبين فيما بعد إصابته بفيروس إنفلونزا الطيور».

وبين المصدر أن «هناك الكثير من الحالات المشابهة لحالة السجناء المذكور، ولكن لم يتم فحصهم حتى الآن».

ولم يستبعد أن «تفشي الويباء في السجن مالم يتم التأكد من صحة المعتقلين، وقد ينتشر المرض إلى القوات الأمنية التي تحرس السجن».

القوات الأمنية قامت بإجراء التدابير اللازمة للوقاية من المرض ويتم الكشف على جميع النزلاء وإجراء الفحص الطبي لهم للتأكد من سلامتهم الصحية، طبقا للمصدر، الذي أشار إلى أن «إدارة السجن سجلت بعض الحالات المرضية الغريبة، ولكن لا يعتقد أن تكون إصابة بفيروس إنفلونزا الطيور».

مناطق عراقية مهددة للسقوط بين ايدي تنظيم «الدولة» بعد شهر من إعلان «التحرير»



قوات عراقية تمسح المناطق الحرة في الموصل

يعد لهم مباني سكنية أو حكومية أو مأهولة ترفع عليها راياتهم فقط، وهذا يشير إلى تواجد عناصر «الدولة» في مناطق لا تزال تخضع لضربات من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة.

دعم التحالف

التحالف، يدعم القوات العراقية بضربات في مناطق جنوب الموصل «ضد مخابئ عتاد ومفجرات وقاتل»، وفق ما أكد المتحدث باسمه، راين ديلون والشكلة، حسب اللوزي أن «التحرير حرر الأرض جغرافيا وسيطر عليها، لكن لم يتم القضاء على عناصر تنظيم الدولة بشكل كامل».

ولهذا السبب، أضاف: «معدت إلى الواجهة

عن هذه الخلايا»،

تعرض عدد من أهالي مدينة الموصل نفسها للاستهداف، حسب ما يقول عضو مجلس محافظة نينوى عايد اللوزي.

وقال اللوزي «حسب المعلومات التي وصلتني تعرضت مناطق إلى هجوم في جنوب الموصل (...) كما تعرض مواطنون داخل مدينة الموصل إلى عمليات سطو واغتيالات، وقسم من المعتدين يرتدون زيا عسكريا»، وأكد أن «غالبية الهجمات يشنها بقايا عناصر تنظيم داعش يتواجدون في مناطق الجزيرة شمال الحضرة وبتجاه قضاء تلغرف وناحية تل عبيدة وحدود محافظة الأنبار».

ولذا، اعتبر الهاشمي أن «هذا دليل على أن إعلان العراق للنصر العسكري على داعش يعني أنه لم

الموصل - أ ف ب: بعد شهر على إعلان «تحرير» العراق من تنظيم «الدولة الإسلامية»، لا يزال عناصر الأخير قادرين على استعادة السيطرة على مناطق، وخصوصا تلك القريبة من الحدود السورية، وفق ما يرى مسؤولون وخبراء».

على البياتي، وهو أمر أحد لوية قوات الحشد الشعبي» في ناحية نمرود الأثرية جنوب الموصل، قال إن «أمن المدينة هش، ويمكن أن ينهار في أي لحظة».

وفي الصيف الماضي، احتلت السلطات العراقية بتحرير الموصل المجاورة، في شمال البلاد.

لكن الآن، «عناصر وجوب وجماعات مسلحة هربت من الموصل، التي كانت يوما المعقل العراقي لسدولة الخلافة»، بعد استعادتها من قبل القوات الأمنية، وفق البياتي.

أكد القيادي في «الحشد» أن هؤلاء «يختبئون في مناطق صحراوية غرب الموصل، التي تمتد على آلاف الكيلومترات الربعة الحدودية مع سوريا، وينفذون هجمات تستهدف القوات الأمنية والأهالي على حد سواء».

هؤلاء المسلحون، «يستغلون المناطق الصحراوية والوديان والهضاب والحفر الخائبي التي سبق أن حفرها (قبل استعادة الموصل)، وقد היאوا كافة احتياجاتهم من الأسلحة والأعددة والماء والوقود والغذاء بما يوفر لهم إمكانية الاختباء لفترات طويلة»، طبقا للمصدر.

وتقع نمرود جنوب الموصل، في محافظة نينوى، حيث تم اعتقال أكثر من 4000 عنصر من تنظيم الدولة، منذ استعادة ثاني أكبر مدن البلاد في العاشر من تموز/يوليو 2017، وفق ما يشير قائد شرطة نينوى اللواء أتيق الحمداني.

«خلايا ناشطة»

وقبل أيام، دعا رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي إلى «ملاحقة الخلايا الإرهابية الناشئة»، لتنظيم «الدولة»، بعد هجوم انتحاري طال العاصمة العراقية، وأسفر عن مقتل 31 شخصا، وهي العملية الأعلى منذ تحرير الموصل.

لكن الباحث في شؤون الجماعات المسلحة هشام الهاشمي، قال: «يمكننا القول الآن أن مصطلح خلايا ناشئة هو مصطلح خاطئ، بل هذه الخلايا ناشطة وقادرة على شن هجمات وأيضا استعادة السيطرة على بعض النواحي والقوى».

ولفت إلى أن «هناك ضبابية واضحة وعدم رؤية كاملة للأجهزة الاستخباراتية والمعلوماتية العراقية

يوصف بـ «الرقم الأصعب في معادلة الحكم» و«الحاكم الفعلي للبلاد»

السياسي يكلف «رجله القوي» اللواء عباس كامل بتسيير أعمال المخابرات العامة



اللواء عباس كامل

اللواء أركان حرب، مصطفى شريف، إلى منصب شرقي داخل مؤسسة الرئاسة، بات منصب مدير مكتب الرئيس هو الأهم والأبرز، خصوصاً بعدما تحول كامل إلى ظل للسياسي يتبعه أينما يتحرك، ويجلس إلى جواره في كافة طاولات المشاورات واللقاءات الرسمية في مصر والعاصمة العالمية.

تلك الأرقام وتاريخ إرسالها هي الأوراق نفسها المحرزة بالقضية، وأضاف: «استعلمنا من الجهات المختصة مثل المخابرات العامة والرقابة الإدارية، وأفادا للدرجة التي دفعت البعض لوصفه بأنه «الحاكم الفعلي في البلاد»، وفي الوقت الذي تحول فيسه منصب رئيس ديوان رئيس الجمهورية، الذي يتولاه في الوقت الراهن

وأما مكاتبات الجهات السيادية لم تسجل أي دفتر نهائي، وأضاف: «استعلمنا من الجهات المختصة مثل المخابرات العامة والرقابة الإدارية، وأفادا بالخطابات التي كانت ترسل للرئاسة وأرقام تلك المكاتبات تأكدت من خلال فحص الأحرار من المكاتبات التي تحمل

مع الرئيس المصري الذي كان حينها وزيراً للدفاع، إذ وجه له سؤالاً بشأن عدد ضحايا فض اعتصام رابعة العدوية، فجاب «أسألو عباس».

وتوالى بعد ذلك التسييريات التي أظهرت حجم ونفوذ كامل، الذي كان مدير مكتب للسياسي حين كان الأخير مديراً للمخابرات الحربية، ولم يترك الأخير رجله الأقرب حين الأمانة العامة لوزارة الدفاع، فاصطحبه أيضاً إلى المقر الجديد في الانتقال إلى قصر الاتحادية، لتولي مهام رئيس الجمهورية بعد انتخابات الرئاسة التي أجريت منتصف عام 2014، كان أول قراراته إعادة تشكيل مؤسسة الرئاسة، التي كانت أبرز خطواتها تولي كامل منصب مدير مكتب الرئيس.

وظهر عدة سمات خلف للسياسي أثناء حلفه اليمين الدستورية رئيساً للبلاد، وجلس بجوار الرئيس المنتخب في طائفة التي ألقته إلى مبنى المحكمة الدستورية في المعادي، فضلا عن وجوده في مقر المحكمة الدستورية والقصر الاتحادي والقيبة أثناء حفل التنصيب. كما كان كامل رفيقاً للسياسي في معظم زيارته الخارجية، فكان عضواً في الوفد الذي قدم العزاء في الملك السعودي الراحل عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، كما صاحب الرئيس المصري في زيارته للأردن، كانون الأول/ديسمبر 2014، والكويت كانون الثاني/يناير 2015.

شاهد ضد مرسي

واستمعت محكمة جنايات القاهرة، برئاسة محمد شيرين فهمي، إلى شهادته في قضية «التخابر مع قطر»، بصفته رئيس لجنة فحص الأحرار في القضية المتهم فيها الرئيس الأسبق محمد مرسي، و10 من قيادات الإخوان، بتهمة تسريب وثائق الأمن الوطني لقطر. وحضر كامل بصفته رئيس لجنة الخبراء التي وضعت تقريرها عن أحرار القضية فيما يتعلق بمستندات الأمن القومي المرسله لرئيسي بصفته رئيس الجمهورية الأسبق، إلى مقر المحكمة مع حراسة أمنية.

وذكر في شهادته أنه أثناء الفحص وعمل اللجنة تبين عدم وجود دفاتر لتسجيل أي مكاتبات واردة من الجهات السيادية إبان فترة تولي المتهم الأول محمد مرسي رئاسة الجمهورية، وقال وقتها: «الثابت لسدي عمل اللجنة أن كل المكاتبات الخاصة بالمخابرات العامة والداخلية كانت ترد بطريقة مغلقة، لكنني لم أجد تلك المظاريف لتتم معرفة أرقام الصادر والوارد لها، وما ثبت بالدفاتر خلال تولي مرسي الرئاسة المكاتبات العادية المتداولة بين الرئاسة

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

أصدر الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، قراراً بتكليف مدير مكتبه اللواء عباس كامل، بتسيير أعمال جهاز المخابرات العامة لحين تعيين رئيس جديد. وجاء القرار بعد يومين من أنباء تساورت عن تغييرات كبرى يجريها الرئيس المصري في جهاز المخابرات، شملت إقالة رئيس الجهاز السابق اللواء خالد فوزي، وعدد من الوكلاء.

كما جاء في وقت تستعد فيه مصر لتنظيم انتخابات رئاسية في آذار/مارس المقبل، وحتى الآن لم يعلن السيسي عن عزمه الترشح في الانتخابات، بينما يرى خبراء ومتابعون أن الأمر بات محسوماً، وأن كل التغييرات التي يجريها السيسي سواء في الوزارات أو جهاز المخابرات أو حتى التغييرات المرتقبة في صفوف المحافظين، تتعلق بالانتخابات.

وتعد إقالة فوزي أكبر تغيير يجريه السيسي في مؤسسات سيادية، وتم بعد أسابيع من تغيير مشابه تضمن إقالة رئيس أركان حرب القوات المسلحة، الفريق محمود حجازي.

وكانت مصر شهدت تغييراً وزارياً محدوداً تضمن 4 وزارات، السياحة والثقافة وقطاع الأعمال والصحة.

كما كشفت مصادر عن عزم السيسي إجراء حركة تغيير محافظين خلال الفترة المقبلة المقبلة، تتضمن تغيير عدد ممن ثبت عدم كفاءتهم في ملفاتهم الفترة الماضية.

ويعتبر البعض أن التعديلات والتغييرات التي يجريها السيسي تتعلق بملف الانتخابات الرئاسية، حيث كان من الطبيعي الانتظار لحين انتهاء الانتخابات، لأن الدستور ينص على إعادة تشكيل الوزارة بعد إعلان نتيجة الانتخابات، حيث تنص المادة 146 على: «يكلف رئيس الجمهورية رئيساً لمجلس الوزراء، بتشكيل الحكومة وعرض برنامجه على مجلس النواب، فإذا لم تحصل حكومته على ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب خلال ثلاثين يوماً على الأقل، يكلف رئيس الجمهورية رئيساً لمجلس الوزراء بترشيح من الحزب أو الائتلاف الحائز على أكثرية مقاعد مجلس النواب، فإذا لم تحصل حكومته على ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب خلال ثلاثين يوماً، عُذ المجلس متحلاً وبدعوة رئيس الجمهورية لانتخاب مجلس نواب جديد خلال ستين يوماً من تاريخ صدور قرار الحل».

إقالة فوزي

وحسب خبراء فإن إقالة فوزي تعود لأسباب تتعلق بالاعتراض في ملف المصالحة الفلسطينية الذي كان يشرف عليه، إضافة إلى سبب مرتبط بالإعلام وإخفاقه في توظيف الإمكانيات التي أتاحت إعلامياً، والإنفاق الزائد الذي سيجري ترشيده بصورة كبيرة خلال الفترة المقبلة.

أما السبب الأبرز فهو التسييريات الأخيرة التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز»، وقالت إنها لظابط في جهاز المخابرات يعطي تعليمات إعلاميين وفنانين بشأن أزمة نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وإعلان الفريق أحمد شفيق عزمه الترشح قبل أن يتراجع الأخير عن قراره.

ويطلق المصريون على عباس كامل عدة ألقاب منها «الرجل القوي»، و«طل الرئيس»، وقد ذاع صيته خلال الفترة الماضية، بعدما ظهر خلف السيسي عدة مرات منذ توليه رئاسة الجمهورية في 2014.

وشغل كامل منصب مدير مكتب السيسي، ومن قبله كان مدير مكتبه في وزارة الدفاع، بعد تدرجه في الوظائف في جهاز المخابرات الحربية.

وظهر اسم كامل للمرة الأولى، في تسريب التسجيل الصوتي لحوار رئيس تحرير صحيفة «المصري اليوم»،

... وينتقد ثورة 25 يناير

عرضه، والدولة تعمل الآن على زيادة المعروض من السلع لإجبار السوق على تخفيض الأسعار، مضيفاً أن الوضع المصري يتطلب انتاج أساليب تتماشى مع الظروف الحالية.

وكشفت أن مصر أنشأت 100 ألف صوبة زراعية، أي ما يوازي مليون فدان أرض وتم ذلك في فترة زمنية 3 سنوات فقط، وهناك آلية ضخمة لتربية مليون رأس ماشية خلال سنة وهو ما لا يمكن لأي دولة واحدة أن تفعله، فأكثر دولة تمتلك صوباً زراعية في العالم لديها 70 ألف صوبة أنشأتها في 40 سنة زراعية، ونحن صنعنا الـ100 ألف صوبة في 3 سنوات فقط.

وتابع «خلال الفترة المقبلة سيتم افتتاح مشروعات كبرى في المجال الزراعي، وتتصدى لتحدياتها بوغي حقيقي ونعمل على استئصال المشكلات من جذورها، وضبط آليات السوق وتحقيق إنتاج ضخم ليشعر المواطن بثمار التنمية».

وأعتبر أنه يجب الحفاظ على الاحتياطي الأجنبي وعدم استيراد منتجات استهلاكية، موضحاً أنه كلما زاد الإنتاج قلت الأعباء الضاغطة على الاقتصاد. وأكد أنه يجب العمل على تسريع توصيل الغاز للمنازل لتخفيض الضغط على المواطنين، موضحاً أن أعمال التنقيب عن الغاز توقفت في الماضي بسبب عدم ترسيم الحدود البحرية.

وبيّن أنه لا يليق الحديث عن توزيع بدل بطالة والانصراف عن المشروعات القومية التي تتم في الدولة.

وشدد على أنه لم يكن هناك خيار آخر في إعادة تأهيل وبناء الدولة كدولة بحق، إلا من خلال المسار السئ، مضيداً فيه، مشدداً على ضرورة وجود من صممه على أعلى مستوى، وفرض لتشغيل المواطنين لكسب رزقهم، وبناء مصر الجديدة، مصر القوية مصر العفية». ولفت إلى أن زيادة الأسعار جاءت نتيجة قلة حجم المعروض وسوء

القاهرة - «القدس العربي»: قال الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس الخميس، إن إحداث 25 يناير، وما تبعها سوف «ندفع ثمنها حالياً وفي المستقبل». وأضاف، في كلمته في مؤتمر «حكاية وطن» الذي يعقد في مركز الماسة في قاعة المؤتمرات، أن «أحداث ما بعد 2011، أفزرت تحديات كان علينا أن نواجهها».

وأكد أنه يعرف من خطط لإسقاط الدولة المصرية عام 2011.

وتابع أنه لن يترك مصر تسقط مرة أخرى، مضيفاً: «مظاهرتين يهدوا بلد.. ويستحيل أسبجها تسقط مرة ثانية.. مصر لن تسقط.. كنت مدير المخابرات في عام 2011.. وكنت عارف من خطط لإسقاط مصر».

وأضاف: «لم يكن لدينا خيار آخر في إعادة بناء الدولة المصرية.. يستحيل إسقاط الدولة مرة أخرى».

وحول المشروعات القومية التي تسعى الدولة للتوسع فيها، قال إن مصر تسعى لنقل الكهرباء إلى أفريقيا وآسيا وأوروبا.

القاهرة - «القدس العربي»: قال الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس الخميس، إن إحداث 25 يناير، وما تبعها سوف «ندفع ثمنها حالياً وفي المستقبل». وأضاف، في كلمته في مؤتمر «حكاية وطن» الذي يعقد في مركز الماسة في قاعة المؤتمرات، أن «أحداث ما بعد 2011، أفزرت تحديات كان علينا أن نواجهها».

وأكد أنه يعرف من خطط لإسقاط الدولة المصرية عام 2011.

وتابع أنه لن يترك مصر تسقط مرة أخرى، مضيفاً: «مظاهرتين يهدوا بلد.. ويستحيل أسبجها تسقط مرة ثانية.. مصر لن تسقط.. كنت مدير المخابرات في عام 2011.. وكنت عارف من خطط لإسقاط مصر».

وأضاف: «لم يكن لدينا خيار آخر في إعادة بناء الدولة المصرية.. يستحيل إسقاط الدولة مرة أخرى».

وحول المشروعات القومية التي تسعى الدولة للتوسع فيها، قال إن مصر تسعى لنقل الكهرباء إلى أفريقيا وآسيا وأوروبا.

حصاد حقوق الإنسان في مصر 2017:

ارتفاع معدلات الإعدام والاعتقال والإخفاء القسري

شملت قتل بالتصفية الجسدية لـ 115 مدنيًا على يد قوات الأمن المصري، حصد شهر تموز/يوليو النسبة الأعلى بـ 57 حالة قتل بالتصفية الجسدية، وقتل بتنفيذ حكم الإعدام 15 مدنيًا في شهر كانون الأول/ديسمبر، ووقعت حالة قتل واحدة بالتعذيب كانت في شهر شباط/فبراير، وقتل بالإهمال الطبي 15 سجينًا بالسجون والإقسام، وكان شهر نيسان/أبريل هو الأعلى بينهم بعدد 4 حالات.

وقُتل 88 فرداً من أفراد الشرطة المصرية والجيش طبقاً للتقرير، ووقعت 6 حالات قتل طائفي لمواطنين أقباط، و235 حالة قتل لمواطنين في مسجد، وحالة قتل مصري واحدة في الخارج، وحالات قتل في الهمد بسبب حملات الإزالة التي تنفذها الشرطة المصرية، ووقعت حالة قتل بالخط من مجند في الجيش المصري.

وأشار التقرير إلى أن العام الماضي كان الأبرز في قضايا الإعدام، حيث شهد هذا العام 65 قضية إعدام، احتساباً للسابق من القضايا التي ما زالت قيد النقض، أو قيد التصديق أو ما زالت تعاد لها المحاكمة.

وأوضح كذلك، أن مزار الاحتجاز المصرية شهدت في الآونة الأخيرة تزايداً في حالات التعذيب والإهمال الطبي، وذلك بالترافق مع ارتفاع وتيرة الإخفاء القسري وتدهور القدرة الاستيعابية لمقرات الاحتجاز القانونية، إضافة إلى انتاج إدارة السجن لأساليب عقاب غير قانونية، فقد زاد عدد حالات الإهمال إلى 79 حالة، من بينها سيدتان، في حين وقعت 37 حالة تعذيب منها 40% بالإهمال الطبي المتعمد.

ورصدت التصفية عدة حالات قتل طائفي للمسيحيين كان أبرزها، في 30 يناير 2017 حيث قتل وائل يوسف قلدس 35 عاماً؛ حين اقتحم مسلحون متجره في العريش وأطلقوا الرصاص عليه وأردوه قتيلاً بثلاث طلقات بالرأس.

كما رصدت 602 حالة اختفاء قسري خلال العام الماضي، وفيالنسبة للمرأة، تعرضت للعديد من الانتهاكات في مصر حتى آخر يوم من العام الماضي، وقد وصل عدد النساء اللائي تعرضن للاعتقال والاحتجاز التعسفي في عام 2017 إلى 52 معتقلة على ذمة قضايا سياسية من بينهم 16 حكم عليهن 36 مذبوحسة احتياطياً، وكانت القاهرة على رأس المحافظات الأكبر عدداً في اعتقال النساء بعدد 19 مُعتقلة.

كما ضمت إحصائية النساء الخنفيات حوالي 12 سيدة غير معلوم مكان احتجازهن حتى إصدار هذا التقرير، وبلغ عدد السيدات اللائي تعرضن للاختفاء القسري في مدد مختلفة ثم ظهرن بعد ذلك منذ 3 يوليو 2013 حوالي 148 سيدة.

فيما تعرض أطفال مصر في الرحلة العمرية أقل من 18 عاماً لكم كبير جداً من الانتهاكات، بحسب التقرير، فقد رصدت التصفية 65 انتهاكاً لحقوق الطفل بداية من الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري وصولاً للقتل خارج إطار القانون والإهمال الطبي 2017.

القاهرة - «القدس العربي»

من مؤمن الكامل:

أصدرت «التنسيقية المصرية للحقوق والحريات»، منظمة حقوقية غير حكومية عادية للربح، تقريرها السنوي عن أوضاع الحقوق والحريات في مصر عن عام 2017 بعنوان «صرخة وطن.. متى تنتهي؟»، أمس الخميس، مشيرة إلى أن العام الماضي شهد كل أنواع الانتهاكات بارتفاع في معدلاتها، إضافة إلى اختلافه عن سابقيه من الأعوام في إصدار أحكام الإعدام وتنفيذها.

وقال التقرير «لا يمكن أن نقارن بين العام الثالث 2017 وأي عام آخر، فنمذ أربع سنوات وكل عام هو كيان مستقل بذاته، يطرح منهجية مختلفة في الانتهاكات التي تصيب حقوق الإنسان في مقتل، فمع ارتفاع وتيرة القتل في 2013 للمنتظرهين أصبح عام 2014 عام الإخفاء القسري، وتحول 2015 إلى عام التصفية الجسدية، وكان 2016 بداية لتصفية المجتمع المدني، أما 2017 فقد شمل كل هذا بلا استثناء».

وأوضح المدير التنفيذي للتنسيقية، عزت غنيم، أن «مع ارتفاع معدل الإخفاء القسري والتصفية، بدأنا من منتصف نتائج أحكام الإعدام النهائية المتتالية والتي انتهت ببدء نزيه التنفيذ».

وأشار إلى أن «عام 2017 له خصوصية في نوعية وطبيعة الانتهاك، وأن الأجهزة الأمنية طورت من نوعية الانتهاكات ومنهجيتها، واستمرت في الضغط على المجتمع المدني وخاصة الحقوقيين سواء كانوا نشطاء أو منظمات؛ فوجدنا فيه تشجيع مركز النديم واقتحام المفوضية المصرية للحقوق والحريات، فضلا عن الحملة الإعلامية ضد التنسيقية، مع اعتقال النشطاء أحمد شوقي، وحنان بدر الدين، وماهينور المصري، واستمرار اعتقال محمد صادق».

واكد، انتهاء العام باعتقال العشرات من الصحافيين وإخفاء بعضهم، مع محاولة الضغط غير الطبيعي عليهم ليقفوا معهم في توصيل الصورة بأي زاوية أو شكل إلى الناس.

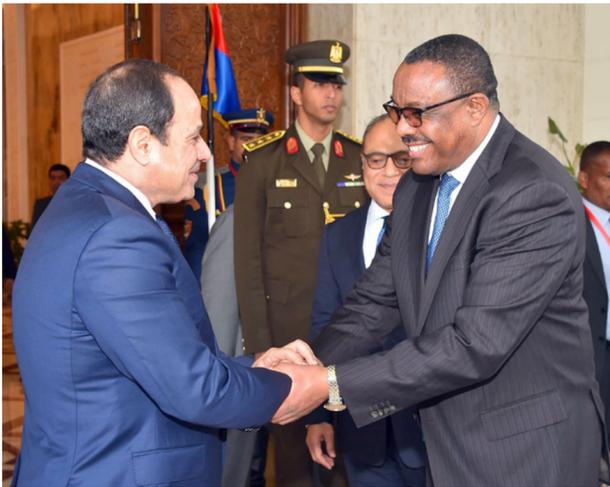
وحسب التقرير، لم ينته العام إلا وهناك حظر لثلاث المواقع الإخبارية والقوقية وأصبح إغلاق المجال العام هو السمة الأبرز لهذا العام، فمع قوانين تقييد الصحافة والإعلام والمجتمع المدني أصبحت كل مصادر المعلومة ووسائل عرضها في يد السلطة فقط، ولا رأي يعلق فوق رأي السلطة.

وبينت التنسيقية أن «عام 2017 الذي اختصر كل ما سبق من انتهاكات وشمل كل ما سقط، ووفى ولم يقصر في دحر حقوق الإنسان والإنسان في مصر، لا فإن تقريرنا هذا هو صرخة إلى الكل، صرخة لعل السلطة وأجهزتها الأمنية تستفتق وتعيد النظر في سياستها تجاه حقوق الإنسان».

ورصدت التنسيقية، 479 حالة قتل إجمالية خلال عام 2017،

رئيس وزراء إثيوبيا زار القاهرة وأكد على «المصائر المشتركة»

مصر قلقة من جمود المسار الفني لسد النهضة... وتطالب بمشاركة البنك الدولي كطرف محايد



الرئيس المصري خلال لقائه رئيس وزراء إثيوبيا في القاهرة أمس

بين البلدين في ظل رغبة القطاع الخاص المصري في الاستثمار في أديس أبابا، ونسعى إلى إقامة منطقة صناعية مصرية في إثيوبيا».

ميريام ديسالين، أكد، في المقابل، على أنه لن يعرض مصلحة الشعب المصري للخطر بأي شكل من الأشكال. وأشار خلال المؤتمر الصحافي المشترك، إلى إنه يتفق مع الرئيس السيسي على ضرورة وجود روح التفاهم فيما بيننا، والمهم الحكمة في التغلب على الخلافات، ويمكننا التغلب على المشكلات بالمحبة لصالح البلدين.

وأضاف أن جدول المناقشات في إثيوبيا، تركز على 3 أشياء، هي القضاء على الفقر، دون الإضرار بالآخرين، وإذا تأخرت مصر تتأخر إثيوبيا، وعكس صحيح، لأن المصائر مشتركة، وتتعلق بالسلام، والمكسب المتطرف والإرهاب سوياً.

وتابع: «يجب التعامل من أجل تحقيق القيم المشتركة بيننا، وهذا ما جعلنا نتقابل سوياً لما نشكته تلك المشكلات إضافة للقضايا الفنية الأخرى لتحقيق الرخاء لشعبينا». كما شهد السيسي وديسالين، مراسم التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم، منها مذكرة تفاهم في مجال التعاون الصناعي وقع عليها المهندس طارق قابيل، وزير

القاهرة - «القدس العربي»:

لقاءات مصرية - إثيوبية، تحمل في طياتها قلقة وتأكيذا على استمرار الأزمة المتعلقة بسد النهضة، رغم التصريحات الودية التي يطلقها الطرفان من خلال تأكيدهما على عمق العلاقات بين البلدين.

اللقاء الأخير جمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء الإثيوبي هيليا ميريام ديسالين، الذي حل ضيفاً على القاهرة أمس الخميس، في زيارة تأجلت عدة مرات على وقع خلافات ارتفعت وتيرتها إلى حد المخاوف من اندلاع حرب بين البلدين. وخلال مؤتمر صحافي جمع السيسي وديسالين، قال الرئيس المصري، إنه أعرب خلال لقائه مع رئيس وزراء إثيوبيا عن قلقه من حالة الجمود الذي يشهدها المسار الفني لسد النهضة بين مصر وإثيوبيا والسودان.

وأكد أنه على الأطراف الثلاثة تجاوز حالة الجمود واستكمال الدراسات المطلوبة، معبرا عن تقديره لحرص إثيوبيا على عدم الإضرار بمصالح مصر.

وبيّن أن الطريق الأمثل والوحيد هو استكمال الدراسات المطلوبة والالتزام بنتائجها، باعتبارها الشرط الذي حدده اتفاق إعلان المبادئ الموقع بين مصر وإثيوبيا والسودان في ملء للبيد في 17 من الخزان وتحديد أصول تشغيله سنوياً. وما يؤكد أن التصريحات الودية المتبادلة لا تعني بالضرورة خلا للأزمة، أعاد السيسي التأكيد على طلب مصر الذي طرحه وزير الخارجية سامح شكري، خلال زيارته الأخيرة لأديس أبابا، بمشاركة البنك الدولي في المباحثات الثلاثية حول سد النهضة كطرف فني محايد، وهو الطلب الذي أثار أزمة كبيرة بين القاهرة والخرطوم بعد تأكيد صحف إثيوبية أنه صاحبه طلب آخر باستبعاد الخرطوم من المحادثات. وحول التعاون بين دول حوض النيل، أكد السيسي أنه من حق إثيوبيا ودول حوض النيل وشعوب العالم تحقيق التنمية. وقال: «حوض النيل يتمتع بإمكانات هائلة تجعله مصدر للتعاون وليس الصراع خاصة من ما يتوفر من آفاق للتعاون في مجال الربط الكهربائي والزراعي والصناعة والتبادل التجاري من خلال مبدأ المنفعة المشتركة».

وأشار إلى أن زيارة رئيس الوزراء الإثيوبي مهمة، حيث تشهد عدد أعمال اللجنة العليا المشتركة بين البلدين والتي تعقد للمرة الأولى على مستوى قيادة البلدين وسعي الطرفين لعقد هذا الحدث الهام لتعزيز العلاقات الثنائية. وتابع: «مصر وإثيوبيا أمشان وحضارتان عريقتان تربطهما علاقات مستعدة وجميعهما نهر النيل العظيم رابطا للتكامل والحياة لشعبي البلدين، وأوليت منذ تولي الرئاسة أهمية للتواصل مع الأشقاء في إثيوبيا».

وأردف: «يتباحث حول زيادة التعاون الاقتصادي

صحافة عالمية

«نيويورك تايمز»: ترامب يريد إبقاء الوجود العسكري في سوريا حتى لا يكرر أخطاء أوباما



مدرعات تابعة للجيش الأمريكي على أطراف مدينة متنج شمالي سوريا (أ ف ب)

تيلرسون تعلم تحوّلًا تدريجيًا للرئيس الأمريكي دونالد ترامب من رئيس شعوي يرفض التطور في الحروب الأجنبية إلى رئيس يقبل على مضض الكثير من استراتيجيات الأمن القومي التي عبر عن رفضه لها. ففي أثناء الحملات الانتخابية عام 2016 قال ترامب: «في نقطة ما لن نستطيع أن نواصل دور شرطي العالم». وكان الرئيس باراك أوباما قد فاز بالسباق الانتخابي عام 2008 على ورقة الخروج من العراق ووافق على لعب دور محدود في ليبيا عام 2011. وتقول الصحفية إن قرارات كهذه أثلقت القيادة العسكرية التي عمت من دورها في إدارة

ترامب وزادت من عدد القوات الأمريكية في أفغانستان وأشرفت على الحرب ضد تنظيم الدولة. وقال ترامب إن على الإدارة الأخطاء التي ارتكبتها أفغانستان لأن «انسحابا سريعا سيترك فراغا للأرهابيين بمن فيهم تنظيم الدولة والقاعدة». وكرر تيلرسون هذا الكلام في حديثه عن بقاء القوات الأمريكية في سوريا. ولم يقل وزير الخارجية إن كانت هناك دول ستدفع كلفة بقاء القوات الأمريكية على التراب السوري مع ترامب قال في أثناء حملته الانتخابية أنه سيجبر ألمانيا ودول الخليج العربي للمساهمة في التمويل «لأن لديها المال». وقال تيلرسون أن بقاء الأمريكيين في سوريا «مشروط» وليس مفتوحًا. مما يؤكد أن التوصل لعقبة تحول سياسي في سوريا يحتاج إلى وقت طالا بقي الأُسُد في الحكم. وقال تيلرسون إن التغيير لن يحصل مباشرة بل تدريجا من خلال إصلاحات دستورية وانتخابات تشرف عليها الأمم المتحدة.

ويرى محللون أن الوقت سيطول قبل أن تقرر الولايات المتحدة. وتعلق صحيفة «نيويورك تايمز» أن تصريحات

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تعتبر تصريحات وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون عن الوجود الأمريكي في سوريا الأولى التي تصدر عن مسؤول بارز في إدارة الرئيس دونالد ترامب. وقال الوزير الأمريكي إن وجود القوات مفتوح منغ عودة تنظيم الدولة والتأكد من عدم سيطرة إيران أو نظام بشار الأسد على المناطق التي طرد منها التنظيم في العام الماضي. وأكد تيلرسون أن بقاء القوات الأمريكية في المناطق الكردية يعني عدم تكرار الإدارة الأخطاء التي ارتكبتها الإدارة الماضية عندما سحبت القوات من العراق عام 2011. والأخطاء التي ارتكبت بعد إطاحة النائو بالرئيس الليبي معمر القذافي.

ففي الأولى خرج تنظيم «الدولة» أما الثانية فانقسم البلد إلى حكومتين ومناطق تحكمها الميليشيات. وقال تيلرسون «لن نسح للتاريخ بأن يعيد نفسه في سوريا». وأضاف إحدى قدمي تنظيم الدولة في القبر وبقاء القوات الأمريكية يعني لحاق القدم الثانية وبالتالي القضاء عليه وهزيمته. ويبلغ عدد القوات الأمريكية في سوريا حوالي 2000 جندي وهم خليط من الوحدات الهندسية التي تقوم ببناء قواعد ووحداث مسلحة الخاصة التي تقتاتل وتقوم بتدريب الميليشيات المحلية فيما يقوم المتعهدون الأميون بأخذ مساهمة على إزالة الألغام من المناطق التي كانت خاضعة لتنظيم الدولة.

وتعلق صحيفة «نيويورك تايمز» أن تصريحات

من هم الداخلة؟ هم الذين دعموا معمر القذافي حتى النهاية وقاتلوا لمنع تنظيم الدولة من إنشاء قاعدة لهم في ليبيا إلا أن الخيرة يحضون من تأثيرهم على المجتمع الليبي ومدفهم النهائي إنشاء ثيوقراطية أو دولة دينية. ويرى تيلور لارك، مراسل «كريستيان ساينس مونيتور» في تقريره لهن العاصمة الأردنية عمان أن تنظيم الدولة ظل في مركز الاهتمام الإعلامي إلا أن جماعة أصولية تقوم ببناء حضور لها وتوسيع يهوء في كل أنحاء ليبيا. والمداخلة هم جماعة سلفية سعودية متشددة استفادت من مرحلة ما بعد الثورة في ليبيا التي انتشرت فيها الفوضى ويقومون بقرض تفسيهم الإسلامي المتشدد على المجتمع بالإكراه ومن خلال الدوريات في الشوارع واستخدام سيطرتهم على المساجد لتغيير رؤية المجتمع الليبي، ولتحقيق أهدافهم تحالف الداخلة مع كل حكومة أو زعيم نصب نفسه أمراً ونائباً على ليبيا خلال السنوات الثلاث الماضية وقاموا بملاحقة تقادهم من الليبراليين والإسلاميين. ومع معارضة الجماعة هذه لتنظيم الدولة الذي حاول انشاء قواعد له في ليبيا وطرد الآن من سوريا والعراق إلا أن غياب الحكومة المركزية والخدمات تعني تدمير المداخلة للمجتمع المدني كما حذر مراقبون للشأن الليبي.

وسيجنحون لو لم تنجح الجهود التي ترعاها الأمم المتحدة بإحلال السلام في البلاد التي مزقتها الحرب الأهلية منذ سقوط نظام معمر القذافي عام 2011. ويتبع الداخلة أفكار وتعاليم الشيخ السعودي. ربيع بن هادي

«كريستيان ساينس مونيتور»: جماعة «المداخلة» تعمق وجودها في السياسة الليبية وتدعم حفتر باسم «طاعة ولي الأمر»

المدخلي البالغ من العمر 84 عاماً والمقيم حالياً بالمدينة المنورة. وتم إنشاء الحركة التي تبتعد عن السياسة كرد فعل على نجاح حركة الإخوان المسلمين التي حظيت بشعبية في مصر والسعودية ودول الخليج في العقد الأخير من القرن الماضي. وعملت حكومات عربية على استكثاد الحركات السلفية التي تدعو لطاعة ولي الأمر كأحد لمواجهة الجماعات الإسلامية المتعارضة. وكان الدعم المطلق الذي يقدمه المداخلة للديكتاتورين وابتعادهم عن السياسة وعادواهم الشديد لحركة الإخوان المسلمين سببا في تسامح نظام معمر القذافي معهم عندما ظهروا في ليبيا بداية القرن الحالي.

آخر الجماعات

ولهذا السبب كان المداخلة آخر الجماعات التي تخلت عنه رغم ما ارتكبه من عنف ومطال ضد المواطنين الليبيين. وظلوا مع ذلك يدعون لاتباع ولي الأمر وطاعة حتى نهاية الثورة. وبعدها أصبحت غير مرتبطة بالنظام أو أية حكومة قام الداخلة بإنشاء قوتهم العسكرية الخاصة وجماعات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واصطفا مع أمراء حرب يتناقضون على حكم المجتمع الليبي. ويشير لارك إلى العنصر الهام في ايديولوجية الجماعة السلفية هذه وهي الطاعة للحاكم. فعلى خلاف حركات سلفية أخرى وجماعات الإخوان المسلمين والتي تطالب بأسلمة

اتهم الكاتب الصحافي المعروف روبرت فيسك الرئيس الأمريكي بالعمل على تحويل منطقة الشرق الأوسط مكاناً أكثر قسوة وليس جلب السلام. وجاء في مقالته التي نشرتها صحيفة «إندبندنت» إن عدم التفاؤل من محاولات الرئيس الأمريكي جلب السلام للمنطقة هذا العام نابع من ضعف رئاسته التي قامت على أسس ضعيفة وليس لديها والحالة ما تقدمه لإسرائيل والفلسطينيين بل أسهم في تدهور الوضع. وقال فيسك «ليست هناك حاجة للحديث عن سياسة ترامب أو الولايات المتحدة الخارجية. لأنها غير موجودة. وبدل من ذلك ف«ثاسعة» ترامب هي حقيقة مثل «فلسطين» وكلاهما يحتاجان لوضعهما بين قوسين مع أن الفاننازيا الأولى تمثل بوضوح البيض والمسيحيين الأمريكيين الذين يحاولون جعل بلادهم عظيمة من جديد على حساب مخلوقات أقل، أما الثانية وهي ليست دولة حقيقية – ومن الواضح أنها مؤهلة لأن تكون من الدول التي وصفها ترامب بـ «الحثالة» فسكانها ليسوا بيضاً وغالبيتهم مسلمون وقد يحاولون البحث عن لجوء من الاسترقاق الذي يعانونه بسبب أطول احتلال عسكري في التاريخ الحديث».

ويرى فيسك أن ترحيب الرئيس الأمريكي بسانك الترويج للهجرة إلى بلاده لأنها تشبه إسرائيل في عقل ترامب. وهنا فلا حاجة للاسل من رجل يعتقد أنه يدير الولايات المتحدة. ويعني فيسك السلام، فلا أمل به لأنه يعني بين حليف حديث ومحبوب سيجبر على السلام مع دولة من العالم الثالث يعيش سكانها في حفرة القذارة جنوباً وشرقاً. والقدس عاصمة إسرائيل، اوسلو الشرق الأوسط التي نثبت على «تلة خضراء بعيدة»، مع أن المفترض أن لا تحتوي الترتيلة على الجدار. وما هو الغرق؟ فترامب يحب الجدران والبرلندي الذي عاش في القرن التاسع عشر، كاتب التراثيل سيسل فرانسيس الكسندر كاتب الترتيلة قال بالإضافة لهـنـهـاك تلة خضراء بعيدة، وكل الأشياء مشفعة وحبيبة، وهو وصف جذاب للمجنون الذي يسكن في البيت الأبيض ويحدث عن «الأطفال الحلوين» (في سوريا وهم موثى) والأسلحة الجميلة» (في الرياض قبل أن تقتل الأطفال).

مستشفى المجانين

ويضيف فيسك قائلاً «في الحقيقة فالحديث عن ترامب والشرق الأوسط ضروري للدخول إلى مستشفى المجانين. فبعد كل هذا فلسطين ليست مؤهلة لأن تكون دولة ولكن إسرائيل تصلح مع أن ليس لديها نية فكرة عن حدودها الجغرافية شرقاً وغرباً كانت وسط القدس أو في منتصف الطريق للشفة الغربية أو على طول نهر الأردن، وماذا عن غزة الفقيرة؟ وعندما قام الإسرائيليون برمي القنابل على المكان وحولوه إلى زكام في 2008 – 2009 (وعلفوا) والقدس عامي 2012 و 2014) والبقوا القنابل على نظام الصرف الصحي الفلسطيني ولوثوا المياه الصالحة للشرب والبحر وحولوا غزة وبالعنى الحقيقي إلى «بالوعة».

«إندبندنت» عن فيسك: ترامب الفاننازي لن يجلب السلام للشرق الأوسط.. وفي عامه الثاني سيحوه جحيما

وهو يرى أن رجل الأعمال وتاجر العقارات وصهر الرئيس المحبوب والبطل النائس الخارج من روايات ديكنز – إن كان هناك بطل من هذا النوع – لا يستطيع تحديد الاتجاهات لهذا العقار في الشرق الأوسط، لأنه والسفير الأمريكي في إسرائيل دعما الاستعمار اليهودي للشفة الغربية العربية «صودقوني لا تودع بالوعات في هذه المستوطنات القائمة على التلال، ولا يعرف حدود إسرائيل الشرقية وابن تقع اليوم وفي المستقبل ولابيد، أمين». وهذه هي المشكلة للعالم بالنسبة للمكتب البيضاوي مجرد البخره تؤثر على الدماغ والشرق الأوسط هو أرض الجن والأشباح والصليبيين والسراسين والقيامة والإسماء الثاني عشر ورموز المسيح والرجال المنتح في الغاور. وكل منها لديه الفرصة للظهور أو العودة للظهور في العام الثاني من رئاسة ترامب بدلاً من السلام بين دولتي التي لا يعرف جارد اتجاهاتها الجغرافية و«شركات كوشنر».

الاعتراف له ثمن

ويعتقد فيسك أن الاعتراف بكل هذا له ثمنه. مشيراً إلى نقاشات عدة في مدينة بيلن عن الشرق الأوسط، وبعد اعتراف الرئيس الأمريكي بالقدس كعاصمة لإسرائيل فان ترامب «مجنون وغير عاقل وكذاب ويجب أن ينقل إلى مستشفى المجانين» «في كل مرة كان يذكرني المقدم أو المنتح انني لست مؤهلاً لإطلاق هذه التصريحات نظرا لعدم تخصصي في الطب. وأجد هذا غريباً، فلو قلت أن ترامب عاقل ومثون فلن يذكرني أحد بقلة تخصصي الطبي ولم يكن هذا ليحدث لو وصفت (كما فعلت) معمر القذافي بالمجنون وقد كان». وفي حالة ترامب عليك أن تراعب ما تقوله حيث سيظهر «الترامبيون» الذين سيفسحون مساً تقول به«أخبار مزيفة» ويخيفون المحررين في محطات الإذاعة. ويدعو الكاتب إلى فحص الإعلام الذي لا يزال يتعامل مع ترامب من خلال «اللعبة العادلة» مقارنة مع «اشكاله» من العرب. وهم يعرفون أنه معاد لأجانب وعنصري. وكان هذا الإعلام سخيا في وصف زعماء في المنطقة: القذافي مجنون، أحمدي نجاد مجنون، أنى فضال مجنون وصدام مجنون، ولكن حاول استخدام هذا مع ترامب (أحم إمام) عليك أن تكشف عن شهادة الممارسة الطبية.

ومهما كان ترامب وإهـمـا وفنتازيا فإنه يجعل من الشرق الأوسط مكاناً أكثر خطورة وسبواصل عمله ويساعد على هذا مهرة البنسـم دائما وجترأ على مثل مايتس «الكل المسور» الذي لم يحصل على هذا اللقب لحكته العسكرية. مشيراً إلى أنه من السهل إقناع الناس بقوة العسكر. ويعرف العرب الكثير عن أحداث الفتن ويتذكرون عبد الناصر والقذافي القذافي وعلى عبدالله صالح قائد سلاح الجو حافظ الأسد وقائد سلاح الجو حسني مبارك ومساعدته الثاني أنور السادات والمارشال عبد الفتاح السيسي، أقدم معظمهم ومات اثنان نتيجة سكتة قلبية ولا يزال اثنان معنا. وطبعاً يعيشون أو عاشوا في دول وصفها دونالد ترامب بواكر الحثالة. ولكن على الأقل لم يكونوا فاتنازيين واهمين مثله.

أما عن الدور الذي يلعبونه في السياسة الليبية، يقول لارك إن المرحلة الذين ابتعدوا عن صناديق الاقتراع والسياسة في مرحلة ما بعد الثورة قاموا بهوء بإنشاء قوة عسكرية وششرطة أخلاق وتحالفوا مع القوى اللاحية على الأرض بحيث أصبحوا من اللاعبين المهمين على الساحة الليبية. ففي الغرب شكل الداخلة قوة شرطة لحراسة شوارع طرابلس وملاحقة الجريمة والممارسات غير الإسلامية وإحباط أية أخلايا تابعة لتنظيم الدولة. وأصبحت القوة التابعة لهم ناجحة بدرجة باتت الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة تعتمد عليها كقوة أمن رئيسية لوزارة الداخلية في العاصمة. أما في وسط ليبيا فقد شكل الداخلة قوة مسلحة من آلاف المقاتلين لعيت دوراً مهما في طرد تنظيم الدولة من مدينة سرت والمعالي الأخرى على الساحل.

ولا تزال القوى التابعة لهم في القرى والبلدات تحرس الشوارع بعد خروج الجهاديين منها. وأهم نجاح للمداخلة هو في شرقي ليبيا حيث قام فرع من الحركة بالتحالف مع خليفة حفتر الذي تدعمه مصر وروسيا. ومنح هذا الجماعة الحرية التامة للسيطرة على المساجد والوقفات والؤسسات الدينية مقابل التوسيع عسكريا والدعوة للبيعة له من خلال المنابر. ويتبع الداخلة في كل ليبيا الاستراتيجية نفسها التي تقوم على إسكات ومحاربة ونزع الشرعية عن المنافسين لهم. بمن فيهم الليبراليون والديمقراطيون وجماعة الإخوان المسلمين وناقضوهم من السلفيين والجماعات الجهادية الأخرى. وقد نجحوا في تعزيز أي لاعب يتحالفون معه ووضعوا منافسيهم في موقع

نظام الحكم أو تطبيق الشريعة يطالب المداخلة بالطاعة للحكام حتى لو كانوا من العلمانيين. ويعتبر المدخلي الذي صاغ أفكار المجموعة أن سلطنة الحكام على رعاياهم «دينية» وإن كانوا علمانيين. ولو لم تكن لديهم سلطة لما وصلهم الله إلى الحكم في المقام الأول. ومن هنا فإنهم يدافعون بشراسة عن النظام أو الحاكم الذي يخدمونه ويستخدمون النصوص الدينية لانتقاد معارضيهو أو وصمهم بالهرطقة والكفر.

أما المبدأ الثاني للمدخلية وهو الابتعاد عن السياسة ومعارضتهم التشرسية للديمقراطية حيث يقولون إن السياسة تخلق الإنقسام بين المسلمين وتحت على الولاة لأحزاب لا الله، يتشكل بفتح الباب أمام الجماعات غير الإسلامية للزحف نحو المجتمع. وعلى الجبهة الإجتماعية فلا فرق بين الداخلة والموقف الوهابي الرئيسي الذي يطبق في السعودية مع أن ولي العهد السعودي الحالي يحاول تجنب القوة الوهابية وقطع الدعم عنها ونشر العقيدة الوهابية في أنحاء العالم الإسلامي.

الدور السياسي

ويؤمن المداخلة أن للمرأة دوراً محدوداً خارج البيت وتحثاج دائما إلى محرم من أجل السفر. وينظرون للموسيقى والتلفزيون والادبيات غير الإسلامية باعتبارها وسائل تقود للاثم. أما الاخلاط مع غير المسلمين فهو تهديد للمجتمع ويقود للضلال.

الفلسطيني أبرزها اجتماع المجلس المركزي الأخير. والرسالة نفسها أعقبها ذلك التداخل مع الزعنون أردنيا والضغط عليه للتحرك تجاه توليفة من أعضاء المجلس المركزي الموجودين في عمان وعقد الاجتماع. يوحى المشهد أن السلطات الأردنية والسعودية والفلسطينية تحرك اليوم بصورة منسقة مع بعضها ضمن ترتيب ما لا يزال مجهولاً. ثمة دلائل على ذلك الأول يتمثل في الاجتهاد الشخصي الذي يروجُه وزير الخارجية الأردني الصفي مدافعا بشراة عن تلك العلاقات الأخوية العميقة مع السعودية وبالتمريض بالخاصة ما يسمح بإعلام القطري بالتحريض والتشويه والتركيز على سلبيات العلاقة مع الرياض مع أن نخبة القرار المركزي الأردنية تبصم وصبغ عدة على وجود خلافات وأزمات.

الدليل الثاني له علاقة بخطوة تكتيكية صغيرة من جهة عباس والزعنون لا تبدو مهمة لكنها ضرورية لقبيل اجتماع «المركزي»، الأخير بساعات فقط تم تسجيل وتوثيق عضو جديد في المجلس المركزي هو حصريا عضو المجلس الوطني قديما عبد الرحمن ابو جاموس الذي سجل في «المركزي» فقط قبل الاجتماع الأخير وحضر. العنوين بأطر مؤسسات منظمة التحرير استفسروا عن تلك الفقرة التنظيمية في مؤسسة الزعنون لابي جاموس تحديدا.

الدفاع عن النفس. ويرى المراقبون أن المداخلة استطاعوا جذب المجتمعات التي يعملون فيها من خلال الخدمات التي يقدمونها لهم في غياب الدعم من الحكومة المركزية. ويقول فريدريك ويهري من وفقة كارنيغي أن المداخلة يدفعون خطاب يقول: «نحن سلفيون، أسنا فاسدون ونقوم بملاحقة المخدرات وتنظيم المجتمع من المخور ونقدم الأمن». وهذا خطاب جذاب للمجتمعات المحلية. وقام المداخلة في تشرين الثاني/نوفمبر بوقف معرض للكتب الكرتونية في طرابلس وأتموا الجهة القائمة على تنظيمه بأنها استغلت ضعف الدين والانجذاب للثقافة الأجنبية. وقبل ذلك اعتقلت الشرطة التابعة لهم ثلاثة في مدينة بنغازي كانوا يحضرون ليوم الأرض حيث اتهموا بتشجيع الأفكار «الماسونية». وأصدر حاكم عسكري أمرا بمنع المرأة من السفر بدون محرم إلى شرقي ليبيا بناء على أقوى من المداخلة، برغم إلغاء الأمر بسبب المعارضة الشعبية. وقام أتباع الحركة بحرق الكتب وديرون عدداً من الإذاعات في مختلف أنحاء ليبيا. وسبح للمداخلة بدخول السجون والإشراف عليها في شرقي وغربي ليبيا.

ويقول لارك أن الأثر الدائم للمداخلة في ليبيا سيكون إسكات الأصوات المعارضة، واستهداف القادة والجميع مؤسسات المجتمع المدني التي اضطر العديد منهم للهروب وتعرض آخرون للقتل حسب «هيومان رايتس ووتش». ويقول الناشطون الليبيون في مجال حقوق الإنسان إنهم يخافون انتقاد المداخلة الذين «سجيبونك من على المنبر والراديو ويعتقلونك في اليوم ذاته».

خفايا الاجتماع الأخير «للمركزي»: مقعد «سعودي» سجّل في اللحظة الأخيرة والأردن تكفل بالضغط على «مجموعة الزعنون»

تقارب سعودي أردني فلسطيني مفاجئ بعد ترويج الجبير لفكرة الاستثمار بالوقت قبل تنفيذ قرار نقل السفارة إلى القدس

علاقة على الأرجح بتلك الرسالة التي نقلها لاجتماع عمان الوزاري وزير الخارجية السعودي عادل الجبير وفكرتها أن واشنطن تعهدت بعدم تنفيذ قرار نقل السفارة قبل عامين. وهذا معناه حسب شروحات الجبير التي احتفل بها الصفي بطريقته الخاصة أن امام الطرف العربي والفلسطيني فرصة يسبقف يصل إلى 20 شهراً للعمل على تصويب الوضع مع الإدارة الأمريكية وهي مهمة أصبحت مستحيلة إذا ما أصر العطاء العربي على مجاملة القرار الفلسطيني في المساحة

المخصصة لمقاعة الراعي الأمريكي.

وصفة الجبير بسيطة هنا وهي تجنب حصول فراغ والعمل على الاستمرار في الوقت قبل تنفيذ نقل السفارة ومن خلال

الإدارة الأمريكية وليس من خارجها.

يعتقد هنا أن الأردن حصريا أصبح بعيداً جداً من هذا المنطق وأن السلطة الفلسطينية ليست بعيدة لكنها طلبت من الجميع امتيازاً خاصاً يتيح لها التكتيك وتحصيل ضمانات قبل التسليم بالواقع الجديد الذي فرضه الرئيس ترامب على أن ذلك وفقاً لشروحات القيادة الفلسطينية ورسائلها لعنان في منطوقه ومضمونه جزء من التكتيد السعودي بعنوان «الاستثمار في الفترة المقبلة قبل مرور عامين وتنفيذ قرار نقل السفارة». تلك في الأرجح التوليفة التي جمعت فجأة الإطار الثلاثي بين رام الله وعمان والرياض تكتيكا وبطبيعة الحال من دون ضمانات اخراق عميقة.

محكمة احتلالية تؤجل محاكمة عهد التميمي استشهاد مقاوم فلسطيني خلال مواجهة مسلحة مع الاحتلال في جنين



شباب فلسطيني خلال المواجهات مع قوات الاحتلال في منطقة جنين أمس (الأضول)

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

أعلنت مصادر طبية فلسطينية استشهاد شاب فلسطيني مقاوم خلال مواجهة مسلحة مع قوات الاحتلال في منطقة واد برفين، غرب مدينة جنين.

وكانت قوات إسرائيلية خاصة مدعومة بقوة كبيرة من جنود الاحتلال قد حاصرت منزل الشهيد نصر جرار القيادي في حماس الذي استشهد في حرب عام 2002 وقصفته بالقذائف الصاروخية ما أدى إلى دمه. وحسب المعلومات فإن اشتباكاً مسلحاً وقع بين مقاومين فلسطينيين وجنود الاحتلال قبل أن تعلن قوات الاحتلال عن اغتيال فلسطيني هو أحمد اسماعيل محمد جرار (31 عاماً) حسب وزارة الصحة الفلسطينية وهو ابن عم أحمد نصر جرار المتهم بتنفيذ عملية تصفية الحاكم المستوطن. وتزعم قوات الاحتلال أنه من المشاركين في عملية قتل الحاكم الإسرائيلي قبل أسبوع قرب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

وبدأت العملية العسكرية الإسرائيلية بمهاجمة نفذتها مجموعة من المستعربين «جنود إسرائيليين بلزري المدني» لحظة هيفا للمحركات، واعتقال العاملين في المحطة محمد القميع، وزياد جرادات، ومصاهرة تسجيلات كاميرات المراقبة من داخل هذه المحطة الواقعة على الشارع العام جنين- حيفا. وهدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة منازل في منطقة واد برفين غرب مدينة جنين، ويعود المنزل الأول لعلي خالد جرار، والثاني لإسماعيل جرار، حيث تم دهمهما بشكل كامل، فيما دمرت بشكل جزئي منزل ياسين جرار.

وأصيب ثلاثة شبان من مخيم جنين بجراح، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العملية العسكرية ووصفت إصابة أحدهم بالخفيفة. وأكدت مصادر الهلال الأحمر الفلسطيني أن فلسطينياً أصيب بالرصاص الحي في العمود الفقري، خلال المواجهات في المخيم، وتم تحويله إلى مستشفى الرازي، ووصفت إصابته بالخفيفة،

وأن الآخرين أصيبا بالرصاص الحي في منطقتي القدم واليد، ووصفت إصابتهما بالتوسطة. وقالت صحيفة «يسرائيل هيوم» إن فلسطينياً مسلحاً، قتل خلال مواجهة في مخيم جنين، بين قوات جيش الاحتلال والخلية التي قتلت الحاكم رزيتيل شياح في الأسبوع الماضي، بالقرب من بؤرة حفات غلعاد في محافظة نابلس. ووقعت

عملية خلال نشاط للقوات الخاصة في شمال الضفة. والتنكيل بالأسرى خلال الاعتقال وعلى الأرض كذلك قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن ثلاثة معتقلين تعرضوا لاعتداءات عنيفة وحشية خلال عملية اعتقال جنود الاحتلال الإسرائيلي لهم. ووصدت الهيئة في تقريرها إفادة الأسير القاصر عز الدين شماسنة من بلدة جيوس في محافظة قلقيلية، الذي احتجزته قوات الاحتلال في العراء والبرد الشديد لمدة ساعتين بعد أن تم اقتحام منزله واقتياده إلى معسكر «تسوفيم» بالقرب من قلقيلية، وتم قاموا بضربه بشكل عنيف بأغصان بنادقهم على أرجله، واستمر التنكيل به، وخلال وجوده في المعسكر، طلب الأسير من أحد الجنود أن يشرب، فتعمد الجندي إهانة

طالبات فلسطيني الضفة بنزع كاميرات الاحتلال الفصائل تشيد بـ «معركة جنين» وتدعو لـ «يوم غضب» وللاستمرار المقاومة وتطوير الانتفاضة

وقال وزير بروه المناطق باسم حركة حماس «إن كل المعادلات التي تحاول الاحتلال فرضها على الضفة، وتحملت وتهاوت أمام إرادة وإصرار أبطال معركة جنين على وواصله الطريق»، وأشار بالقوميين الذين قال إنهم «واصلوا الطريق بكل إرادة وإصرار»، وأكد داود شهاب مسؤول التنقيب الإعلامي لحركة الجهاد الإسلامي، أن الدماء التي سالت في مخيم جنين «شكلت ملحمة بطولية رفضاً لإعلان الاستسلام ووقوداً لإشعال الانتفاضة المتواصلة»، مشدداً على أن «دماء الشهداء لن تذهب هباءً»، وأشار بالمقاومين «الضامطين على الزناد»، في الضفة وقطاع غزة، ودعا الفلسطينيين لأن يكون اليوم الجمعة هو «يوم غضب وتصعيد»، في وجه الاحتلال، وللتأكيد على أن الشعب الفلسطيني «لن يستسلم».

وأصبحت ثلاثة شبان من مخيم جنين بجراح، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العملية العسكرية ووصفت إصابة أحدهم بالخفيفة. وأكدت مصادر الهلال الأحمر الفلسطيني أن فلسطينياً أصيب بالرصاص الحي في العمود الفقري، خلال المواجهات في المخيم، وتم تحويله إلى مستشفى الرازي، ووصفت إصابته بالخفيفة،

وأكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على شهيد معركة جنين، وقالت إنه «رسم معالم استراتيجية حرب التحرير لشعبنا الفلسطيني كاتلوب ونهج ثابت في إطار المواجهة المستمرة من هذا النوع الفاشي الجرم». وأكدت أن «موقعة جنين» التي سبقتها عملية نابلس «كسرت نظرية الأمن الصهيونية وحقت استراتيجية الردع الشعبية على جرائم الاحتلال». وجددت الجبهة دعويتها لضرورة استمرار الانتفاضة وتطويرها وتحويلها إلى «منط حياة يومي» تستخدم فيها كل أنواع وأشكال وأساليب النضال، باعتبارها «خياراً ناجحاً في جشدد طاقات شعبنا بما يجعل الاحتلال مشرعاً خاسراً على جميع النواحي»، ودعت الجماهير الفلسطينية للقيام بـ «إجراءات عاجلة» لحماية المقاومة والقوميين لتجنبهم مطاردة وملاحقة واستهداف الاحتلال، ومن بينها نزع الكاميرات التي يستخدمها الاحتلال لتعقب حركة المقاومين الملاحقين، وقالت إن العملية تستوجب تخلص الحالة الفلسطينية من الشوائب وأحوال الحالة الراهنة» على اتفاق أوسلو.

إسرائيل تهاجر بقتل «منفذ» عملية نابلس وسط حالة بلبله حول هويته

شياح، مضيفاً أنه «لن يكون للمخربين مكان ليختبئوا فيه، وأن يد الجيش ستحصل إليهم أينما كانوا»، ولكنه اعترف بأن الشهيد ليس الشاب المطلوب والمتهم بقتل الحاكم المستوطن. وتابع أن بارك لقوات حرس الحدود على رباطة جأشهم، وأتمنى الشفاء العاجل للجرحى، لن يكون هناك أي مأوى لن وصفهم بـ«الخربين»، تنصل إليهم أيضاً كانوا». حسب تعبيره.

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

سارعت إسرائيل إلى المفاخرة بالانتقام من منفذي عملية قتل المستوطن في نابلس الأسبوع الماضي، وجددت التهديد والوعيد وسط حالة بلبله من ناحية تحديد هوية شهيد العدوان على مخيم جنين ليلة الأربعاء. فقد أشاد رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، وعدد من وزرائه بعملية مهاجمة مخيم جنين وقتل الشهيد أحمد جرار (31 عاماً) وسبق ذلك أن أعلنت مصادر إسرائيلية استشهاد أحمد نصر جرار (22 عاماً) نجل الشهيد نصر جرار، فيما لا تزال عائلته تنفي ذلك. وبارك نتنياهو من الهنء لجنود الوحدة الخاصة على العملية، متودعا بـ«الوصول لسلك من يحاول المس بآمن إسرائيل ومواطنيها»، وتضمن نتنياهو الشفاء للجنودين الإسرائيليين المصابين خلال العملية، والذين يرفق أحدهما في حالة حرجية في المستشفى.

رام الله - «القدس العربي»

البرازيل تسلم إسرائيل مستوطناً هرب بعد قتل فلسطيني غريبنلات وصل إسرائيل لمناقشة خطاب عباس في المركزي وملف نقل السفارة

نشر مركز العمل التنموي «معا» تقريراً جديداً حول المشاريع الاستثمارية التي ينفذها الاحتلال تمهيداً لخطط «القدس الكبرى»، كما تحدث بإسهاب عن تاريخ الاستيطان في الضفة الغربية وفي احتلال المدينة عام 1967، وعن الأثر البيئي الذي يخلفه انتزاع الأرض من أهلها على كل مكونات الحياة. وتطرق التقرير إلى كيفية محاولات سلطات الاحتلال ربط عدد من المستوطنات في الضفة الغربية وفي مدينة القدس، وذلك ضمن مخطط يهدف إلى توسيع حدود المدينة.

وتتضمن بناء مرمرات أسفل الأرض تربط المستوطنات بحدود القدس، وأن حكومة الاحتلال تدعي أن المشاريع هذه هدفها الرئيسي القضاء على الإزدهامات المروية، لكن الحقيقة تقول إنها مشاريع تهدف لربط المستوطنات وضما لاحقا بغرض التوسع.

رام الله - «القدس العربي»

يتفشى لصالح حلم القدس الكبرى الاستيطان: استنزاف للمياه ومُسبب للتلوث ونفايات وضجيج وتدمير للتراث الحضاري

حدود بلدية الاحتلال بالقدس، في عملية سيدفع ثمنها الفلسطينيون الذين سيتم استبدالهم بنفس العدد وربما أكثر من ذلك خليل التفكجي، مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية أن الاحتلال يمارس حرباً إعلامية من خلال التهويل بإعلان عن مشاريع الاستيطان. وقال إن «هناك فرقا كبيرا ما بين الإعلان عن بناء مشاريع جديدة، والمصادقة عليها والمرحلة الثالثة المتمثلة بتقديم العطاءات لبنائها، وما بين مرحلة وأخرى وعدة سنوات، لكن الاحتلال وإعلامه يمارسان ضغوطاً من خلال الإيحاء أن كل يوم هناك مشاريع جديدة، وهذا بالتأكيد لا ينبغي ولا يقلل من حجم وخطورة الاستيطان».

وتتمثل منهجية الاحتلال المتبعة للتوسع في القدس، في الاستيلاء على البيوت «العقارات» وليس على الأراضي، لكن إسرائيل تتسلح بقانون الأراضي اليهودية قبل 1948، ولا توجد مصادرة لأي أرض منذ عام 1995، وفي حال تمت مصادرة أرض بعد هذا العام، فإنها تكون أراضي مصادرة قبله وحان وقت وضع اليد عليها وفقاً لمخططاتهم.

رام الله - «القدس العربي»

غزة - «القدس العربي»:

أشادت الفصائل الفلسطينية بالمواجهات المسلحة التي خاضها الشاب الفلسطيني أحمد إسماعيل جرار، مع قوة الخبة في جيش الاحتلال الإسرائيلي، في مخيم جنين شمال الضفة الغربية قبل استشهاد، واعتبرته استمراراً لخيار المقاومة»، ودعت لأن يكون اليوم الجمعة «يوم غضب» جديداً في وجه الاحتلال.

رام الله - «القدس العربي»

على تجذر خيار المقاومة والجهاد ضد الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه في الضفة المحتلة، وأكدت أن ما حدث في جنين «يشكل تحدياً لاجيال التحرير التي ستدوس الاحتلال وتقلعه من أرضنا المحتلة» مشددة على تمسك الضفة الغربية بـ«المقاومة إيماناً بأنها السبيل الأجدى لردع الاحتلال وإبطال مؤامرة التهويد وتصفية القضية الفلسطينية»، ودعت لجان المقاومة لـ«توسيع دائرة الاشتباك والمواجهة مع الاحتلال ومستوطنيه».

وأكدت كتائب المقاومة الوطنية الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية، في ضرورة الاستمرار في «خيار الانتفاضة والمقاومة»، والعمل على تطويرها «وصولاً إلى مقاومة شاملة ضد الاحتلال الإسرائيلي، حتى رحيله عن الأرض والقدس»، ودعت الجبهة الأمنية في الضفة الغربية لـ«رفع قيوها عن المقاومة الفلسطينية»، وطالبت كذلك السلطة الفلسطينية بـ«بغادرة مبريع المفاوضات العبيثية وطي صفحة أوسلو».

وأكدت حركة المقاومة الشعبية، أن ما حدث في مخيم جنين، يؤكد على أن خلايا المقاومة في الضفة قوية ولها حضور ووعى نوعي، «إلا أنه لم يتم ظروف الملاحقات الأمنية للعدو والتسنيق الأمني بشكل حالة الضعف الميداني الحالي».

وأكدت حركة المقاومة الشعبية، أن ما حدث في مخيم جنين، يؤكد على أن خلايا المقاومة في الضفة قوية ولها حضور ووعى نوعي، «إلا أنه لم يتم ظروف الملاحقات الأمنية للعدو والتسنيق الأمني بشكل حالة الضعف الميداني الحالي».

المفوض العام كثف من اتصالاته مع أكبرهم .. ومطالبات فلسطينية بإطلاق « حملة إغاثة عاجلة »

إشارات إيجابية تصل « الأونروا » من المانحين لسد جزء من عجز تسببت فيه العقوبة الأمريكية

غزة - «القدس العربي»:

كثفت رئاسة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، من اتصالاتها مع المانحين، في مسعى لتأجيل موعد حلول «أزمة التمويل» بسبب القرار الأمريكي القاضي بخفض المساعدات المقدمة لهذه المنظمة إلى النصف، وذلك من خلال دفع مانحين آخرين لتقديم موعد الخلع المالي، أو التبرع بأموال إضافية، حتى لا تتأثر من هذا الوقف الخدمات التي تقدمها في خمس مناطق، ولضمان دفع رواتب موظفيها كاملة دون نقصان.

وقال مسؤول محلي في رئاسة «الأونروا» في غزة لـ «القدس العربي»، إن الغوض العام بيير كراينبول، تحرك خلال الأيام الماضية، أي مع بداية الإنذار الأمريكي بقطع المساعدات، من أجل تأمين دفعات مالية من عدة بلدان أوروبية، خلال الأشهر الأولى من العام الحالي، من أجل تأجيل أو تخفيف حدة الأزمة التي ستعصف بـ «الأونروا» جراء قرار التقليل الأمريكي.

وشملت التحركات التي جاءت حسب تأكيد بـ «إشارات إيجابية» من دول أوروبية وأخرى عربية، وأنه يتظر أن تصل أموال لخزينة «الأونروا» على الرغم من الجلبج الذي وصل أول من أمس ويقدر بـ 23 مليون

دولار. وتوقع أن تصل أموال دعم أخرى لهذه المنظمة الدولية خلال الفترة المقبلة، وأكدت الدول التي أجرى معها المفوض العام اتصالاته، امتعاضها من القرار الأمريكي، غير أنه أكد أن الوجود لا تغطي حتى اللحظة قيمة العجز الذي سيتركه قرار التقليل الأمريكي. وأشار إلى وجود تنسيق ما بين «الأونروا» والسلطة الفلسطينية، من أجل مواجهة الأزمة التي تهدد مستقبل أكثر من خمسة ملايين لاجئ، وأن الرئيس محمود عباس سيخبر خلال اجتماعه بعد أيام في العاصمة البلجيكية بروكسل مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي عملية دعم «الأونروا».

وحسب المسؤول فإنه لم يجر حتى اللحظة اتخاذ أي قرار يدفع جزء من رواتب الموظفين العاملين لديها، وأن الترتيبات الحالية لا تزال تعمل بالنظام السائد، وهو صرف الرواتب كاملة.

وكانت الحكومة البلجيكية قد أعلنت تخصيص 23 مليون دولار لـ «الأونروا» على خلفية تقليص المساعدات الأمريكية، وصرح نائب رئيس وزراء بلجيكا الكسندر دي كرو، بالقول إن هذا الدعم يأتي من منطلق أن «الأونروا» تمثل «طوق النجاة الأخير» بالنسبة لكثير من اللاجئين الفلسطينيين. وأشار إلى أن المبلغ يأتي استجابة للنداء الموجه من «الأونروا» لتعويض المساعدات



بيير كراينبول

التي قررت الإدارة الأمريكية تجميدها، وتقدر بنحو 65 مليون دولار، وقررت بلجيكا أن تقوم بصرف هذا التبرع المالي بشكل فوري. وكان المفوض العام قد أكد في وقت سابق أنه سيطلب دولا مانحة أخرى بتقديم مساعدات مالية، وسيطلق «حملة عالمية لجمع الأموال» تهدف إلى الإيقاع على خدمات «الأونروا» قائمة في المدارس والعيادات التي

خاصة وأنها تنتهج حاليا «سياسة تكشف»، وبما يشير إلى حالة الاهتمام الفلسطيني الرسمي بهذه الأزمة، بحث مسؤول ملف اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور زكريا الأغا، مع مدير عمليات «الأونروا» في غزة ماتياس شمالي، تداعيات تقليص الدعم الأمريكي.

ونقل بيان صدر عقب الاجتماع عن المسؤول الدولي قوله وهو يعقب على تقليص الدعم الأمريكي «هذا يعني تشويشا واضطرابا في عمل برامج الأونروا»، لافتا إلى أن الأمر سيؤثر سلبا على اللاجئين الفلسطينيين في مناطق عمليات الأونروا الخمس، وبالأخص لاجئي قطاع غزة الذين يعانون من مشاكل اقتصادية صعبة جدا.

وحدة المسؤول الفلسطيني التأكيد على أن الجهود الأمريكية تعد «ابتزازا» للقيادة الفلسطينية، التي رفضت بشكل قاطع قرار الولايات المتحدة باعتبار القدس عاصمة لدولة الاحتلال ونقل السفارة إليها.

وإستكر التجمع القرار الأمريكي بتقليص المساعدات، الذي من المتوقع أن «يؤثر سلبا» على الخدمات المقدمة للاجئين، وأن يساهم في تعليق الخدمات المقدمة لهم، وأكد أن القرار يعد «سياسيا بامتياز، ويكسب عداة أمريكا لشعبنا وحقوقه»، واستمرارا للانحياز الفاضح للانحلال، واستهدافا قضيبية اللاجئين وحقوقهم.»

تخدم اللاجئين الفلسطينيين. وبسبب إعلان أمريكا خصم نصف قيمة مساهمتها لـ «الأونروا» تسود مخاوف كبيرة من عدم قدرة هذه المنظمة على دفع كامل رواتب موظفيها وقطاع غزة والأردن والشرق الأوسط، والتي رفضت بشكل قاطع قرار الولايات المتحدة باعتبار القدس عاصمة لدولة الاحتلال ونقل السفارة إليها.

وإبلغ الأغا المسؤول الدولي بأن الأولوية القصوى لدى القيادة الفلسطينية هي الاستمرار في تزويد الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين وعدم المساس بها. من جهته طالب التجمع الديمقراطي، الإطار النقابي للجيبة الشعبية لتحرير فلسطين «الأونروا»، بـ «صوغ حلول عملية وإبداعية

للجنة التنفيذية منظمة التحرير الفلسطينية المطل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني». ودعا وزير العدل حركة حماس إلى تمكين حكومة الوفاق من القيام بمهامها وتحمل مسؤولياتها وبسط ولايتها القانونية في قطاع غزة، وفقا للقانون الأساسي، وبموجب اتفاق المصالحة وقرارات المجلس المركزي الأخيرة، مضيفا أنه لا يليق بأعضاء كتلة حماس في المجلس التشريعي تسخير جهودهم للشكيب بالحكومة ونعتها بالفساد وعدم الشرعية وقرعة خطواتها التي قطعها فعلا على طريق إنهاء الانقسام على الرغم من كافة المعوقات والعراقيل التي تضعها حركة حماس، وإنكار كافة الإنجازات التي حققتها الحكومة في قطاع غزة خاصة في ملف إعادة الإعمار والطاقة والكهرباء والمياه والبنية التحتية والتعليم والصحة والعلاج في الخارج ومكافحة الفقر والتنمية الإجتماعية.

واعتبر أن «ما أوردته كتلة حماس أن الحكومة تتخذ سياسات وإجراءات مالية واقتصادية عقابية بحق أهلنا في غزة ليس أكثر من مصطلحات عبثية مصطنعة بهدف تعزيز الانفصال... مؤكدا أن الحكومة بقيادة رئيس دولة فلسطين ملتزمة تجاه موظفيها الرسميين ولم تتحلل عنهما ومن زالت تدفع رواتبهم منذ 2007/6/14» وذلك بموجب منع الموظفين الرسميين من الالتحاق بوظائفهم

ردا على كتلة حماس البرلمانية

وزير العدل: ولاية الرئيس عباس مستمرة بموجب القانون الأساسي والحكومة حصلت على ثقته



علي أبو دياح

وأماكن عملهم. وتابع أن حركة حماس «تجري وراء السلطة، وتمسك بحكمها لقطاع غزة على حساب مصالح المواطنين والمصلحة العليا لشعبنا، وتريد بصمغياتها التوتورية أن تصير الأضرار عن تمسكها بالحكم الانفصالي في غزة وتعنتها برفض

النصوص ويتعارض مع المصلحة الوطنية العليا لشعبنا الفلسطيني». وقال «إننا لسنا بصدد الرد على بعض أعضاء كتلة حماس في المجلس التشريعي الذين يجتمعون في غزة خلافا للقانون الأساسي والنظام الداخلي للمجلس التشريعي، ويصدرون ما يسمونها القوانين والقرارات والفتاوى التي تروق لهم، بينما المجلس التشريعي معطل وفي حالة عدم انعقاد قانونيا ودستوريا».

وأعلن أن الرئيس وجه الدعوة لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية عدة مرات ولم تستجب لذلك حركة حماس في غزة، مثلما رفضت تنفيذ قرار حكومة الوفاق الوطني بإجراء انتخابات الهيئات المحلية التي جرت في الضفة المجلس الغربية دون غزة في شهر أيار/ مايو سنة 2017، مؤكدا أن الانتخابات العامة التشريعية والرئاسية تجري في آن واحد وفقا لقانون الانتخابات لسنة 2005 وقرار بقانون الانتخابات لسنة 2007 حيث يجب أن تجري الانتخابات للرئاسية والتشريعية بالتزامن.

وأشار إلى أن الرئيس ليس رئيسا للسلطة الوطنية فقط، وإنما الأهم أنه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دولة فلسطين التي أعلنها المجلس الوطني الفلسطيني سنة 1988، التي اعترفت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة بصفتها مراقبة سنة 2012، وذلك بموجب قرارات المجلس الوطني والمجلس المركزي

التشريعي أنه قد تم انتخابهم بتاريخ 25 يناير/ كانون الثاني سنة 2006 لفترة برلمانية مدتها أربع سنوات، وبهذه المناسبة تحل الذكرى الثانية عشرة لانتخاب المجلس التشريعي في الثاني بعد عدة أيام في الخامس والعشرين من كانون الثاني/يناير 2018، ولو اعتمد أعضاء كتلة حماس في المجلس التشريعي على الفتوى ذاتها لكانت مدة ولايتهم قد انتهت منذ كانون الثاني سنة 2010.

وأوضح أبو دياح أن منصب الرئاسة لا يصبح شاغرا بانتهاء مدة الأربع سنوات، وإنما يصح المنصب شاغرا إذا توفرت إحدى أسباب النقص المنصوص عليها في القانون الأساسي، وشغرت المادة 37 من القانون الأساسي بشكل واضح على حالات شغور منصب رئيس السلطة وهي الوفاة، والاستقالة التي يقبلها المجلس التشريعي بغالبية ثلثي أعضائه، وفقدان الأهلية القانونية التي يقرها المحكمة الدستورية ويوافق عليه المجلس التشريعي بثلثي أعضائه، وليس من ضمن هذه الحالات حالة انتهاء فترة الأربع سنوات.

وأضاف «إن تفسير نصوص القانون هو اختصاص أصيل وحصري للمحكمة الدستورية، وأنه لا يجوز لأي كان إصدار الفتاوى وتوظيف النصوص القانونية في غير محلها ومبتغاها لأغراض حزبية بعيدة عن إرادة الشرع وعلى نحو يتناقض مع جوهر

رام الله - «القدس العربي»

قال علي أبو دياح وزير العدل الفلسطيني إن «الولاية القانونية للرئيس وفقا للقانون الأساسي لا تنتهي إلا بإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وانتخاب رئيس جديد وتولية مهام منصبه وهذا ينطبق على ولاية المجلس التشريعي، وإن حكومة الوفاق الوطني قد حصلت على الثقة من الرئيس بموجب صلاحياته الدستورية استنادا إلى المادة 43 من القانون الأساسي».

جاء ذلك تعليقا على اجتماع كتلة حماس في المجلس التشريعي «المطل» في غزة، وتعليقهم بشأن عدم شرعية الحكومة بسبب عدم حصولها على ثقة المجلس التشريعي، وعدم شرعية رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية بسبب انتهاء ولايته بانتهاء أربع سنوات على انتخابه.

وقال وزير العدل إن القانون يجب أن يقرأ بأمانه ومسؤولية ولا يجوز أن يقرأ منه سطر ويترك السطر الآخر، وتساءل لماذا لم يقرأ النائب محمد فرج الغول المادة 47 فقر 5 من القانون الأساسي التي نصت على أن مدة المجلس التشريعي أربع سنوات من تاريخ انتخابه وتجري الانتخابات مرة كل أربع سنوات بصورة دورية»، ألم يتذكر سيادة النائب وأعضاء كتلة المجتمعين في المجلس

الساحة الفلسطينية تراقب تغيير مآدير المخابرات المصرية .. ورضوان يؤكد: لا ترتيبات لعقد لقاءات بين فتح وحماس

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهون:

يراقب الساسة الفلسطينيون عن كثب الأنباء التي تردت خلال الساعات الماضية، حول إقالة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لرئيس جهاز المخابرات العامة اللواء خالد فوزي، كونه المسؤول الأول عن إدارة الملف الفلسطيني، وبالأخص ملف المصالحة الذي يشهده تعثرا كبيرا في هذه الأوقات، وفي وقت نفت فيه حركة حماس وجود أي اتصالات حالية لعقد لقاء جرى التوافق عليه سابقا، بين الرئيس محمود عباس، ورئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية.

ولم يشأ أكثر من مسؤول فلسطيني تواصل معهم «القدس العربي»، الحديث عن انعكاسات مثل هذا القرار على ملف المصالحة الذي تتردد مصر، واكدوا أنه بعد «أمر داخلي حصريا» كذلك أكد هؤلاء أن أي مسن تنظيماهم لا يعلم حقيقة عملية استبدال قريب لمدير المخابرات اللواء فوزي، وقال أحدهم لـ «القدس العربي» إن عملية المصالحة الفلسطينية منذ أن انطلقت برعاية مصرية، شهدت تغيير خمسة مسؤولين لجهاز المخابرات، وأن جميعهم عملوا برقعة الطاقم المختص بملف فلسطين، على استمرار رعاية جلسات الحوار، وأن أكثر الإنجازات تحققت خلال عام 2011، حين وقعت الفصائل على اتفاق المصالحة الشامل في القاهرة، في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حين وقعت فتح وحماس، على تطبيق بنود الاتفاق.

يذكر أن عملية المصالحة الأخيرة التي رعتها مصر عبر جهاز المخابرات، شهدت حضور مدير الجهاز اللواء خالد فوزي إلى غزة للمرة الأولى منذ الانقسام السياسي، حاملا رسالة منسجلة من الرئيس عبد الفتاح السيسي، للدلالة على جدية التدخل هذه المرة، لكن هذه العملية تشهد حاليا تباينا كبيرا في المواقف بين فتح وحماس، وهو ما أدى إلى تجميد تطبيق باقي خطواتها، وعودة الطرفين لـ «مرجع التناقض».

وجاء ذلك في ظل تقصير حجم الاتصالات والوساطات التي تقوم بها مصر في الفترة الحالية بين الطرفين المتخاصمين «فتح وحماس»، منذ أن قامت مطلع الشهر الماضي، بسحب طاقمها الأمني

المختص من غزة، بعد أن حضر إليها وفق تفاهات تطبيق المصالحة، للإشراف على عملية «تسليم» الحكومة مهامها، وتذليل عقبات المصالحة. بإرسال مسؤول ملف فلسطين في المخابرات العامة، كما لم تقم مصر منذ ذلك الوقت بعقد اجتماعات بين قيادات من فتح وحماس، لمنع اتساع هوة الخلافات، وبات أمر الاتصال مقصورا كما يتردد في أروقة الساسة الفلسطينيين «الحد الأدنى».

وكانت معلومات قد أشارت إلى أن السيسي اتخذ قرارا بإجراء تغييرات واسعة في جهاز المخابرات العامة، شملت مديره، بسبب التعثر في ملف المصالحة الفلسطينية الذي كان يشرف عليه، وفي سياق متصل، أكدت حركة حماس أنه لا جديد في ملف المصالحة، وقال الدكتور إسماعيل رضوان داخليا في حماس لـ «القدس العربي»، إنه لا توجد ترتيبات حالية لعقد لقاءات بين فتح وحماس.

كما أكد أنه لا توجد أي اتصالات لعقد اجتماع بين هنية والرئيس عباس، من أجل الدفع بملف المصالحة، حسب ما جرى التوافق عليه سابقا بين قياديات من الحركتين، أثناء الرعاية المصرية مطلع الشهر الماضي.

وأكد على أهمية عقد اجتماع لاطار القيادي المؤقت «من أجل تصويب مسار المصالحة، وبعيد ترتيب بناء البيت الفلسطيني الداخلي، وخاصة إصلاح منظمة التحرير»، مؤكدا أن هناك حاجة لهذا الاجتماع الذي يضم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والأمناء العاملين للفصائل في هذا التوقيت لواجهة قرارات الرئيس الأمريكي الأخيرة تجاه القدس.

وكانت قيادات من فتح وحماس توافقت في القاهرة في الأول من كانون الأول/ديسمبر، على الترتيب لعقد هذا اللقاء، وكانت هناك حاجة فلسطينية مقفودة على أن ينهت اللقاء بالاتفاق على إنهاء كامل الملفات الخلاف التي تعترض المصالحة.

ووجه رضوان انتقادات شديدة لحكومة التوافق، كونها قصرت بالقيام بواجباتها تجاه سكان قطاع غزة، وتشكيل «حكومة وحدة وطنية».

الناصرة - «القدس العربي»:



نايف محمود حبيب الله وزوجته أم محمود (القدس العربي)

عدهم بعد التكلفة 153 ألفاً وارتفع ليصل اليوم إلى 1.5 مليون نسمة، وأعدمت السياسة الإسرائيلية الرسمية سياسة تدجين وتشويبه لوعيهم وعلت على إعادة سياغة هويتهم الخاصة والصلصة من شعب فلسطين وبن الأمة العربية تحت مسمى «عرب إسرائيل» بحيث تكون هويتهم السياسية الإسرائيلية كمواطرين «مخلصين» وهويتهم العربية فولكلورية مزوغة من أي بعد وطني وقومي وسياسي، واستعملت إسرائيل الإعلام والمدارس للترويج للرواية الصهيونية بتغيب كامل لكل ما هو فلسطيني، لكن مسرح عيد الناصر كان أكبر من مشاريع التشويه الإسرائيلية حتى بلغ حب بعضهم له مرتبة العشق والهوس.

قصة حب

من هؤلاء الشيخ الفلسطيني نايف حبيب الله أحد عشاقه الذي رحل قبل هذه المناسبة، ولم يتنظر في الماضي مناسبات الولد والرحيل فدأب طيلة سنوات على خدم القرآن الكريم كل عام ترحما على روحه بل يحفظ خطابهات عن ظهر قلب.

الشيخ نايف محمود حبيب الله، أبو محمود (عاما) من قرية عين ماهل داخل أراضي 48 روى لـ «القدس العربي» قبل رحيله قبل شهر أن جرى العاشق يحفظ خطابات العشوق وتلا علينا خطابه لـ «القدس العربي» قبل تأميم السويوس، وقبسه قال: «هنا الأخوة العرب أينما كنتم قادة السويوس لم تعد ملكا للعالم إنما هي ملك للعربيين».

وأشار الشيخ نايف إلى أن ناب هو يوما على سماع عيد الناصر ومتابعة أخباره عبر جهاز المذيع النادر

بعد 100 عام على ميلاده و48 عاما على رحيله هوس وحب عبد الناصر ما زال يشغل فلسطيني 48

وقتها، موضحا أنه كان يتنقل بين «صوت العرب» و«إذاعة الشرق الأدنى» و«راديو دمشق حتى حفظ 22 خطابا تاريخيا لناصر، ويتلو الشيخ بلسان تغيل جراء مرض ألم به مؤخرا على مسامحة بنبرة راديو فونية وكانه ذات صالة البيت، تنشره أخبار تلك الفترة يستهلها بنيا لقاء السفير الأمريكي في القاهرة كافي دومنسن مع الرئيس جمال عبد الناصر لتسليمه رسالة من الرئيس أيزنهاور يسأل فيها عن كيفية احتواء الأزمة اللبنانية.

بعد استذكار وقائع أحداث ومؤتمرات مهمة توه أنه اعتاد كلما سمع عيد الناصر أن يدعو له بالخير والانتصار خاتما دعاء «الله يحميه».

السلطات وحرب أيلول في الأردن

لكن الله لم يحمه، وهذا صديقة الصحافي محمد حسنين هيكل تلح قبيل رحيله أن السادات قتله بدس اسمه في فيفجان قفوه.

الشيخ نايف استبعد ذلك مرجحا أن أحداث أيلول الأسود في الأردن قد كتلتها، أما خسر الرحيل فكان مفعلا للشيخ أبو محمود في مثل هذا اليوم قبل نحو خمسة عقود ومفجر في ذاكرته، «كنت قائمًا في أذهان مع بعض الأصدقاء ولما جاءني أحدهم ببيان النبي صارخا «عيد الناصر مات» فقلت لوعي».

أبو محمود وإمام مسجد قريته في تلك الفترة رغم عدم إنهاء دراسته الابتدائية سارع لتنظيم مسيرة حاشدة كسائر البلدات العربية داخل أراضي 48، انطلق فيها الأهالي رافعين صور أبو خالد والرايات السوداء مرددين «لا إله إلا الله والشهيد حبيب الله»، ومن ضمن مئات الفصائل المخفورة في أذهان صدقنا أبو محمود واحدة تلاها بحماس بمتزج بالمرقة، وهي تابين أرحله صحافي بريطاني يجيد العربية، ماركيز آدم، مراسل صحيفة «الغارديان» في القاهرة، الذي روعه رحيل عبد الناصر، فكتب قصيدة رثاء بالفصحى بنتها إذاعة صوت العرب واستقرت خالدة في عقله مطعها:

الحب الممنوع

لم يكف أبو محمود عن عادته هذه حتى بثمن شريطي إسرائيلي خلال تجوله في الناصرة عام 1969 فقال وقتها «استوقفتني الشريطي وطلب بطاقة هويتي فوجدت جنون لرويته صورة عيد الناصر داخلها ففقدتني لفر الشرطة بعدما مزق الصورة فسجنت يومين لاتهامي بـ«الحب الممنوع».

ويسرد أبو محمود تطلعات الحقيقة الناصرية وما لم يتروح على قائدها ويقول: «يكفيه فخرا أنه وليت عهدا».

العاشق يحفظ خطابات العشوق وتلا علينا خطابه لـ «القدس العربي» قبل تأميم السويوس، وقبسه قال: «هنا الأخوة العرب أينما كنتم قادة السويوس لم تعد ملكا للعالم إنما هي ملك للعربيين».

وأشار الشيخ نايف إلى أن ناب هو يوما على سماع عيد الناصر ومتابعة أخباره عبر جهاز المذيع النادر

«سيسبب الفتنة والتكفير والإرهاب والقلق في دول العالم الإسلامي ويمس مشاعر الناس ومعتقداتهم»

نائب رئيس الحكومة المغربية يحذر من تبعات المساواة في الإرث بين الرجل والمرأة



وقفة احتجاجية تطالب بالمساواة بين المرأة والرجل

والتنمية، فيما نالت دعماً من الأحزاب اليسارية وجمعيات الحركة النسائية، لكنها بينت وجود تباين كبير في الآراء في المجتمع المغربي حول المساواة في الإرث. وأوضح المرشد أن المغرب لا يُعارض الحقوق والحريات وفق المنظمة الدولية؛ لكن نولا، من بينها المغرب، لديها التحفظ عليها لكي تحافظ على ما هو أصيل وأساسى ومركزي في مجتمعاتها لكي لا تؤدي إلى تغييرات كبيرة تنتج عنها اضطرابات وقال «نحن في المغرب لدينا وضع متقدم بالنسبة للاتحاد الأوروبي؛ لكننا نسنا دعوا فيه، ونحن لا نشغل بمناطق التطبيق التشريعي بل التقارب التشريعي». وأضاف «إذا كان أصدقاؤنا في الاتحاد الأوروبي يريدون أن نتحمل واجبات العضوية في الاتحاد فليفضلوا علينا بحقوق العضوية لكي نقوم بإنجاز كل هذه الواجبات التي توجد لدينا»، وخطب سفيراء الدول الأوروبية «أنتم وصلتم إلى مجتمع الرفاه عكسنا نحن، ما زلنا نعيش في أفريقيا الفقيرة في بعض المناطق ونعاني من الأمية ونسعى إلى توفير الصحة والتعليم». وقال الوزير المغربي «حقوق الإنسان في أفريقيا حاليا هي توفير الصحة والتعليم ومحاربة الفقر والبطالة والاجتماعية والثقافية والبيئية». وقال موقع «هيسبريس» إن هافة الدعوة غير المسبوقة، التي جاء من مؤسسة تابعة للدولة، خلقت جدلا واسعا في المغرب آنذاك فقد عرضتها الأحزاب المحافظة، وعلى رأسها حزب العدالة

الرباط - «القدس العربي»:

حذر مسؤول مغربي كبير من الذهاب نحو المساواة في الإرث بين الرجل والمرأة وقال إن ذلك سيسبب فتنة وإرهابا وتقسيرا في العالم الإسلامي. وقال مصطفى الريميد، وزير الدولة المغربي (نائب رئيس الحكومة) المكلف بحقوق الإنسان، إن الوصول إلى المساواة في الإرث بين الرجل والمرأة سيسبب الفتنة والتكفير والإرهاب والقلق في دول العالم الإسلامي، ومسا لمشاعر الناس ومعتقداتهم التي يجب احترامها. وأكد الريميد في لقاء مع السفير في الإث أن تمت في العالم الإسلامي يمكن أن تهدد الاستقرار وتبعث المشاكل وتشجع التكفير. وسد المجلس الوطني لحقوق الإنسان، مؤسسة دستورية مغربية، سنة 2015 إلى المساواة في الإرث بين الرجل والمرأة في المغرب، تفعليا لخصائص الفصل 19 من الدستور الذي ينص على تمتع المرأة والرجل على قدم المساواة بالحقوق والحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية. وقال موقع «هيسبريس» إن هافة الدعوة غير المسبوقة، التي جاء من مؤسسة تابعة للدولة، خلقت جدلا واسعا في المغرب آنذاك فقد عرضتها الأحزاب المحافظة، وعلى رأسها حزب العدالة

طالبت بالإفراج عن المتظاهرين السلميين جميعهم والغاء القانون الذي يسمح بسجن أشخاص بسبب التعبير عن آرائهم

منظمة حقوقية دولية: تسامح المغرب مع حرية التعبير محدود

«أكديم أزيك»، على أساس تورطهم في اشتباكات دموية في الخيم عام 2010. وحكمت المحكمة على الرجال بالسجن لمدة تتراوح بين 20 عاما والمؤبد على أساس أدلة ضئيلة ومطعون فيها، منها اعترافات أنكروها أمام المحكمة. وفق تقرير «هيومن رايتس» وطلابت المنظمة المغرب بأن يكفل محاكمة عادلة لكل الذين يزعمون أن اعترافاتهم انتزعت تحت الإكراه.



سارة ليا ويتسن

وسجلت المنظمة في تقريرها في بعض القضايا الأخرى اتخذت الدولة خطوات إيجابية. حيث استمر المغرب في الاعتراف، بحكم الأمر الواقع، بوضع الأجانب في المغرب كلاجئين أو طالبي لجوء بعد أن تمنحهم «المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» هذه الصفة. كما تم منح بطاقة إقامة مدتها عاما قابلة للتجديد لسوريين وآلاف المهاجرين لأسباب اقتصادية من أفريقيا جنوب الصحراء. وطلبت المنظمة الدولية المغرب بالعمل على القوانين التنظيمية العالقة بشأن إجراء منح اللجوء والحد من العنف الأسري، إضافة إلى وضع آليات تنفيذية قوية تمهيدا لدخول قانون عام 2016 لحماية العمالات والعمال المنزليين حيز النفاذ عام 2018.

المغرب، لكن عندما تكون الاحتجاجات مستمرة وجماعية، يميل القضاء والشرطة إلى إنبائها وتحييد الناشطين في أسرع وقت. وأضافت الناشطة الحقوقية «إذا أراد المغرب أن يناهض نفسه عن الاتجاه العام في المنطقة حيث يتراجع احترام الحقوق، عليه أن يطلق سراح جميع متظاهري الربيع المعتقلين أو المدانين بسبب التجمع أو التعبير السلمي».

وأضاف تقرير «هيومن رايتس» إنه «في الوقت الذي الغت فيه «مدونة الصحافة والنشر» عام 2016 العقوبات السجنية في ما يتعلق بجرائم التعبير، تم تثبيت العديد من هذه العقوبات في القانون الجنائي؛ منها تخفي «الخطوط الحمراء» في المغرب «الإساءة» إلى الإسلام، النظام الملكي، شخص الملك، أو العائلة الملكية، و«التحرش ضد الوحدة الترابية للمغرب». وأفادت المنظمة أنه حكم على الصحافي حميد المهدي بالسجن عاما واحدا بسبب «التحرش» على المشاركة في مظاهرة «غير مرفوض بها» في الربيع، وسُجن آخرون لنشر دعمهم لهذه الاحتجاجات على وسائل التواصل الاجتماعي. وقالت هيومن رايتس، إن المحاكم المغربية، تعتمد بشكل منتظم، اعترافات يُزعم أنها انتزعت عبر

الرباط - «القدس العربي»:

قالت منظمة حقوقية دولية إن مظاهر واضحة في محدودية التسامح وحرية التعبير في المغرب مشيرة إلى عدد من الأحداث التي عرفتها البلاد خلال 2017، خاصة في منطقة الربيع وتدابعتها. وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أمس الخميس، في تقريرها السنوي 2018 إن مظاهرات حركة الربيع في المغرب، أظهرت أن تسامح المغرب مع حرية التعبير وحق التجمع السلمي، محدود وطلبت من المغرب الإفراج عن المتظاهرين السلميين المعتقلين جميعهم، وإلغاء أحكام القانون الجنائي التي تسمح للحكومة بسجن أشخاص بسبب التعبير عن آرائهم. وأشار التقرير إلى أنه كثيرا ما تسامحت السلطات مع احتجاجات جرت أمام البرلمان في الرباط واماكن أخرى، ولكنها غالبا ما لم تفعل ذلك في الصحراء الغربية، حيث تخرج الشرطة من أجل استباق أي تجمع يعتبر مؤيدا للحق تقرير المصير. وقالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الريبس الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش «هناك مساحات للتعبير عن المعارضة في

الخارجية الفرنسية:

مشروع الحكم الذاتي للصحراء يشكل قاعدة جادة لتسوية النزاع بين المغرب والبوليساريو

الرباط - «القدس العربي»:

للأمم المتحدة والدعم الكامل لبلاده للمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في مهمته، وتشبثها بمهمة بعثة الأمم المتحدة المنتشرة بالمنطقة (الينورسو). وأضافت إن لودريان وكولر أجريا تقيوما للاتصالات التي أجراها المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة منذ تسلمه مهامهم في آب/ أغسطس 2017، والمرحل المقبلة في مهمته والوضع في الصحراء. وأشادت فرنسا في آب/ أغسطس الماضي، بتعيين هورست كولر مبعوثا شخصيا للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، مؤكدة «دعما الكامل له» في هذه المهمة وأكدت أن فرنسا تعتبر أن مخطط الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب في 2007 قاعدة جادة وذات مصداقية من أجل حل نقاوض بشأنه. وشددت على أهمية إعادة إطلاق على الفور المشروع السياسي الذي تشرف عليه الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل عادل، دائم ومقبول من جميع الأطراف، وأكد ذلك قرار 2351 لمجلس الأمن بتاريخ 28 نيسان/ أبريل 2017.

مجلس النواب المغربي يبحث مشروع القانون المتعلق بشروط الاستفادة من صندوق التكافل العائلي

إلى رئيس المحكمة الابتدائية المصدرة للمقرر القضائي المحد للنفقة أو المكلفة بالتنفيذ أو التي يوجد في دائرة نفوذها موطن أو محل إقامة مقدم الطلب. وقال مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة إن «القانون يروم تعزيز ولوح الأبطال إلى العدالة لاقتضاء حقوقهم من خلال السماح للقاصرين الذين لا يتفرون على نائب شرعي بتقديم طلب الاستفادة من التسيبقات المالية للصندوق بعد إذن من رئيس الحكومة. مؤكدا أن القانون ينص أيضا على ضرورة تبسيط الإجراءات الخاصة بالاستفادة من الخصصات المالية وتعزيز آليات حماية أموال الصندوق في مواجهة أي تحاييل؛ فضلا عن إضافة النساء الكفيلات والنساء المتكفل بهن إلى الصندوق.»

ومستحقو النفقة من الأطفال المكفولين، والزوجة المعوزة المستحقة للنفقة، وسيمُكن كل من الأم المعوزة المطلقة نيابة عن أولادها القاصرين مستحقو النفقة، والزوجة المعوزة مستحقة النفقة أصالة عن نفسها ونيابة عن أولادها القاصرين مستحقو النفقة، والحاضن غير الأب نيابة عن المضمون مستحق النفقة، ومستحق النفقة من الأولاد إذا كان راشدا، والمرأة المكافلة نيابة عن المكفل القاصر، ومستحق النفقة من الأولاد إذا كان قاصرا وليس له نائب شرعي. ويتيسر المشروع، إلى أن التسيبقات المالية للصندوق، يستفيد منها الفئات المذكورة إذا تأخر تنفيذ المقرر القضائي المحد للنفقة أو تعذر لعسر المحكوم عليه أو عيابه أو عدم العثور عليه، لافتا إلى أن طلب الاستفادة من الصندوق يقدم

المغرب، لكن عندما تكون الاحتجاجات مستمرة وجماعية، يميل القضاء والشرطة إلى إنبائها وتحييد الناشطين في أسرع وقت. وأضافت الناشطة الحقوقية «إذا أراد المغرب أن يناهض نفسه عن الاتجاه العام في المنطقة حيث يتراجع احترام الحقوق، عليه أن يطلق سراح جميع متظاهري الربيع المعتقلين أو المدانين بسبب التجمع أو التعبير السلمي».

وأضاف تقرير «هيومن رايتس» إنه «في الوقت الذي الغت فيه «مدونة الصحافة والنشر» عام 2016 العقوبات السجنية في ما يتعلق بجرائم التعبير، تم تثبيت العديد من هذه العقوبات في القانون الجنائي؛ منها تخفي «الخطوط الحمراء» في المغرب «الإساءة» إلى الإسلام، النظام الملكي، شخص الملك، أو العائلة الملكية، و«التحرش ضد الوحدة الترابية للمغرب». وأفادت المنظمة أنه حكم على الصحافي حميد المهدي بالسجن عاما واحدا بسبب «التحرش» على المشاركة في مظاهرة «غير مرفوض بها» في الربيع، وسُجن آخرون لنشر دعمهم لهذه الاحتجاجات على وسائل التواصل الاجتماعي. وقالت هيومن رايتس، إن المحاكم المغربية، تعتمد بشكل منتظم، اعترافات يُزعم أنها انتزعت عبر

البحرية المغربية تنفذ 30 مهاجرا وفقدان آخرين في البحر المتوسط

الرباط - وكالات: انقذت البحرية المغربية، أمس الخميس، 30 مهاجرا أفريقيا حاولوا عبور مضيق جبل طارق، فيما يقوم خفر السواحل الإسباني بعمليات بحث عن قارب كان يقل أشخاصا آخرين. وقال مسؤول في مدينة طنجة، إن «البحرية المغربية تمكنت، من إنقاذ 30 مهاجرا خلال محاولتهم بلوغ الضفة الشمالية لمضيق جبل طارق». وأضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته لاعتبارات إدارية، أن هؤلاء المهاجرين الذين كانوا موزعين على 4 قوارب، تم نقلهم إلى ميناء طنجة المغربي في صحة جيدة، من جانبهم، أفاد خفر السواحل الإسباني، أن مجموعة أخرى من المهاجرين (لم يحدد عددهم) يوجدون في حكم المفقودين في ميناء مضيق جبل طارق. وأضاف من خلال حسابه على تويتر، أن الفرق البحرية تواصل عمليات البحث عن القارب المفقود، مستعينة بمرورية تابعة لها.

الرباط - «القدس العربي»:

من فاطمة الزهراء كريم الله:

وصل مشروع القانون رقم 83.17 القاضي بتغيير القانون رقم 41.10 المتعلق بتحديد شروط ومساطر الاستفادة من صندوق التكافل العائلي، إلى مجلس النواب المغربي لناقشته بعدما تم توسيع دائرة المستفيدين. ويضيف هذا المشروع، إلى دائرة المستفيدين من التسيبقات المالية للصندوق التكافل العائلي، كل الأولاد مستحقو النفقة خلال قيام العلاقة الزوجية بعد ثبوت عوز الأم، والأولاد مستحقو النفقة بعد انحلال ميثاق الزوجية ووثبت عوز الأم، ومستحقو النفقة من الأولاد بعد وفاة الأم،

الصين تتحمل تكاليف بناء أول جسر داخل العاصمة الموريتانية

نواكشوط - «القدس العربي»:

تولت جمهورية الصين الشعبية بموجب اتفاق وقع أمس مع الحكومة الموريتانية تكاليف بناء وإقامة أول جسر في العاصمة الموريتانية سيجري تشييده على مستوى ساحة دريد. ونص الاتفاق على أن تقدم الحكومة الصينية لموريتانيا هبة قدرها 1.65 مليار أوقية موريتانية، سيخصص جزء منها لتغطية تكاليف بناء جسر الصداقة الذي سيتم بناؤه في الساحة المعروفة في ساحة دريد بينما سيتم تخصيص جزئها الآخر لاقتناء أجهزة من شأنها الرفع من مستوى سلامة المسافرين والكشف عن الأمتعة على مستوى مطار نواكشوط الدولي.»

وأكّد المختار أجاوي وزير الاقتصاد والمالية الموريتاني في كلمة بمناسبة توقيع الاتفاق «أن التعاون الموريتاني الصيني، وكم مسيرة وتطوير العاصمة نواكشوط عبر إنجاز العديد من البنى التحتية والمرافق المهمة»، وأضاف «أن البنى التي شيدتها الصين ما زالت شاهدة على هذا التعاون مثل مركز الاستطباب الوطني، ومركز تكوين أطر الشباب والنحف الوطني، والمحطة الكهربائية، والمركب الأولمبي وميناء الصداقة ومستشفى الصداقة»، وأكد زهانغ جانكو سفير جمهورية الصين الشعبية من جانبه «أن مجالات التعاون بين موريتانيا والصين تشمل مجالات الصيد والمعادن والزراعة وستشمل قريبا مجالات الطرق وتجهيز المطارات.»

وقد بلغ حجم الهبات المالية الصينية الممنوحة لموريتانيا منذ إقامة العلاقات الاقتصادية بين موريتانيا والصين ما يناهز 73.331.660.000 أوقية موريتانية أي ما يعادل 1.745.840.000 إيوان. وشملت هذه الهبات أهم القطاعات الحيوية مثل التنمية الريفية والصحة والتعليم وغيرها، وينتظم التعاون الموريتاني الصيني عبر اتفاقيات عديدة، واستثمارات مباشرة، ويتطور كبير للنجار الموريتانية، حتى غدا حجم التبادل بين موريتانيا والصين يمثل 28.24% من حجم التبادل التجاري الصيني مع بقية دول العالم.

بسبب ضغوط جمعيات رأت في المؤتمر مسأ بالإسلام

موريتانيا: إلغاء اللقاءات الماسونية الأفريقية السنوية المقررة في أول الشهر المقبل

نواكشوط - «القدس العربي»:

اضطرت الجهات المنظمة للقاءات الماسونية الأفريقية للمناقشة السادسة والعشرين لإلغاء مؤتمرها الذي كان مقررا يومي 2 و3 شباط / فبراير المقبل، بسبب ضغوط شديدة مارسها ضد عقده جمعيات إسلامية سنغالية نافذة. وأعلن بيير أمبو مدير فندق كينغ في داكار «أنه اضطر لإلغاء الحجز الخاص في عقد هذا اللقاء خوفا من تهديدات وصلته قد تمس الأمن العام إذا هو استضاف هذه اللقاءات». وحذرت منظمة «لا للماسونية»، التي تضم جمعيات إسلامية عديدة، وتحالف «جميعا لحماية قيمنا» التي تنتظم فيها ستون رابطة إسلامية، من عقد اللقاءات الماسونية في داكار كونها «تمس بالقيم الإسلامية النبيلة للمجتمع السنغالي المسلم بنسبة 95 من مئة». وأكدت هذه الجمعيات في بيان نشرته قبل يومين «أن المنظمات الماسونية تستمر خلف حماية الحريات لزرع جرائم السواد والإجهاض والزواج المثلي».

الماضي. وتشكل هذه المواقف عائقا أمام النشاط الماسوني في المجتمع السنغالي الذي توطده طرق صوفية قوية ومتحكمة. واتهمت الجمعيات الإسلامية «الماسونيين الفرنسيين بأنهم هم من وقفوا وراء القانون الصادر عام 1975 الذي يلغي تجريم الإجهاض وأنهم هم من وقفوا أيضا وراء قانون 2013 المبيح للزواج المثلي». و«أن هذين القانونين، تصيف الجمعيات، يشكلان مساسا ببقينا ومن شأنهما أن تحدثا اضطرابا في انسجام مجتمعنا». وأكد مام مختار غي نائب رئيس جمعية «جمرة» الإسلامية، في توضيحات للصحافة أمس «أن النصوص التأسيسية للماسونية متناقضة كلها مع تشرعاتنا، فضعب السنغال شعب متمسك لكنه لن يقبل حضور المنظمات الماسونية التي تدمر ثراث سريين طويلا زعيم الطائفة الريدية والحاج مالك سه زعيم الطريقة التجانية، لأن ذلك إذا سحنا به فإنه يشكل تهديدا لأمتنا». وتعد اللقاءات الإنسانية الماسونية الأفريقية كل عام في إحدى العواصم الأفريقية، وكان مقررا عقدها هذا العام في داكار تحت عنوان «أي نموذج تنصوي واجتماعي يلائم مجتمعاتنا: حريات، تعليم، حكمة».



قاعة محفل ماسوني

في عدة دول، وانغرس في الأذهان منذ التاريخ للقاءات، دفع 200 يورو لحضور الورشات، تتضاف لها 100 يورو أخرى لحضور أسبوعية فنية ورحلة سياحية ثقافية يشملها البرنامج. ويبدأ الحضور الماسوني في أفريقيا مع إنشاء «مقابلة لوج الكبرى» في مدينة ستوليس السنغالية عام 1781 وواصل هذا الحضور بعد ذلك انتشاره

«الاتحاد الأوروبي خاصة إيطاليا يفعل ذلك بشكل غير مباشر عبر تأهيل خفر السواحل الليبي الذي يتولى إعادتهم»

مدير «هيومن رايتس ووتش» يدعو إلى عدم طرد أي مهاجر إلى ليبيا لأنهم يلقون فيها معاملة «فظيعة»

باريس - أ ف ب - أكد مدير منظمة هيومن رايتس ووتش كينيث روث الذي يدافع بلا كلل عن حقوق الإنسان منذ ثلاثين عاماً، أن على أوروبا ألا تجازف ولو بشكل غير مباشر، في طرد لاجئين إلى ليبيا حيث يلقون معاملة «فظيعة».

ولم تفاجئ الصور القاسية التي عرضتها شبكة «سي إن إن» في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي لبيع أفارقة بعيداً بالقرب من العاصمة الليبية، هذا الأميركي البالغ من العمر 62 عاماً الذي امتد نشاط منظمته التي تثير خشية بقدم ما تلقى من احترام، إلى تسعين بلداً.

وقال في مقر المنظمة الباريسي في مناسبة نشر التقرير حول وضع حقوق الإنسان في العالم عام 2018 الخميس إن «هيومن رايتس ووتش كانت تنقل ذلك منذ فترة طويلة، الطريقة التي يعامل بها اللاجئون في ليبيا فظيعة». وأضاف «نجعم باستمرار شهادات على عمل قسري واستغلال جنسي وتعذيب».

وتابع روث مدينا السفن الأوروبية «لا تطرد الناس إلى ليبيا»



عناصر من خفر السواحل الليبية خلال عمليات إنقاذ

اقتصادية في بلدانهم أو بالتحرك ضد القمع الذي يهروا منه». وليبيا ليست سوى واحد من عدد من الملغات التي يتابعها هذا

مثة تقرير أو تحليل، اي تقرير كل ثلاثة أيام. وفي تقريرها الجديد، استعرضت المنظمة وضع حقوق الإنسان في 91 بلداً من أفغانستان إلى زيمبابوي.

التحق روث بمنظمة هيومن رايتس ووتش في 1987 وأصبح مديرها التنفيذي بعد ست سنوات. وقد حول المنظمة غير الحكومية المتواضعة إلى منظمة متعددة الجنسيات يعمل فيها 425 موظفاً وممولة من هبات من أفراد ومؤسسات من بينها مؤسسة الملياردير جورج سوروس.

وأكد أن المنظمة بنت مصداقيتها على مبدئين هما «الدقة والموضوعية»، مشدداً على أن المنظمة «لم ترتكب خطأ فادحاً واحداً» في أي يوم. وأضاف «تطبق هذه المبادئ أيضاً كان الخط السياسي لأي بلد، سيارى أو يميني، سواء كان حكومتاً أو مجموعات متفرقة. لسنا منحازين لأي طرف». ويصف روث وصول دونالد ترامب إلى الرئاسة في الولايات المتحدة بأنه «لحظة يأس».

استمرار إغلاق مطار «معيثية» في العاصمة الليبية لليوم الرابع

طرابلس - من وليد عبد الله: يتواصل إغلاق مطار معيثة الدولي في العاصمة الليبية طرابلس لليوم الرابع على التوالي من جراء الإشتباكات التي شهدتها محيط المطار، الاثنين الماضي، ووقعت الإشتباكات بين مجموعة مسلحة بقيادة بشير خلف الله، المدعو «البقرة»، الموالية لحكومة الإنقاذ السبائية، والمتمركزة في منطقة تاجسوراء (الضاحية الشرقية للعاصمة) من جهة، و«قوة الردع الخاصة» بقيادة عبد الرؤوف كارة، الموالية لحكومة الوفاق المعترف بها دولياً. وجرى تحويل جميع الرحلات الجوية الدولية لشركة الخطوط الليبية (حكومية) إلى مطار مصراتة (200 كلم شرق طرابلس). كما لم تتلق الخطوط الليبية أي إخطار بموعد استئناف العمل في مطار معيثة، الذي يعتبر المطار الوحيد الذي يعمل في العاصمة.

وفي السياق ذاته ذكرت «قوة الردع الخاصة»، في بيان لها الأربعاء أن الوضع الأمني في المطار ومحيطه تحت السيطرة وفي انتظار استئناف حركة الطيران من قبل جهات الاختصاص، يذكر، أن مجموعة «البقرة»، صباح الاثنين، مطار معيثة الدولي، في طرابلس، وسجن قريب منه، بالأسلحة الثقيلة، وتصدت لهم قوة الردع الخاصة، وخلف الهجوم 20 قتيلًا وأكثر من 60 جريحاً، حالة بعضهم حرجة.

وأعلن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني أن الاعتداء على المطار، سعى لإطلاق سراح إرهابيين من تنظيمي «داعش» و«القاعدة» وغيرها من التنظيمات من مركز احتجازهم (الذي يقع في محيط المطار). وأصدر فائز السراج، بصفته القائد الأعلى للجيش الليبي، أمراً بحل الكتيبة 33 مشاة، بقيادة بشير البقرة، التابعة لمنطقة طرابلس العسكرية.

«الناضول»

غسان سلامة يؤكد أهمية تعديل الاتفاق السياسي ويدعو إلى حظر عاجل للأسلحة في ليبيا لوقف العنف

وقدم سلامة إحاطته لأعضاء مجلس الأمن عبر دائرة تلفزيونية من تونس وليس من العاصمة الليبية طرابلس كما كان يأمل، وذلك لأن الإشتباكات الدامية عقلت جميع الرحلات من وإلى مطار معيثة طيلة الأسبوع.

وقال: «الوضع الراهن الهش والتهشم والتهشم في ليبيا غير قابل للاستدامة، تحتاج ليبيا حكومة كفؤة وفاعلة، قادرة على توفير الخدمات العامة للمحتاجين. حكومة قادرة على توحيد مؤسسات الدولة، حكومة تستدعي فرض النظام والعدالة، والإشراف على الانتخابات التي سنتهي العملية الانتقالية».

وأضاف سلامة أن تعديل الاتفاق السياسي الليبي هو

الناخبين. أشعر بالسعادة تجاه حرص الليبيين من الرجال والنساء على تسجيل أسمائهم. لقد تخطى ذلك توقعاتنا عن المشاركة. لقد سجل 600 ألف ليبي أسماءهم خلال ستة أسابيع من أجل التصويت في الانتخابات. عدد الناخبين المسجلين الآن يتخطى المليونين ويواصل الارتفاع. وشهدنا مشاركة مشجعة من النساء والشباب.

وأعرب رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا عن القلق بشأن تغليب المصالح الفردية على الصالح العام. وقال إن الحل السياسي لن يصبح دائماً بدون وضع حد للصراع على الموارد الذي هيمن على المشهد الليبي خلال السنوات القليلة الأخيرة.

نشطاء ينتقدون عدم تطرقهم لتهديدات حفر بالسيطرة على الحكم

دبلوماسيون وساسيون ليبيايون يدعوون لتوحيد القوى المسلحة وإبعادها عن التجاذبات السياسية

خليفة حفر الذي أعلن مراراً رفضه للعصبة السياسية في البلاد.

وكان حفر اعتبر مؤخرًا أن اتفاق الصخيرات فقد صلاحيته، وهدد بإقحام العاصمة الليبية لفرض «حل عسكري»، قبل أن يتراجع لاحقاً مبدياً دعمه لإجراء الانتخابات في البلاد واستعادته لحمايته، منذنا للضغوط الدولية وخاصة بعد بيان مجلس الأمن شديد اللهجة الذي أكد فيه دعمه لحكومة فايز السراج، محذراً من أن حل الأزمة الليبية لن يكون عسكرياً.

وعلمية وتقنية وفق المعايير الدولية أصبح ضرورة ملحة، خاصة وأن البلاد تستعد لتنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية عملية لا يمكن أن تتم ونضمن تنفيذ نتائجها إلا إذا توfer لدى الحكومة أداة لفرض الأمن والالتزام بالقانون».

وحدث الموقعون على البيان جميع الفعاليات السياسية للثاني بنفسها عن «أي عمل من شأنه أن يزعج بالقوات المسلحة في المحادثات السياسية، أو عرقلة جهود

معبرة عن رفضها «استمرار الجموعات المسلحة في العيث بأمن الوطن والمواطن»، كما أشادت بجهود لجنة توحيد القوات المسلحة، التي عقدت عدة اجتماعات في القاهرة و«تنتقل إلى رؤية نتائج أعمالها في أقرب وقت ممكن، وأن تلتزم كل السلطات والأجهزة غير الرسمية والفعاليات السياسية، بالمساعدة في تنفيذها حال صدورها».

وأضاف البيان «إن توحيد القوات المسلحة وإقامة هيكلها على أسس وطنية

تونس - «القدس العربي»:

دعا دبلوماسيون ونشطاء ليبيايون إلى توحيد جميع القوى المسلحة في البلاد وعدم الرجح بها في التجاذبات السياسية القائمة في البلاد.

وأصدرت 86 شخصية دبلوماسية وإعلامية ونشطاء سياسيون بياناً طالعت عليه «القدس العربي» عبرت فيه عن قلقها من التواصل الفوضوي الأمني في البلاد، وغياب احتكار الدول لاستخدام السلاح،

تجاهل الجدل الذي أثير بشأن ملف الخصخصة وهاجم المغرب الجزائر: رئيس الوزراء يدافع عن حصيلته ويجدد ولاءه للرئيس!



أحمد أويحيى

وهي الشرارة التي كانت وراء اندلاع انتفاضة الربيع الأزمازيغي بعدها بأيام، مشدداً على أن بوتفليقة كان أيضاً ضد القمع الذي مورس على النشطاء الأمازيغ، وهذه المعلومة لم يسبق حتى لبوتفليقة نفسه أن قالها، حتى عندما كان يزور منطقة القبائل، وحتى لما اندلعت أحداث الربيع الأسود سنة 2001!

وأثنى رئيس الوزراء على قرار الرئيس الأخير فيما يتعلق بتعيين رأس السنة الأمازيغية، مؤكداً أنه أثبت مرة أخرى على وحدة الجزائريين، واستقرار البلاد.

من جهة أخرى انتقد خصومه في الموالية، دون تسميتهم، في إشارة إلى غريمه حزب جبهة التحرير الوطني، مشيراً إلى أن حزب «التجمع الوطني» تعرض لطلعات كثيرة، خاصة من طرف أولئك الذين ساندتهم خلال العشرين سنة الماضية، والمسؤولين إلى حد كبير عن المتابع التي تعيشها البلاد، موضحاً أن حزبه سيقبل الصفحة لكنه لن يمزقها!

كما ندد بشدة ضد كل القوافل التي تحاول إغراق

أغسطس/آب الماضي، بالتأكيد على أن الحصيلة كانت إيجابية، رغم الظروف الاقتصادي الصعب الذي تعيشه البلاد، بسبب تراجع أسعار النفط ومهما مداخيل الجزائر من العملة الصعبة.

وعاد أويحيى مجدداً للحديث عن قرار طبع مزيد من العملة الذي أثار الكثير من ردود الفعل الراضية والمتخوفة من تبعاته، حتى لدى بعض الحسوسيين على السلطة مثل شكيب خليل وزير الطاقة الأسبق، الذي أكد أن القرار من شأنه إغراق قيمة العملة، والتسبب في ارتفاع نسبة تضخم وانهايار الاقتصاد، إذ اعتبر رئيس الوزراء أن القرار كان إيجابياً، وأنه سمح برفع التجميد عن أكثر من 2000 مشروع كان مجمداً، وجنب الجزائر اللجوء إلى الاستدانة الخارجية.

وجدد ولاءه ودعمه إلى الرئيس بوتفليقة، إلى درجة أنه أراد إعادة كتابة التاريخ على طريقته، إذ قال فيما يتعلق بموضوع الأمازيغي إن الرئيس بوتفليقة كان ضد منع المحاضرة التي كان مولود معمري سيلقيها حول الشعر الأمازيغي سنة 1980،

الجزائر «القدس العربي»:

تجاهل أحمد أويحيى رئيس الوزراء الجزائري الجدل الذي أثير خلال الأيام القليلة الماضية بشأن ملف الخصخصة، والذي كان محل تناقض بين رئاسة الوزراء ورئاسة الجمهورية، الأمر الذي أعطى انطباعاً أن الرئاسة لم تكن راضية عن الطريقة التي أدار بها أويحيى هذا الملف، ما فتح الباب أمام تاويلات بخصوص علاقة رئيس الوزراء برئاسة الجمهورية، وأمام إشاعات بشأن إمكانية إقالته من منصبه.

وخرج عن صمته أخيراً خلال اجتماع للمجلس الوطني لجمعية التجمع الوطني الديمقراطي، لكن الجميع كان بانتظار أويحيى وما سيقوله، خاصة وأنه لم يدل بأي تصريح منذ اندلاع قضية التعليلية الرئاسية التي جاءت لتقليص أظافره على الألب بشأن ملف خصخصة شركات القطاع العام، ولكن أويحيى خلال خطابه تجاهل الأمر وركز على حصيلة حكومته منذ توليه رئاسة الوزراء شهر

حزب «حركة مشروع تونس» يسحب دعمه للحكومة ويدعو إلى تكوين حكومة كفاءات مستقلة

تونس - د ب أ: أعلن حزب حركة مشروع تونس أمس الخميس سحب تاييده للاتلاف الحكومي مع الدعوة إلى استبدالها بالحكومة كفاءات وطنية. وقال الحزب، الذي يمثل الكتلة الثالثة في البرلمان عقب اجتماع له، إنه يعلن انسحابه من «وثيقة قرطاج»، وهي مبادرة من رئيس الدولة الليجي قايد السبسي، وتمثل مرجعاً مؤسساً للاتلاف الحكومي الحالي منذ آب/أغسطس 2016 ومحدداً لأولويات عمله.

وقال إن الحكومة يقودها «تحالف فاشل» بين حركة نداء تونس وحركة النهضة الإسلامية، وهما الحزبان الرئيسيان في الائتلاف الحكومي، والتحققت حركة مشروع تونس بأحزاب «أفاق تونس» و«الجمهوري» وحركة الشعب، التي أعلنت انسحابها من وثيقة قرطاج في وقت سابق.

ودعا الحزب إلى تكوين حكومة كفاءات

ان الشيخ يريد أن يفهمنا أن ما وقع في العالم العربي والإسلامي أظهر لنا صورة كل إنسان ودولة وحاكم دولة على حقيقته. الربيع العربي والقدس (اعتراف ترامب في القدس عاصمة لإسرائيل) أظهرت لنا أن الدول التي كنا نحسبها معنا تبين لنا أنها ضد الإسلام والعرب وهذا من مدة طويلة ولكن هذه الدول كانت تتستر (وعوماً) ما وقع كنا في غنى عنه، فالفساد والظلم والفقر عم في تلك البلدان، وزيادة على ذلك ظهور داعش التي أساءت إلى الإسلام والمسلمين».

وتثير آراء به حسن الكثير من الجدل في تونس، حيث سبق أن طالب بوقف الحج إلى مكة بذريعة أن عوائده تلذذ للولايات المتحدة، كما دعا إلى استمرار التظاهرات في إيران في دعوة الإيرانيين إلى «العقيدة الصحيحة» على المنهج السنني، كما لهم الإيمارات بدعم الاحتجاجات ضد ارتفاع الأسعار في بلاده.

أحد النشطاء ويدعى محمد الزويبي «اسمح لي يا شيخ، للأسف لم تكن ثورة ولا ربيع عربي بل هو ربيع دجال دموي، وأن اتفاقكم معكم في الله في زوال الطغاة، وانظر حولك نتيجة ربيع العربي حال ليبيا وسوريا واليمن، وزد على ذلك الحقيقة التي لا يكاد يبصرها الناس وهي أن الأمر لم يكن إلا مؤامرة صهيونية غريبة لتشتيت العرب وتقسيمهم إلى طوائف ودول وزرع حرب العصابات تحت مسعيات ثوار ومجاهدين من أنصار القسام وحرار بيت المقدس والنصرة وغيرها».

وأضاف «كفكم تهجيها لامة وزرع المزيد من الفتن والاحتقان، العالم العربي والإسلامي في غنى عنها، ولكن في علمك شيخ إن جل تلك الثورات هي مخطط لها سلفاً من الغرب الصهيوني وحلفاءهم العرب فكفكم استخفافاً بقولنا الضعيفة».

وأضاف مستخدم آخر يدعى إلياس «أظن

(سورة يونس)، لأن زوال عروش الطغاة سنة ماضية من سنن الله لن تتوقف، ثم انتم انتم انتم المناقون تغالطون جماهير المسلمين والذي يجعل الربيع العربي يتأخر ويتقهقر للواء هو مؤامراتكم ومخططاتكم وأمواتكم وإعلامكم بالترتيب والتضليل».

وأضاف «لا تفرحوا كثيراً فالأيام ثول الربيع العربي سيحدث ويشرم بانن الله تعالى، فيجب على الناس أن يفتقدوا الأمل»، مشيراً إلى الربيع العربي جاء ببعض المكاسب مثل حرية التعبير وكسر جدار الخوف من المسؤولين ف«الجميع الآن ينتقدون المسؤول الأعلى والأدنى في الدولة والناس صاروا يهتمون في المال العام، ولو لم يكن من إيجابيات لهذا الربيع العربي سوى تمثيل الصادق من السكاذب والوطني الحقيقي من العميل المرتبط الداخل والخارج (فهذا يعتبر كافياً حتى الآن)».

وأثار الفيديو ردود فعل متفاوتة، حيث أكد

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال داعية تونس إن الربيع العربي هو حركة إلهية لإزالة طغاة العالم العربي والإسلامي، منتقداً من أسماهم «المنافقون» الذين يتحسرون على الزعماء العرب الراحلين.

وقال الشيخ بشير بن حسن في فيديو نشره على صفحته على موقع «فيسبوك» بعنوان «رسالة إلى المشككين في الثورة والربيع العربي»: «ثمّة من يتحسّر على رحيل زين العابدين بن علي وموت معمر القذافي وعلى عبدالله صالح، هؤلاء المنافقون يشككون بالربيع العربي الذي كتب الله تعالى به إزالة بعض طغاة العالم العربي والإسلامي ليقيم الحجة على الخلق لتلقي أية وعيرة للمعتدين فهاليوم نتجيك بيدك لتكون لمن خلفك آية»

أكدت أن قوات موالية للإمارات احتجزت بشكل تعسفي أشخاصاً بينهم أطفال

«هيومن رايتس واتش»: عقوبات مجلس الأمن على قادة الحوثيين يجب أن تشمل محمد بن سلمان



صنعاء - «القدس العربي» - من أحمد الأغبري:

أُعتبرت منظمة «هيومن رايتس واتش»، أمس الخميس، أن «العقوبات التي يفرضها مجلس الأمن الدولي على قادة الحوثيين، يجب أن تمتد إلى قادة كبار في التحالف العربي، بمن فيهم وزير الدفاع السعودي، محمد بن سلمان، لدورهم في عرقلة المساعدات، وغيرها من الانتهاكات».

وقالت «سارة ليا ويتسون» مديرة الشرق الأوسط في المنظمة: «منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، ارتكبت الأطراف المتحاربة في اليمن جرائم حرب دون خوف يذخر من أن حكومات أخرى ستحاسبتها».

وبين تقرير المنظمة العالمي لحقوق الإنسان أن «التحالف الذي تقوده السعودية يترقب في الصراع في اليمن هاجم مناطق مأهولة بالسكان في اليمن وعمق الأزمة الإنسانية هناك خلال حصاره للبلد في العام 2017».

وأضافت أن «قوات الحوثيين اعقت، أيضاً، وصول المساعدات الإنسانية لبعض المدن اليمنية وارتكبت انتهاكات خطيرة لقوانين الحرب».

وحسب التقرير «أدى الصراع إلى خسائر فادحة على المدنيين اليمنيين، حيث استخدم التحالف، الذي تقوده السعودية، الذخائر العنقودية ونفذ عشرات الضربات الجوية العشوائية وغير المتناسبة التي قتلت الآلاف من المدنيين في انتهاك لقوانين الحرب، مع الذخائر التي توفرها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وغيرها».

ثلاثة ملايين نازح

في السياق، قال تقرير للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أمس الخميس، إن النزاع في اليمن أدى إلى إخراج أكثر من ثلاثة ملايين شخص من ديارهم منذ آذار/مارس 2015، «لم يتمكن سوى ثلثهم من العودة إلى الأبن».

وأوضح أمين غرابية، ممثل المفوضية في اليمن: «مع تكثيف الأعمال العدائية في اليمن، نحن لسنا نضطر فقط للرد على النزوح الجديد مع استمرار المزيد من العائلات في الفرار، ولكن علينا أيضاً، أن نرد على النزوح لفترات طويلة، كل يوم تمتد الحرب يعني يوماً آخر بعيداً عن المنزل لأولئك الذين نزحوا بالفعل».

وحسب تقرير للمفوضية «من بين مليوني يمني لا يزالون مشردين، يعيش ما يقرب من 90 في المئة منهم بعيداً عن منازلهم لأكثر من عام، ويستنزفون مواردهم وموارد المجتمعات المحلية التي تستضيفهم، لأن البلد على حافة الجاعة».

مقتل 33 طفلاً

وأشارت منظمة «القدس العربي» إلى أن «المملكة العربية السعودية تعهدت في كانون الأول /ديسمبر، بالحد من الأضرار اللاحقة بالمدنيين.. ومنذ ذلك الحين وقت «هيومن رايتس واتش» وتوثق ست هجمات إرهابية أسفرت عن مقتل 55 مدنياً، من بينهم 33 طفلاً».

وبين التقرير أن «قوات الحوثي -صالح المتحالفة سابقاً، أطلقت قذائف المدفعية العشوائية مراراً وتكراراً على المدن اليمنية وجنوب المملكة العربية السعودية، مع تأثير خاص على ثالث أكبر مدينة في اليمن، تعز».

ووصف مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان قصف تعز، بأنه كان «بلا هوادة».

وأشارت «هيومن رايتس واتش» إلى أن قوات الحوثي -صالح استخدمت أيضاً، الألغام المضادة للأفراد، مما أسفر عن مقتل وجرح عدد من المدنيين، كما تشكلت خطراً على المدنيين لفترة طويلة بعد انتهاء الصراع، كما قام الحوثيون، أيضاً، بنزع ومصادرة المواد الغذائية والإمدادات الطبية ومنعهم من الوصول إلى السكان المحتاجين، مما يشكل انتهاكاً للقانون الدولي».

ولفتت إلى أن «التحالف وقف البضائع من الدول إلى الموانئ البحرية التي يسيطر عليها الحوثيون، كما أغلق الموانئ البحرية، ودمر البنية الأساسية، وقيد وصول العاملين في المجال الإنساني».

وأوضحت أن «الأعمال العسكرية للتحالف قد انتهكت قوانين حظر المفروضة على تقييد المساعدات الإنسانية وعلى دعم الأنشطة الضرورية لبقاء السكان المدنيين».

تواطؤ أمريكي

وأشار التقرير إلى «احتجاز قوات الحوثي صالح، والحكومة اليمنية، والقوات اليمنية المدعومة من الإمارات العربية المتحدة بشكل تعسفي أشخاصاً، بمن فيهم

يمنيون شردتهم الحرب يفتشون في القمامة بحثاً عن الطعام

الطعام الذي يستغني عنه اليمنيون الأفضل حالا بل إن بعض النازحين يجمعون العبوات المعدنية والزجاجات البلاستيكية ليبيعها للتجار وتأمين بعض المال للوفاء باحتياجاتهم اليومية.

لكنها أشارت إلى أن الدخل من مثل تلك الأنشطة يتراجع أيضاً.

وقالت إن التجار الذين كانوا يدفعون في يوم من الأيام 50 ريالاً بنياً (0.11 دولار) مقابل الكيلوغرام من الزجاجات البلاستيكية لا يعرضون الآن مقابله سوى عشرة ريالات.

وأضافت «كنا في حال سيء والحرب جعلت الأمور أسوأ».

وقال كبير العائلة محمد الزريق (67 عاماً) إن من الزجاجات البلاستيكية لا يعرضون الآن مقابله سوى عشرة ريالات.

وأضافت «كنا في حال سيء والحرب جعلت الأمور أسوأ».

وقال كبير العائلة محمد الزريق (67 عاماً) إن من الزجاجات البلاستيكية لا يعرضون الآن مقابله سوى عشرة ريالات.

وأضافت «كنا في حال سيء والحرب جعلت الأمور أسوأ».

وقال كبير العائلة محمد الزريق (67 عاماً) إن من الزجاجات البلاستيكية لا يعرضون الآن مقابله سوى عشرة ريالات.

وأضافت «كنا في حال سيء والحرب جعلت الأمور أسوأ».

وتقدر الأمم المتحدة أن الحرب شردت أكثر من مليوني يمني. واحتدمت الحرب في عام 2015 عندما تدخل التحالف العربي بقيادة السعودية لمحاولة إعادة السلطة إلى الرئيس عبد ربه منصور هادي من يد الحوثيين الذين أجبروه على ترك البلاد.

وقتل الحرب أكثر من عشرة آلاف شخص، وأصاب الاقتصاد بالشلل وتسببت في تفشي وباء الكوليرا، الذي قتل نحو ألفي شخص ودفعت البلاد إلى شفا الجماع.

ويغني التحالف بقيادة السعودية اتهامات الحوثيين بأنه يستهدف المدنيين أو ممتلكاتهم في عملياته. وتعتبر الرياض أن الحوثيين يقاتلون نيابة عن عدوتها إيران. وتغني إيران والحوثيون أي تعاون عسكري بينهما.

وتقول فاطمة حسن (53 عاماً) التي أجبرتها المصاعب الاقتصادية على الخروج من منزلها في الحديدة إن المعوزين لا يبحثون فقط في القمامة عن

الحديدية - رويترز: حزمت عائلة الزريق في اليمن متعلقاتها وفرت بعد أن شهدت المنطقة التي كانت تسكن فيها في شمال غرب البلاد ضربات جوية متكررة من «التحالف العربي» الذي تقوده السعودية، واتجهت إلى ميناء الحديدة على البحر الأحمر الذي يتمتع بأمان نسبي.

لكن من دون مال ولا أقارب لاستضافتهم انضمت العائلة المؤلفة من 18 فرداً إلى عدد متزايد من النازحين الذين يعيشون في مكبات القمامة أو بجوارها في المدينة التي يسيطر عليها الحوثيون.

وعلى الرغم من المخاطر الصحية، فقد أصبحت مكبات القمامة مصدراً للطعام لمئات اليمنيين الذين يعانون من الفقر المدقع ومصدراً للدخل لبعض الشباب.

وقال أيوب محمد زريق، البالغ من العمر 11 عاماً: «ناكل ونشرب من الطعام الرمي... نجمع السمك واللحم والبطاطا والبصل والدقيق ونطبخ أكلنا».

ضحايا التعذيب الإماراتي يروون معاناتهم في سويسرا

حقيقة التعذيب وحجمه في البلاد، كان إلى وقت قريب أمراً غير معروف، وقد كان من المستحيل على الضحايا الإيجواً وحلبياً أو العدالة أو وسائل الإعلام التي تسيطر عليها أجهزة الأمن بشكل كامل.

وعلى الرغم من الإمكانات والجهود التي بذلتها سلطات الإمارات لإخفاء هذا الواقع، وروجت في الدول الغربية بصورة بلد حضاري يحترم حقوق مواطنيه، لم يعد بإمكانها اليوم إنكار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تقع على أراضيها، وبدأ هذا الواقع يطفو للسطح على الصعيد الدولي بفضل عمل المنظمات غير الحكومية والصحافة المستقلة، يعد ضحايا الاعتقالات التصفية والتعذيب والحماكت غير العادلة بالمثل، وإدانة هذه الممارسات المنهجية لم تعد مقصورة

على المنظمات غير الحكومية بل التحق بهم أيضاً خبراء الأمم المتحدة، وتنتهك الإمارات بانتظام التزاماتها الدولية، فعلى الرغم من مصافقتها على اتفاقية الأمم المتحدة المناهضة للتعذيب في عام 2012، إلا منذ خمس سنوات، فإنها لم تقدم تقريرها إلى لجنة مناهضة التعذيب رغم تعهدها القيام بذلك قبل أ ب / أغسطس 2013، بهذا الشكل تعبر السلطات عن استخفافها بالتزاماتها وبالعهود الدولية، وعن عدم رغبتها الحقيقية في احترام حقوق مواطنيها.

ستتكمّل ضحايا التعذيب الذين سيحضرون إلى جنيف عن معاناتهم الشخصية ومعاناة عشرات الضحايا الآخرين الذي طغى بهم بتثقيهم والحديث للقاء عنهم، وسيتملحون على إنشاء جمعية سويسرية للدفاع عن ضحايا

جنيف - «القدس العربي»:

ينعقد، اليوم الجمعة، في نادي الصحافة السويسري في جنيف، مؤتمر صحافي حول مسالة التعذيب في دولة الإمارات المتحدة.

وستعطي الكلمة لأول مرة للضحايا أنفسهم، ليدلوا بشهادتهم عما تعرضوا له من انتهاكات نيابة عن المئات من الضحايا من دول وخليقات متعددة الذين تعرضوا في الإمارات لهذه الممارسات الشنيعة.

سيقدم مجموعة من ضحايا التعذيب شهادتهم عن الانتهاكات الجسيمة التي تعرضوا لها في الآقية والسجون السرية في البلاد (أبو ظبي أو دبي أو كلهما؟)، وسيحرضون على إثارة انتباه الرأي العام الدولي إلى المعاناة التي لحقتها بجم أجهزة الأمن الإماراتية.

الصين تخطط لإقامة 3 قواعد بحرية وإرسال غواصات نووية إلى باكستان

لندن - «القدس العربي»:

على المحيط الهندي، كما أن إقامة أسطول بحري هناك سيسمح للصين برصد نشأة البحرية الهندية والضغط عليها، ويفسر ذلك عدم ارتياح لبلهي التي عبرت عنه منذ فترات طويلة.

وكشفت «نيوز»، أن وفداً رفيع المستوى من المسؤولين الصينيين زار مؤخرا إسلام آباد، وأنه عقد اجتماعاً مع شخصيات بارزة في البحرية الباكستانية لتسريع إنشاء القاعدة البحرية للغواصات النووية الصينية.

وأضاف أن البحرية الصينية تخطط لإنشاء 3 قواعد بحرية على السواحل الجنوبية الباكستانية. وأشارت تسريبات استخباراتية أخرى إلى أن الصين تخطط لبناء قواعد لسفنها الحربية في ميناء

في خطوة تصعيدية خطيرة، بدأت الصين وضع الترتيبات اللازمة لإرسال غواصات نووية لبناء «غوارده الباكستاني، وإقامة 3 قواعد بحرية هناك.

وقاد موقع «نيوز»، الهندي، أن بكين بدأت بالفعل العمل على البنية التحتية اللازمة لإنشاء قاعدة للغواصات النووية في ميناء «غوار» في باكستان.

وتجرن هذه الخطوة أن أهداف الصين من مشاركة في المشاريع الكبيرة في ميناء غوار لن تقتصر على تحقيق مكاسب اقتصادية فقط، بل لها استراتيجية بعيدة المدى تفوق المشاريع التجارية.

ويعطي «غوار» موطناً قدام في غاية الأهمية للصين

مشاورات نيابية في كاتالونيا بشأن اختيار رئيس للإقليم

تعيين مرشح في لقاءات من المتوقع أن تؤكد وجود مرشح واحد هو كارليس بوتشيمون، فيما لم تقدم الأحزاب المعارضة للانفصال بديلاً منه.

ويبدو أن يتم اتخاذ القرار قبل 31 كانون الثاني/يناير.

ويعدم البرلمان الانفصاليان الرئيسيان وهما حزب «معا من أجل كاتالونيا»، وحزب «اليسار الجمهوري في كاتالونيا»، يتم بوتشيمون الذي أقالته مدريد في 27 تشرين الأول/أكتوبر مع كامل أعضاء حكومته بعد تعليق فعلي للحكم الذاتي الإقليمي.

وأعلنت المعارضة والحكومة الإسبانيات أنهما استطعتان باي محاولة على أن «الحكومة مستعدة للقيام بما يلزم للتأكد من محاسبتها أمام القضاء».

ويصعب بوتشيمون من مغاد الطوعي في بروكسل حيث لجأ قبيل اتهامه بالتمرد والعصيان، إلى إدارة الأزمات عن بعد، الأمر الذي تعثره أوجهة القضية في البرلمان الكاتالوني غير قانوني.

وستضع إسبانيا زعيم الانفصاليين الذي حكم كاتالونيا بين كانون الثاني/يناير 2016 وتشرين الأول/أكتوبر 2017، في الحبس الاحتياطي عند عودته إلى البلاد، وكذلك بالنسبة لثائب الرئيس السابق.

وأعلنت المعارضة والحكومة الإسبانيات أنهما استطعتان باي محاولة على أن «الحكومة مستعدة للقيام بما يلزم للتأكد من محاسبتها أمام القضاء».

برشلونة - أ ف ب - التقى رئيس البرلمان الكاتالوني الجديد/ روجر تورنت، أمس الخميس الأحزاب الإقليمية كافة بهدف تحديد مرشح للرئاسة في كاتالونيا، علماً بأن كارليس بوتشيمون لا يزال الأوفر حظاً لدى مسكرك.

واستقبل تورنت البالغ 38 عاماً والذي انتخب الأربعاء رئيساً للبرلمان الكاتالوني الإقليمي، رئيس حزب «كاتالونيا نوكومون» (كاتالونيا المشتركة) وهو الحليف الإقليمي لحزب بوديموس (يسار متطرف) ورئيس الحزب الاشتراكي.

وحسب التقاليد، يقوم رئيس البرلمان باستشارة الكتل النيابية قبل

مقتل 3 أشخاص وتوقف حركة القطارات إثر عاصفة قوية في ألمانيا

وبلغت سرعة الرياح في تلك الولايات 120 كيلومتر في الساعة، ما دفع السلطات لإصدار تحذيرات للمواطنين، لتوخي الحذر أثناء التنقل بالسيارات أو على الأقدام، حسب صحيفة «بيلد».

وحسب مجلة «دير شبيغل» الألمانية، فإن عدد من الأشخاص أصيبوا بجروح في الولايات الستة المتضررة من العاصفة، جراء سقوط الأشجار، دون أن تذكر مدى خطورة حالتهم.

وأعلنت شركة السكك الحديدية الألمانية «دويتشه بان» في بيان مقتضب، إيقاف حركة قطارات المسافات الطويلة (بين ولايات البلاد) في جميع أنحاء ألمانيا، منذ عصر يوم، ومن المقرر أن يستمر إيقاف حركة القطارات حتى منتصف الليل، جراء العاصفة، حسب وكالة الأنباء الألمانية الرسمية، ولم تذكر الشركة تفاصيل إضافية، فيما لم تعلن السلطات الألمانية موعداً محدداً لنهاية العاصفة «فريدريكا» التي ضربت أيضاً اليوم، بلجيكا وإيطاليا وهولندا.

برلين - الأناضول: قتل ثلاثة أشخاص وأصيب آخرون، جراء عاصفة قوية ضربت أنحاء مختلفة من ألمانيا، أمس الخميس، وأدت أيضاً لإيقاف حركة القطارات.

وحسب صحيفة «بيلد» المحلية وأسعة الانتشار، فإن شخصاً يبلغ من العمر 58 عاماً لقي حتفه إثر سقوط شجرة عليه، في مدينة إمبرخ، في ولاية شمال الراين ويستفاليا (غرب).

وفي الولاية نفسها، قتل شخص آخر (68 عاماً) في حادث سير في مدينة ليشنات، تسببت فيه العاصفة.

فيما قتل عنصر من الدفاع المدني يبلغ من العمر 19 عاماً، في مدينة باد سالوتسورغن، في ولاية تورينغن (جنوب غرب) إثر سقوط شجرة عليه، وفق المصدر ذاته.

واجتاحت العاصفة «فريدريكا» صباح أمس، ولايات شمال الراين ويستفاليا، وتورينغن، وساكسونيا السفلى (شمال)، ووصلت بعد الظهر ولايات بافاريا (جنوب)، براندنبورغ (وسط)، وهيسن (وسط).

اعتداء عنصري على مسجد في هولندا

التركي)، مرفقة بعبارة: «قطع الرأس».

وأدان المشرف على المسجد، قمبر شنار، بشدة، وأشار شنار، إلى أن الغالعين يحاولون تخويف المسلمين، وأوضح أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس بلدية أمستردام، جوزياس فان ارتسن، أعرب الأخير خلاله عن دعمه لهم، ولفظ شنار، إلى أنهم أبلغوا الشرطة عن الاعتداء، وفتحت الأخيرة تحقيقاً حول الحادث.

وفي سبتمبر/أيلول الماضي، نفذت الحركة نفسها اعتداءً إسلاموفوبياً على مسجد «التوحيد» التابع لوقف الديانة التركي، في هولندا.

وعلق أعضاء الحركة، آنذاك، لافتة تحمل عبارات عنصرية، على منئذة المسجد الذي تستمر أعمال بنائه في مدينة «فيتلو» (شرق).

أمستردام - الأناضول: اعتدت مجموعة من اليمين المتطرف في هولندا، أمس الخميس، على مسجد «أمير سلطان» في العاصمة أمستردام، عبر تعليق لافتة كتب عليها عبارات عنصرية وإسلاموفوبية ومجسم لإنسان مقطوع الرأس، على باب المسجد.

وأفادت وسائل إعلام محلية، بأن حركة «إد فيريزيت» (اليمينية المتطرفة)، تبنت الاعتداء العنصري والإسلاموفوبي، على المسجد التابع لوقف الديانة التركي، عبر منشور لها على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي.

ونشرت الحركة صورة مجسم واللافتة التي عليها كتابات عنصرية مثل: «ينبغي إيقاف الإسلام، لا نريد جامع كبير شمالي أمستردام مرتبط بأردوغان (الرئيس

مقتل 5 من عائلة واحدة في انفجار لغم غربي أفغانستان

واحدة، فضلاً عن إصابة 3 آخرين، لافتاً إلى أن نساء وأطفال بين الضحايا.

وأوضح المتحدث أن المقاطعة تسيطر عليها حركة طالبان الأفغانية، مرجعاً أن اللغم كان معداً لاستهداف قوات أمنية.

وأول أمس الأربعاء، قال محمد ناصر مهري، المتحدث باسم حاكم ولاية فرخ (غربي أفغانستان) إن مسلحين من طالبان قتلوا شرطيين اثنين، خلال اشتباك أسفر، أيضاً، عن مقتل 6 من المسلحين.

كابيل - القدس العربي - وكالات: أعلن مسؤول أفغاني، أمس الخميس، مقتل 5 مدنيين، إثر انفجار لغم في ولاية هيرات، غربي البلاد.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن المتحدث باسم حاكم ولاية هيرات، جيلاني فرهاد، قوله إن اللغم كان مزروعاً على جانب طريق بجوار منزل سكني في مقاطعة شيندان.

وأضاف فرهاد أن اللغم انفجر، ليلة الأربعاء - الخميس؛ ما أسفر عن تدمير المنزل، ومقتل 5 من عائلة

السياسي يصارع الوقت بحثاً عن مؤيديين والمرشحون المحتملون يواجهون حرب تشويه غير مسبوقة سقوط مسؤولين في الحكومة بتهمة الفساد ورشاوى من كل نوع وإعلام السلطة يمارس الدجل

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

تشهد الصحف المصرية الصادرة هذه الأيام العديد من التقارير حول إنجازات المرحلة، تعيد للأذهان البرنامج الإذاعي الكوميدي الشهير «ساعة لقلبك»، صحف السلطة وغيرها من الإصدارات التي تحذو حذوها، وبطيبة الحال فضائيات النظام ورجال الأعمال المرتبطين بعلاقة أزرية بالأجهزة الأمنية، تتحدث عما تحقق منذ بداية عام 2014 باعتباره معجزات اقتصادية، لم يسبق أن شاهدها المواطن من قبل.

وعلى الرغم من أن ما يتم ترديده في هذا الإطار لا يجد من يهتم به لأن الواقع على الأرض يكشف بجلاء حجم المأزق الاقتصادي الذي تواجهه البلاد، إلا أن النظام وإعلامه يصران على المضي في طريق «ساعة لقلبك»، الذي كانت مادته الأولى قائمة على المبالغة. وبالأمس قال الرئيس السيسي، نحن حققنا طفرة غير مسبوقة، وهو التصريح الذي أصاب الكثير من المراقبين والمهتمين بالشأن الاقتصادي بالدهشة، فالوقائع على الأرض تؤكد على أننا مقبلون على كوارث غير مسبوقة، بشهادة خبراء معتبرين، بينهم حازم حسني، وأحمد النجار وأنور البواري ومدوح الولي. وبالأمس أقسم السيسي بالله ثلاثاً، أن قرار مصر في عهده مستقل 100%، غير أن الرد جاء على عجل من قبل المتحدث حازم حسني: «معلوماتي المتواضعة تقول إن الولايات المتحدة الأمريكية نفسها ليست مستقلة في قراراتها بنسبة 100%». وتابع: «عندما يبالغ أي شخص فاعلم أنه يظهر غير الحقيقية، ويكشف بمبالغته عكس ما يقول». وأضاف حسني: «حالتنا هيعدل لما تتأكد جميعاً أن رمز الدولة الحقيقي هو المواطن». فيما أصر الكاتب الصحافي مكرم محمد أحمد، على منح الجماهير قبلة من الأمل قائلاً: «إن الرئيس عبد الفتاح السيسي، وعد بتقديم كشف حساب عن سنوات حكمه الأربع الأولى»، موضحاً أن التقرير الذي قرّمه الرئيس إلى المواطنين اليوم في مؤتمر «حكاية وطن»، يؤكد عبور مصر عنق الزجاج، وانتقل إلى مزيد من الشهادات والتقارير والعارك الصحافية ليوم أمس الخميس:

مخبر وأفتخر

لماذا تزايد الخلاف والشحناء والتلاسن بين المصريين، يجيب أحد فرسان النظام سيد علي في «الأهرام»: «بعد نجاح السيسي في انتخابات الرئاسة تظهر المصطلح بل وأصبح يقال (بولجي وأفتخر) لكي يرد عليهم الخصوم، بل أنتم (أممية) وليس دولجية، وزادوا في السفالة بنحت مصطلحات أخرى كعبدة البادية، لتخويف الناس من ترديد مصطلح الدولجية، وقرأنا ما يشبه المناظرات بين الطرفين، الأول يقول إن الدوليجي هو رجل الدولة الرسمي، أي موظف الحكومة، أما من يؤيدون نظاماً معيناً فيسمى (النظامجي)».

وفي ما بعد انتشر جدل غريب بين من يطالبون بظهير سياسي للرئيس ورافضي ذلك، ولكن المشكلة لم تكن في تكوين هذا الظهير بقدر ما إنه لأول مرة لا يوجد حزب للأغلبية ولا للمعارضة، رغم أن الدستور يتكلم عن التعددية السياسية، وكان أن ابتكرت الأجهزة ما يسمى باتحاد مؤيدي الدولة، وضم عددا كبيرا من المهنيين، الذين كان لهم موقف معارض من 25 يناير/كانون الثاني، وصارت لهذا الاتحاد لائحة تنظم بها النشر على مواقع التواصل الاجتماعي، وشروط من يرغب في الانضمام، وربما يتطور هذا «الجروب»، ويتحول إلى حزب إذا وصل عدد أعضائه إلى نصف مليون، خاصة بعد نجاح «الجروب»، في استقطاب شخصيات مؤثرة، وكان له دور محترم في الرد على افتراءات الإخوان، ثم إن معظم الأعضاء لديهم من الوعي ما جعلهم يتحدون فكرة الخجل من إعلان أنهم من مؤيدي الدولة، كما يفعل كثير من السياسيين والمثقفين، وتلك هي الغريزة الغائبة عند الوطنية المصرية، بل الدولة الرسمية، ولعل ما مكنته عنه ما سميت بالتسريبات الأخيرة خير دليل، وكان الإعلامي محرم عليه الاتصال بالأجهزة الرسمية، ويوجد في ذلك ما يستدعي الخجل ونقيسه، وهو ما يبرهن على ضرورة الحصول على دورات في حروب الجيل الرابع التي تهدف لتشويه وتحقير الثوابت.

الدولة منجزة

«هل تقف الدولة على الحياض هذا هو السؤال المطروح بحق الآن، والذي تجيب عليه كريمة كمال في «الصري اليوم»، مؤكدة على أنه قبل أن تعلن الهيئة الوطنية للانتخابات عن فتح باب الترشح، بدأ بالفعل التجاوز في هذا الحياض المطلوب من كل أجهزة الدولة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وهو تجاوز إن استمر يترفع هذه الانتخابات من ضمنونها، ويحولها لمواكب مياحية للرئيس، والخطوة هنا أن كل أجهزة الدولة تستمر في ذلك بدون أن تدرک أنها تحول الانتخابات من تناسفية حقيقية إلى موكب مبايعه للرئيس، أو ربما هي تدرک وتسمى لترسيخ ذلك، فما معنى أن تستمر وسائل الإعلام الرسمية، وغير الرسمية في التحيز للسافر العلن للرئيس حتى قبل أن يعلن عن فتح باب الترشح، ورغم أن الرئيس نفسه لم يعلن عن ترشيح نفسه حتى الآن، ومع ذلك فبرامج الإذاعة بإنجازات الرئيس مستمرة على كل شكل ولون، سواء التسجيئية منها أو الحوارية، أو حتى التقنيية التي تذاق كل ليلة لقدمي برامج يروجون للرئيس في الافتتاحيات الخاصة ببرامجهم، قبل أن يستحقوا أحدا يكلم حواري الإنجازات، فإين هنا الحياض؟ وإين حيز المشجحين الآخرين في التحدث إلى الناس؟ وهم أن تذكرتهم هذه البرامج، فهي تذكرهم بالتشويه والتقليل من الأهمية، ونحن لم ننس بعد الدور الذي لعبته هذه البرامج وهذا الإعلام في تشويه من يتولى الترشح إلى حد السقوط في الجرائم الإعلامية، من تعد وسب وقذف، بدون محاسب أو رقيب، في الوقت الذي يظهر في الأفق كل ما جرى لنمغ من أعلن نيته الترشح من الترشح، وليس مهما هنا ما تم الترويج له، بل ما استقر لدى الناس من قناعات حول حقيقة ما جرى. الأمر لا يتوقف عند الإعلام، بل إنه يمتد إلى مؤسسات الدولة كلها.»

مسرحية انتخابية

ينقى مع الانتخابات الرئاسية التي يهتم بها أشرف البربري في «الشروق»: «قبل أقل من 48 ساعة على فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية، لم يتمكن أي مرشح محتمل من الوفاء بشرط الترشح الأساسي، وهو الحصول على التعداد المطلوب من التوكيلات الشعبية أو التوكية النيابية، واستثناء الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي حصل على توكية الأغلبية الساحقة من أعضاء مجلس النواب، رغم أنه لا يحتاج إلا إلى توكية 20 نائباً فقط، وحصل على ما يقرب من نصف مليون توكيل شعبي، رغم أنه لا يحتاج إلا إلى 25 ألف توكيل فقط. ليس هذا وحسب، بل إن الرئيس السيسي حصل على هذه التوكية وهذه التوكيلات حتى قبل أن يعلن عزمه خوض الانتخابات الرئاسية لفترة جديدة، ولم يشكل حملة انتخابية ولم يطرح برنامجاً انتخابياً.

هذا المشهد يؤكد حقيقة باتت واضحة للجميع وهي أنه لا يوجد من بين أكثر من 100 مليون مصري من يمكنه منافسة الرئيس الحالي على منصبه في الانتخابات المقررة، وإن النواب في البرلمان والموظفين في المصالح الحكومية والإعلاميين خلف ميكروفوناتهم والفلاحين في الحقول والعلماء حول الدفاسة، يؤيدون الرئيس الحالي، أي رئيس حالي، حتى بدون انتظار إعلانه مجرد عزمه على الترشح لفترة رئاسة ثانية، معنى حج وعمرة، ولا أن كان يظل الجميع انقياء واتباع طوال الوقت، وأنه طامان أن نفسه أم يخذعنا أم يذعن الله حاشا له؟! السؤال الجوهرى من كل ما سيق هو: لماذا لا يتعظ الناس من تجارب ونماذج رؤوس الفساد التي تتساقط يوميا؟ إذا كان وزير الزراعة السابق تم القبض عليه في الشارع، ومحاكمته وسجنه عشرين سنوات، فلماذا لم يتعظ محافظ النوفية الدكتور هشام عبدالباسط وسقط في المصيدة؟ نظريا الرجل بريء حتى تثبت إدانته، لكن هناك تسجيلات له مع رجل الأعمال لتسليم الأموال مقابل تسجيل قطعة أرض له بصورة مخالفة للقانون. يقول البعض إن النفس أمانة بالسوء، وإن كل الفاسدين يعتقدون أنهم لن يتكشفوا، كما أنه يصعب أن يظل الجميع انقياء واتباع طوال الوقت، وأنه طامان أن هناك يوم قیامة، ووجه نار، فسيسجل هناك أخبار وأشرار، وإلا من الذي سيدخل النار؟»

مصلحة الجميع

ومن وحي اقتراب العملية الانتخابية كتب عمر طاهر في «الصري اليوم»: «لا يتحرك هذا البلد بحيوية لأن شراربيته مثقلة بالكنهة، ووقواينتهم ورفيتهم الفينية في تربية كل من يخرج من الدائرة، زمان كان عندنا محافظ للبحيرة، اسمه وجيه أباطة، كان جريئا ثورا لا يخضع للكنهة، وكان يرى القانون هو كل ما يخدم الناس فقط، وكانت قراراته عظيمة، وعندما حان وقت مغادرته الحيحة كان يعرف أن الكنهة على الأبواب و«هيطريقوها» على صغار الموظفين، فكتب وسجل في الشهر العقاري مذكرة يقول فيها إن كل القرارات الإدارية والالية كانت على مسؤوليته الخاصة، فبنت الكنهة، وعاشت دمهونهم والفلاحين في الحقول، أطر من ذهنا أن فكر مشوار الشهر العقاري هذا لا معنى له، فهذه الأوراق هي «ميتيم شتساج» شرعي، وهي مصدر رزق للدولة مع كل طابع تمعة،

وناديب و«تقطيم» لكل من يفكر في مرشح لا يحبه الكنهة، وهي «لايكات» موقفة تساعد الأمن ميكرا على عمل «بلوك»، لكثيرين، وفرصة للكنهة أن يتباهوا ب«بذلة ديمقراطية» بعد سنوات لم يكن فيها أحد يمتلك «كاونت» إلا الفرعون... قال يعني.

تدبر لا تدبر منه

«مؤسسات الدولة متوترة للغاية هذه الأيام بسبب الانتخابات الرئاسية المقبلة، وهذا أمر مخيف للغاية والدهشة فحسب مجال سلطان في «المصريون»، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي وإدارته يسيطران عمليا على كل شيء، إلهام الأمن والجهاز الإداري والبرلمان والحكم المحلي والجامعات، وغير ذلك مما يقال وما لا يقال من أجهزة، فضلا عن غايبه ضخمة من الإعلام المقروء والمسموع والمرئي، فما الذي يريه، وما الذي يقلقه، وما الذي يتسبب في هذا التوتر الذي اعتقد أنه مبالغ فيه، إلا إذا كان لديهم من المعلومات والأسرار ما لا تعرفه، وما لا يجوز نشره. ويبدو أن «البعض» في تلك الأجهزة رأى في هذه الأجواء المتوترة والغاضبة أنها فرصة لضرب صحيفة «المصريون» والقائمين عليها، فلدينا معلومات كافية بأن هناك جبهة أمنية تحرض الآن على غلق الصحيفة وعلى «ناديب» رئيس تحريرها، وأن هناك مذكرة «أممية» قدمت إلى المجلس الأعلى للإعلام، تشككي من صحيفة «المصريون»، وموقعها الإلكتروني، وتتهمه بالتشويش على الدولة وإنجازاتها، وعلى رئيس الجمهورية، وتطالب صراحة ب«تدابير» المصيصة والتابعين ورئيس تحريرها، والمذكرة الآن على مكتب الأستاذ مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى للإعلام، الذي وعد باتخاذ اللازم تجاه الصحيفة وأصحابها. تعرضت صحيفة «المصريون» للكثير من الحروب الخفية، وغير العلنة على مدار السنوات الماضية، ولم نتحدث عنها كثيرا، بدأت بقرارات أمنية وجهت إلى جميع المؤسسات والبنوك والشركات التي كانت تعلن في الصحيفة، ضمن عشرات الصحف الأخرى، بوقف أي إعلان في الصحيفة.»

هل أفس عمر؟

من أبرز الهجوم على الدعاة ما واجهت به سحر جعارة عمرو خالد في «الوطن»: «القدس النادية عمرو خالد، لم يعد رصيده من الأدب المفضل والخشوع الزائف، والتعظيم المساج، يكفي لجذب مزيد من الأتباع والمريدين، ولا يسمح بجلب المزيد من «الفتح والهبات والتبرعات...» فقد أن يلعب لعبة «غلول النجار»، الذي زعم أنه يحكسر حقائق «العلم والإيمان»، وهو لا يعدد في شهاداته وإنجازاته، التي لم تزن منها إلا بلبلة الناس، ويروي «حواديت» مشكوكا في صحتها، عن علماء أجانب أسلموا عندما اطلعوا على «العجائز العلمي للقرآن»، الذي احترفه النجار... واعتبره الطريق الوحيد لتلقي وجه الإسلام والمسلمين، ولأن نشر «الخرافة» مهمة سهلة، والتلاعب بقول البسطاء وشيطة «العلم والعلماء» بضاعة راجحة، قرر خالد أن يدخل ملعب «الإعجاز العلمي في القرآن» من باب معاربه الإحاد، وهو لا يعرض عن العلم - بفروعه المختلفة - أكثر مما عرفه ناسا عن اللغة اليابانية، بداية القرآن الكريم كان معجزة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، لأنه «الأمي» الذي تلقى وحيا إلهيا معجزا، والقرآن كتاب هداية، و دستور لحياة البشر، وليس كتابا في الكيمياء أو الفيزياء، و لا منشورا للدروشة الفكرية، والتعامل معه لا بد أن يكون بدقيسية وإجلال. ولا يجوز لزعول أو خالد أن يجعله وسيلة للترويج ونشر «توهام»، بزعم المقارنة بين كتاب منزل من السماء وتجارب علمية ومعلمية يقوم بها البشر! لكن عمرو خالد بعد أن انهارت أحلامه في الرعاة السياسية، ومات حزبه السياسي الذي قرر إنشائه عام 2012 بالسلطة السياسية، وخسر رهانه على الإخوان، وظل مخفيا خلال ثورة 30 يونيو/حزيران لم تمت وهامه ولا طموحه الأعمى وشرايته لسلطة أو حاكمية حرس الثورة، فعاد بمرحاة أوراقه، أعانا بما لحملة «أخلاقنا» مع الدكتور علي جمعة، متخفلا أن الشاشات سترحب به.»

الجرامي في النار

ومن الأحداث التي لاقت اهتماما واسعا، القبض على محافظ النوفية مرتشيا، وهو ما اهتم به عماد الدين حسين في «الشروق»: «شهد القبض على الوزير الذي كان على رأس عمله، محل معظنا يعتقد أنه يستحيل أن يتورط وزير أو محافظ أو أي مسؤول آخر في أي قضية فساد مماثلة، لكن للمرة الثالثة، حين أننا كنا متالين وسندجا أكثر مما ينبغي، حيث كرت سعد الخولي نائب محافظ الاسكندرية التجربة بحذافيرها، وتم إلقاء القبض عليها في 27 أغسطس/يناى الماضي.

ومع نشاط هيئة الرقابة الإدارية ورئيسها الوزير اللواء محمد عرفان، تبين لنا أن حجم الفساد في مصر أكبر مما نتخيل، حيث سقط قاض كبير في مجلس الدولة قبل أقل من عام تم انتحار، وسقط قاض آخر رئيس محكمة الجبزية قبل أيام، لا يكاد يمر يوم تقريبا إلا ونسمع ونقرأ ونشاهد خيرا عن سقوط مسؤول في هذه المحافظة أو تلك، رئيس على أو سكرتير عام محافظة، أو رئيس القسم الهندسي في هذه الإدارة أو ذاك الجهاز، رشاوى من كل صنف ولون، من الأموال الساخنة إلى الجنس، بل رحلات حج وعمرة، ولا أن كان يطلب الرئيسى رحلة حج أو عمرة! هل يذعن نفسه أم يخذعنا أم يذعن الله حاشا له؟! السؤال الجوهرى من كل ما سيق هو: لماذا لا يتعظ الناس من تجارب ونماذج رؤوس الفساد التي تتساقط يوميا؟ إذا كان وزير الزراعة السابق تم القبض عليه في الشارع، ومحاكمته وسجنه عشرين سنوات، فلماذا لم يتعظ محافظ النوفية الدكتور هشام عبدالباسط وسقط في المصيدة؟ نظريا الرجل بريء حتى تثبت إدانته، لكن هناك تسجيلات له مع رجل الأعمال لتسليم الأموال مقابل تسجيل قطعة أرض له بصورة مخالفة للقانون. يقول البعض إن النفس أمانة بالسوء، وإن كل الفاسدين يعتقدون أنهم لن يتكشفوا، كما أنه يصعب أن يظل الجميع انقياء واتباع طوال الوقت، وأنه طامان أن هناك يوم قیامة، ووجه نار، فسيسجل هناك أخبار وأشرار، وإلا من الذي سيدخل النار؟»

سيادة الزويرة

من بين من رحبوا بوزيرة الثقافة الجديدة في «اليوم السابع» أحمد إبراهيم الشريف: «إيناس عبدالدايم «ابنة الوزارة»، كما قال الفنان فاروق حسني في تعليقه على اختيارها، وبالطبع هي تعرف الكثير عن الكواليس داخل هذه المؤسسة العقدة، وتعرف أن إدارة الأوبرا شيء، وإدارة وزارة الثقافة شيء آخر، فهنا لدينا القطاعات المختلفة التي تتقن فن الإقاء المسؤولىات عن كاهلها، والموظفون الذين لا يعرفون لماذا هم



داخل مكاتبهم أصلا، والنشر وأزماته وهيباته، والمباني التي لم تكتمل بناؤها، والقرارات التي لم تصدر بعد، والقرارات التي صدرت ولم تنفذ، وما يظنه الناس في الشوارع عن الثقافة، وما تظنه الدولة عن الثقافة، كل هذا وحده «هم» والميزانية وشجونها «هم آخر» لا يتبني. دخلت إيناس عبدالدايم التجربة، وصار لزاما عليها أن تثبت قدرتها على «النجاح»، ولكي تفعل ذلك عليها أن تخوض معركة كبرى مع الحكومة لإقناعها بأن وزارة الثقافة لا تقل أهمية عن أي وزارة أخرى، فلدينا جميعا معركة كبرى ضد الإرهاب صنيعة التطرف الذي تقاومه الثقافة، فلا يصح في وسط كل هذا أن نظل «ميزانية» وزارة الثقافة بهذا الشكل، أما معرفتها الثانية «الشراسة» فسستكون مع الموظفين أنفسهم، عليها أن تخرجهم من خلف مكاتبهم وتجعل منهم مبعوثي تنوير في شوارع مصر وأحيائها الأقاليم، ونرف بعضهم الدمع البهون، والنقو اقتضد عصما في رجولة وأهمية ونشاط وعظمة المواطن الصري الصعيدي، وهو جهد مشكور وكلام كبير يتناسب وبرامج المساء والسهرة، ويوجب العديد من اللايكات والإشادات، ولما اعتذر الوزير، واعتذرت الحكومة اعتبر كل هؤلاء أنفسهم أنهم انتصروا في معركة كبرى وثالوا من الوزير، وانصرف كل منهم إلى حاله، سعيدا ومغتبطا يملؤه الفخر والسؤدد وكانما تم حل أزمات المواطن الصري، وأصبح بهذا الدفاع الباذل الرقة عن كرامته وصورته وعقلته. من ملاحظة أن أغلب، إن لم يكن كل هؤلاء الذين انتفضوا غضبا عن التصريحات، لا يتعلمهم الواقع الذي يعيشه هذا المواطن، الذي يعانى الأمرين وهو يبحث عن واسطة لتعجيل أمره، أو الحصول على قرار علاج على نفقة الدولة، وقد يكون فلاحا يريد رفق قبيصة عاتده من محصول سبب السكر والفتح المغايب، من الممكن أن ينشكر كل الفاضلين لو أنهم التقوا إلى أن كرامة هذا المواطن تأتي من صيانة حقوقه، وتنمية قريته ومركزه بالشكل الذي لا يحوجه لغيره ثم إنهم بالفعل يظنون للعيش بشكل عثواني.»

ليس بالدموع ننصفهم

ما زال غضب الصعايدة متواصلا لأسباب يشير إليها أكرم القصاص في «اليوم السابع»: «كان لافتا بالفعل أن يغضب عدد من كبار الزملاء والسياسيين والنواب من تصريحات لوزير التنمية المحلية اللواء أيوبكر الجندى، عندما قال إننا بحاجة لتنمية الصعيد حتى يتوقفوا عن الهجرة للقاهرة ويصنعوا عشوائيات. اعتبر الكثير من الزملاء الإعلاميين وغيرهم أن التصريحات تمس كرامة الصعايدة، وتمتد أيضا لكرامة اهالي الأقاليم، ونرف بعضهم الدمع البهون، والنقو اقتضد عصما في رجولة وأهمية ونشاط وعظمة المواطن الصري الصعيدي، وهو جهد مشكور وكلام كبير يتناسب وبرامج المساء والسهرة، ويوجب العديد من اللايكات والإشادات، ولما اعتذر الوزير، واعتذرت الحكومة اعتبر كل هؤلاء أنفسهم أنهم انتصروا في معركة كبرى وثالوا من الوزير، وانصرف كل منهم إلى حاله، سعيدا ومغتبطا يملؤه الفخر والسؤدد وكانما تم حل أزمات المواطن الصري، وأصبح بهذا الدفاع الباذل الرقة عن كرامته وصورته وعقلته. من ملاحظة أن أغلب، إن لم يكن كل هؤلاء الذين انتفضوا غضبا عن التصريحات، لا يتعلمهم الواقع الذي يعيشه هذا المواطن، الذي يعانى الأمرين وهو يبحث عن واسطة لتعجيل أمره، أو الحصول على قرار علاج على نفقة الدولة، وقد يكون فلاحا يريد رفق قبيصة عاتده من محصول سبب السكر والفتح المغايب، من الممكن أن ينشكر كل الفاضلين لو أنهم التقوا إلى أن كرامة هذا المواطن تأتي من صيانة حقوقه، وتنمية قريته ومركزه بالشكل الذي لا يحوجه لغيره ثم إنهم بالفعل يظنون للعيش بشكل عثواني.»

مفيش ياما أرجميني

«أكد فريد الديب محامي الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، أن صلاح هلال وزير الزراعة الأسبق الحكوم عليه في القضية المعروفة إعلامياً بدرشوة وزارة الزراعة»، أنلى بمعلومات ضد وزير الري السابق، والدكتور محمد مختار جعبة وزير الأوقاف الحالي. وأوضح الديب، وفقا لـ«الشروق» خلال مداخلة هاتفية عبر برنامج «على مسؤوليتي»، أن الدفاع عن قضايا «صدى البلد»، مساء الثلاثاء، أن الدكتور محمد مختار جعبة، وزير الأوقاف، متهم بالفساد، مشيرًا إلى أنه تم استدعاه لأخذ أقواله في قضية رشوة وزارة الزراعة، وثبتت عليه أقواله في التحقيقات، ولغى إلى أن المتهم النسوية له الواسطة في قضية وزير الزراعة، ويدعى محمد هودة تحدث كلاما في منتهى التطورة على وزيرين أحدهما خرج في أول تعديل وزاري، والأخر ما زال موجودا وهو الدكتور محمد مختار جعبة، وزير الأوقاف الحالي، مؤكداً أن هناك مضبوطات تدين وزير الأوقاف. وهذا «هل رفعت الرقابة الإدارية تقريرا للرئيس الجمهورية توضح أنه تبين من التحقيقات التي أجريت في القضية الخاصة بوزير الزراعة الأسبق أنه تورط فيها وزير الري السابق ومختار جعبة، ووزير الأوقاف الحالي»، ولغى إلى أن الدكتور محمد مختار جعبة أنكر معرفته بالتهمة، وأنه ليس له صلة به، متابعا: «هذا الحديث ثابت في التحقيقات ووزير الري إنشال سياسي لكن مختار جعبة موجود»، وأضاف: «لو عايزين تطبقوا العدل وتحاربوا الفساد يبقى مفيش ياما أرجميني»، وأنا بتهم وزير الأوقاف وفقا للمضبوطات وأقوال المتهم القضية التي اتخمت ضد وزير الزراعة، ولكن هم كانوا عايزين وزير الزراعة بس»، حسبما قال..

ربما يحدث

«هل ما زال الحلم بفناء إسرائيل مكنة؟ محمد عصمت في «الوفد»، لا يستبعد الأمر، طبقا لوازين القوى العسكرية الحالية، لن يستطيع الفلسطينيين الحصول على حقوقهم الاقتصادية في حدها الأدنى، وهو إقامة دولتهم المستقلة على حدود 4 يونيو/حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، أما من ناحية موازين القوى السياسية، فهناك أكثر من فرصة لتدمير دولة إسرائيل من الداخل، بدون أن يعرف ذلك أبدا إبيادة اليهود، أو إحقاقهم في أفران الغاز، أو حتى طردهم من فلسطين، ولكن يمكن بالنضال السلمى طويل المدى إسقاط الهوية الصهيونية عن إسرائيل، وبناء دولة ديمقراطية يعيش فيها اليهود والعرب جنباً إلى جنب، لكن كيف يمكن أن يحدث هذا؟ وهل هناك أي فرصة متاحة الآن للبدء في هذا الطريق؟ الكثير من المفكرين والأكاديميين اليهود يؤكدون ذلك، ومنهم الدكتور نديم روحانا أستاذ العلاقات الدولية ودراسات الصراع في جامعة بوسطن الأمريكية، الذي يرى أنه بعد قرار ترامب بالإعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، فقد انتهت عمليا مرحلة الراعى الأمريكي للمفاوضات، طبقا لحل الدولتين، وأنه قد جاء الوقت لحل الصراع طبقا لمفهوم الدولة الواحدة، خاصة أن قرار التقسيم عام 1948 لم يكن أبدا ضمن مطالب السكان الأصليين للأرض، وتعرف أن الأوبرا شيء، وإدارة وزارة الثقافة شيء آخر، فهنا لدينا القطاعات المختلفة التي تتقن فن الإقاء المسؤولىات عن كاهلها، والموظفون الذين لا يعرفون لماذا هم لنص كلامه، حل الدولتين في نظر روحانا لن ينجي أبدا الصراع العربي

القدس تبعث عن شهداء

«رسالة بالغة القوة والأهمية بعث بها للعالم أجمع «مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس» الذي انعقد، كما يشير محمد بركات في «الأخبار»، في القاهرة تحت رعاية الرئيس السيسي، وبمشاركة علماء ومثقلين عن ست وثمانين دولة إسلامية، بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الدكتور أحمد الطيب، والبابا تواضروس بابا الإسكندرية وبطريك الكنيسة الأرثوذكسية، الرسالة تؤكد على الهوية العربية والإسلامية والمسجدة للقدس الشريف، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وتؤكد في الوقت ذاته على الرفض الكامل لقرار الرئيس الأمريكى ترامب، وإعلان القدس عاصمة للدولة الصهيونية ونقل السفارة الأمريكية إليها. الأهمية البالغة لهذه الرسالة المنطقه من مصر والأزهر تكمن في توقيتها ومعناها ولالاتها، حيث إننا تاتي في الوقت الذي تمارس فيه سلطات الاحتلال الصهيوني، أقصى الإجراءات التعسفية والقمعية ضد الشعب الفلسطيني بصفة عامة، وأهل القدس على وجه الخصوص، في إطار سعيها الإجراسى وغير المشروع لتهود القدس وتغيير وضعها الجغرافي والديموغرافي، وتأتي الرسالة لتعلن للعالم كله عدم مشروعية القرار الأمريكى المرفوض، والمخالف للشرعية الدولية والمضاد للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وتؤكد في الوقت ذاته على الإدانة الكاملة من جانب المعلنين الإسلامى والمسجى لهذا القرار، وسعيهم لإسقاطه ودعوتهم الدول لعدم الاعتداد به واعتباره وعدم سؤاء، وأخيرا فإن المؤتمر القدس عاصمة للدولة الصهيونية ونقل السفارة الأمريكية الآن، بعيد من جديد دق ناقوس الخطر لنتيجه العرب والمسلمين والعالم لخطورة ما يجري في فلسطين المحتلة، والأخطار المحدقة بالقدس الشريف، المنقطة في المحاولات المستمرة لفرض الأمر الواقع وتهويد القدس، من جانب الحنسل الصهيوني المدعوم من أميركية المنحازة دائما للحتل الصهيوني...»

هل كان يتحدث عن ولي العهد؟

كتب محمود خليل في «الوطن» محذرا مما هو آت: «في كلمة له خلال الاجتماع المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، هاجم الرئيس الفلسطيني محمود عباس «أبو مازن» موافق بعض الدول العربية، وطلب منها عدم التدخل في الشأن الفلسطيني، مشيرًا إلى ضغوط من بعضها، وخاطبها قائلا: «حلوا عنا»، مؤكداً أن هناك مسؤولو لا تحاول إقناعه 3 مرات بقبول قرار ترامب حول القدس مقابل المال إلا أنه رفض، عبارة «حلوا عنا» تؤكد حجم الضغوط التي يتعرض لها عباس، وهي ضغوط تعكس حالة الهوس التي تنتاب بعض حكام الخليج من أجل تدمير ما يعرف ب«صفقة القرن»، وأقول حكام الخليج بسبب «حديث المال»، الذي غمز عباس إلى مسؤولا عرضة عليه مقابل الإذعان لاعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، ورضا الفلسطينيين بإقامة عاصمة لدولتهم المقترحة في مدينة أبوديس. لا يملك «الأخلاقية» من نوات الضغط السياسي سوى المال. وقد تكون هذه الآراء ناجحة في بعض الأحوال، لأنها ليست ناجزة في كل المواقف، خصوصا عندما يتعلق الأمر بمسألة لا يملك الرئيس الفلسطيني ولا غيره إملاها ما في شعبه، لكن يبقى أن «العبارة العصبية» التي فحزت على لسان عباس، أقصد عبارة «حلوا عنا» تعكس أن أدوات الضغط يمكن أن تنتقل من دائرة الترغيب بالمال إلى الترهب بمسا دعاها، وما دعاها بتحدد في الإطاحة بعباس، وإحلال رئيس جديد للسلطة الفلسطينية محلّه. يظن صناع القرار في المنقطة أنه سيكون أطوع في قبول ما يرفضه عباس، وهو ظن أقرب إلى الوهم، لأن المسألة ليست في شخص أو اسم رئيس السلطة الفلسطينية، بل في الشعب الفلسطيني الذي رفض القرار «الترامبي» رفضاً قاطعا.»

وداعاً يا نفط

الإصلاحات في بلاد الخليج تؤذن بنهاية الحقبة النفطية، وهو الأمر الذي يجزمه به جمال عبد الناصر في «الأهرام»: «لم يعد وقود السيارات في دول الخليج الغنية بالنفط أرخص من الماء. لم تعد الدولة الخليجية مصدرا للعليا المجانية لمواطنيها. لم يعد الاستيلاء على أموال الدولة حقا لأمرأا ويعتبرون أنفسهم ملاكا للكنز النفطي المدفون في باطن الأرض. لم تعد الضرائب مفهوما غريبا على المواطن الخليجي، الذي لم يتطالبه أحد بتدفع الضرائب، منذ هبطت ثروة النفط. كل هذا يتغير الآن وبسرعة، لكن أثر سنوات الوفرة النفطية لن يخفي بمجرد الأخذ بسياسات جديدة. لقد تكن بلا ثمن. أدخلت سنوات الوفرة قيما جديدة على ثقافة المجتمع، ولن تخفي هذه القيم بمجرد تبديل السياسات. الوفرة المالية ونظام العطايا المجانية قضم العلاقة بين الجهد والمكافأة، وهي العلاقة التي تعتبر وحدا من أهم أسس قيام المجتمع والحضارة البشرية، في دولة الرفاه النفطية كان يمكن للفرد الغوز بثروة هائلة بدون جهد على الإطلاق، أو أن يبذل القليل من الجهد، فيحصل في مقابل ذلك على ثروة لا تتناسب بلارة مع الجهد المبذول. النسبي الإيجابي هو أن أحدا لم يجرم من الحصول على نصيب من الثروة، لكن طريقة توزيع الأنصبة كانت تحكيمية وكريمة بلا قواعد. أما الآن فقد بات من الضروري إقناع الناس بأن العمل والجهد هو الطريق الوحيد للحصول على المكافأة، وأن المكافأة يجب أن تتناسب مع حجم الجهد من ناحية، ومع العائد الناتج عن هذا الجهد من ناحية أخرى. إذا كان هناك من تحسد يواجه عملية الإصلاح الجارية في دول الخليج النفطية، فإنه ذلك التحدي المتعلق بنظام القيم التي أرساها النفط في النفوس والثقافات.»



ألف
كتاب
وكتاب

بلال فضل*

هوامش وحواش

هل يمكن تقديم تفسير دقيق لحب البعوض الشديد للأذن، ليختصها بلطفه المزعج؟ يمكن ذلك بالطبع للراشخين في العلم، لكن تفسيرهم لن يكون أجمل من ذلك الذي قدمه الروائي النيجيري تشينوا أوتشي في روايته البديعة «أشياء تتداعى» التي ترجمها سمير عزت نصار، حيث يروي أحد أبطال الرواية حكاية سمعها من أمه وهي تجيب على سؤال ماذا ينجحه البعوض دائماً نحو أذن الإنسان؟ «حيث روت أن ذكر بعوض طلب من الأذن أن تتزوج، فاستلقت الأذن على قفاها من شدة الضحك، وسالت الأذن: كم ستعيش في اعتقادك لتطلب طلباً كهذا؟ «أنت منذ الآن هيكل عظمي» فأصرفت ذكر البعوض ذليلاً، وظل في كل مرة يمر بالأذن، ليخبرها بأنه ما زال على قيد الحياة، وحين قرأت هذه الحكاية التي استنبطها تشينوا من مخزون الحكايات الإفريقية، تأكدت من مصدر توصيفنا الشعبي لما يفعله بنا «الناموس» في ليالي الصيف، فقد اتضح أنه يفرغ قفينا كتباً طويلاً تسببت فيه أذن أحد أجدادنا في قديم الزمان.

على عكس ما يروي البعض أن الكاتب الإيراني صادق هدایت، المؤثر رغم قصر عمره، قد أقدم على الانتحار لأنه أحس بالإحباط، حين لم يلق ناصراً لكتبه، ولأن ناصره السابقين أسأوا ومعاظه، يرى غسان حمدان مترجم كتابه «البعثة الإسلامية إلى البلاد الإفريقية وأسطورة الخلق» أن هذا التفسير غير مقنع، لأن كتب صادق هدایت بلغت منذ سنة 1928 إلى سنة 1951 حوالي 22 كتاباً، فضلاً عن وجود خمسة كتب له بلا تاريخ نشر، كما أنه أتلف قبل انتحاره أيام قبيلة أغلب ما لديه من أعماله المنشورة، ثم فتح مخرج ماسورة الغاز ليذبح حياته عام 1951 ولم تكن هذه المرة الأولى التي حاول فيها الانتحار، حيث سبق أن ألقى نفسه في مياه نهر مارن الفرنسي، إلا أن مروراً بآثاره من الموت، وما لم يتله في الماء، ناله بالغاز، ليلقى أخيراً الموت الذي كتب يخاطبه «إذ كنت لست رسول حزن، بل أنت علاج الروح الذالمة، إذك تتفح بوابة الأمل في وجوه الياسين».

في كتاب «بحي حفي الكتابات المجهولة» الذي جمعه وقدمه محمود محمد علي، يقول يحيى حقي وهو أحد أسطوانات اللغة المهرة، أنه يحضن من نفسه، لأنه كان في حياته يحفل من نعت بعض الروائيين للمرأة الهالكة بأنها «لبؤة» نسبة إلى أنثى الأسد حين تفقد أشبالها، وهو توصيف اصطلح عليه العامة كما يقول، فاستقر في أذهانهم أن كلمة لبؤة أسباب شنيع، لدرجة أن البعض خرج حين يتم نطق كلمة (البؤة) في بعض حلقات برنامج عالم الحيوان، حتى أنه حين حاولت الدراما نقل هذه الشقوية، قامت بتحويلها إلى كلمة (ابن امرأة الأسد) لتعبر من الرقابة، كما حدث مثلاً في فيلم (أضحك الصورة تطلع حلوة) لوحيد حامد، لكن يحيى حقي يكشف لنا أن التحريف العامي للكلمة الفصحى، بغرض استخدامها في السباب، ليس مأخوذاً من أصل عربي فصيح، بل من الكلمة اللاتينية lupa التي كان يطلقها الفرنسيون في منتصف القرن التاسع عشر على «المرأة المتزوجة ذات السمعة الفاضحة»، فاقترنسا عموم المصريين من الإفرنج، وحرفوها لتصبح مفردة سباب، ظلمت فيها زوجة الأسد ظلماً بيتاً.

في إحدى قصص الكاتب الأمريكي تشاك بولانك التي ترد في كتاب المترجم-الكاتب الثاني، الذي أبدعه المترجم هشام فهمي، يتحدث بولانك عن تعبير فرنسي اسمه (طفلة السلام) يعني «تلك اللحظة التي تجد فيها الإجابة على شيء ما، وإنما بعد فوات الأوان» ويضرب مثلاً على ذلك بما قد يحدث حين حفل ما، وبينك أحد الحاضرين لرد مرأى وتسمع من الجميع، ويكون عليك عندها أن تقول شيئاً لرد الإهانة، لتكثرت تحت الضغط والكل ينظر إليك، لا تجد سوى الرد بشيء سخيف، لتكثرت لحظة مغادرة الحفل، وبمجرد أن تقع قدميك على الدرجة الأولى من السلم يبدأ الضحك، ويخطر لك فزع الرد المثالي الذي كان عليك أن تتلق به، والذي كان من شأنه أن يخرس مهيبك تماماً، وعلى رأي بولانك: «تلك هي روح السلام وفننتها».

في كتابه «شاعر عماد الدين - حكايات الفن والنجوم» يروي الكاتب المسرحي القدير الفريد فرج عن تجربة مشاهدة نجيب الريحاني على خشبة المسرح، التي حظي بها في شبابه المبكر، معتبراً أن ما يدعيه البعض أنهم لم يستمتعوا بالكوميديا في المسرح بعد الريحاني، فيه شيء من المبالغة، لكنه يقر بأن الريحاني كان يمتلك في آخر 15 سنة من حياته (ت) سيطرة كاملة على مشاهدته وإشباعها فكاهياً طاعياً، حيث كان يبدأ حديثه للمشاهدين قبل دخوله إلى خشبة المسرح، فكانت رغبة لذة تمس كل من في الصالة ويشعرون بأن مساهمهم قد تفحقت بطريقة ما، وأن لفة جامدة قد جاشت في صدورهم، وأن أعناقهم قد استطلت ومالت ناحية الصوت، فإذا ما اندفع الريحاني داخل المسرح اجتاحت البهجة النفوس، ولم يملك الحاضرون إلا التصفيق الحاد الطويل والضحك المتفجر، قبل أن يلقي الريحاني أي كلمة، في جو عيب من المرح والشوكة، أثارت اللحظة الدرامية لدخوله، يصف الفريد فرج واحداً من لقاءاته بالريحاني هو وزملاؤه في كلية الآداب في جامعة الإسكندرية، خلال رحلاتهم السنوية للقاهرة التي كانت تتضمن زيارات للهرم والأوبرا والمتاحف والسهر في مسرح الريحاني، وكانوا في كل مرة يطبلون اللقاء بالريحاني مدعين أنهم يريدون سؤاله لتمثيل إحدى مسرحياته في الكلية، وكان ينتقم من الحاحنا على اقتحام خلوته بالتكثيف معه وعليها، تقف أمامه صفاً نثرش، فيسألنا عن أسمائنا، قال أحدها «حمام يا أستاذ.. سامي حمام» فضحك الأستاذ بمرح وقال: «تسمح لي أستلف اسمك» وهي العبارة التي قالها حسن فايق في فيلم «لعبة الست»، ليقول صاحبنا: «التفضل» ولكن ما أمتع لحظات الضحك والمرح بعدها، حين شاهدنا الأستاذ في فيلم «غزل البنات»، وقد استلّف فعلاً اسم زميلنا العزيز وسمى نفسه حمام، وأحاط اسمه ببعض التهجيم التي أصحنا تشغب على زميلنا بها».

في رواية «الغاية النرويجية» للكاتب الياباني هاروكي موراكامي، يتحدث بطل الرواية عن قاعدة الزم بها نفسه، لمحسب الحظ لم يلتزم بها ملايين القراء حول العالم، ولا لكان الكتاب في ورطة عصيبة، بمن فيهم موراكامي الذي لا يشكو أبداً من كثرة البيعات وولع القراء، وهو وولع يستحقه على عكس كثيرين من أصحاب الكتب الأعلى مبيعا، القاعدة التي اتخذها بطل الرواية هي ألا يمس أبداً كتاباً لأي مؤلف لم يمت قبل ثلاثين سنة «فذلك هو النوع الوحيد من الكتب الذي يستطيع أن أتق فيه» ولكي يخفف وقع قاعدته الصارمة، أضاف قائلاً: «هذا لا يعني أنني لا أؤمن بالأدب الحديث، لكنني لا أريد تضيق الوقت الثمين بقراءة كتاب لم يعد له الزمن، الحياة قصيرة جداً، وهو ما يدفع للتسلسل: كم من الكتب الرائجة الآن في مكتباتنا العربية سيصمد في اختيارات الزمن، ليس بعد ثلاثين سنة، بل بعد عشر سنوات أو ربما أقل؟ دعنا نقرأ وننتظر ونرى».

* كاتب مصري



محمود حسني*

شخص المخرج الإيراني أصغر فرهادي: تكبيل الانحياز أمام نسبة الحقيقة



تقطعة من الفيلم

القصة الأخرى بالظهور حين يدفع «نادر» - دون قصد - الخادمة «راضية» على السلم لأنها تركت والده المريض وكادت - بدون قصد - أن تسبب في موته. لكن تزيف الخادمة لاحقاً وموت جنيهاً يضع الطرفين في صراع أسام القاضي، أربع شخصيات، وأربع وجهات نظر، و«فرهادي» يشد وتر الأحداث ويتحكم بالإيقاع، فيفقدنا القدرة على إطلاق الأحكام، وممارسة الانحياز الغريزي لأي طرف على الأخر.

في «البائع»، أحدث أعمال فرهادي ينتقل الزوجان «عماد» و«رنا» إلى شقة جديدة بعد أن ضرب زلزال البناية التي يقطنون فيها، وفي إحدى الليالي، تترك رنا باب البيت مفتوحاً ظناً منها أن من دق جرس البناية الرئيسية عماد، فيقتحم شخص مجهول المنزل ويدخل عليها أثناء استحمامها معتدياً عليها (اعتداء غير جنسي)، قبل أن يرتبك ويهرب ناسياً مفاتيح سيارته وهاتفه، تنتزع أثر هذا الحادث على علاقة الزوجين التي تتسع بينهما فجوة من وراء اختلافهما حول ما يجب أن يفعلانه لاحقاً الجاني. يقدم فرهادي صدمة للصورة الذهنية المعتادة في أذهان المتلقي عن الحالة التي يمكن أن يكون عليها المعتدي، نظن في البداية أنه

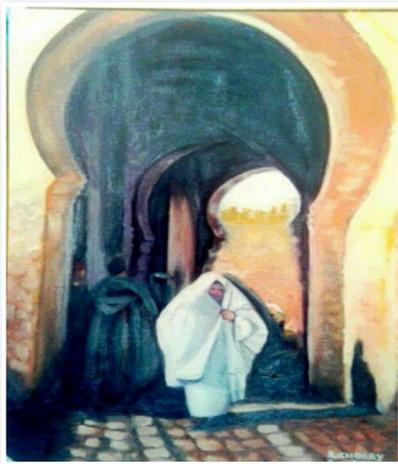
بسيطاً وكأنه أثر فراشة، ما يلبث أن يتبلور حوله سياقات تقود شخص أعماله لأذى الآخرين على نحو بالغ، بدون أن يدركوا لحظة ممارستهم لهذا النشر «الصغير» أنهم يتسبون في هذه المتسلسلة المتفاقمة في أثرها. في عمله «عن إيلي» (2009)، وهو أول عمل لفت الانتباه إلى فرهادي خارج إيران، يخلق الرجل شريطاً سينمائياً مكوناً من 10 شخصيات رئيسية؛ ثلاث عائلات إيرانية تذهب في رحلة للضياف وبصحبته «إيلي»، ممرسة البيانو التي تعرفها إحدى الزوجات وتقرر تزويجها لأحمد العائد من ألمانيا، ومع اختفاء «إيلي» المفاجئ تبدأ الروايات المختلفة حول ماذا حدث لإيلي هنا نرى كيف يمكن لفهم نسبة الحقيقة أن يتبلور في عمل سينمائي بشكل شديد الأصالة، فرواية كل شخص لا تغير من المسار السردى للحدث نفسه، لكنها فقط تجعله ينطبع بشيء من منظورها الخاص، في خضم تتابع الحكى الذي يسوء تدريجياً حتى يصل إلى لحظة كابوسية على الجميع، بدون أن يكون هناك شخص بعينه مخطئ؛ لا إيلي ولا أي فرد من العائلات الثلاث، بعد هذا العمل يعامى فقط أخرج فرهادي فيلمه الأكثر تقديراً «انفصال» نادر وسيمين» (2011)، يقدم لنا العمل قصتين تتداخلان؛ فهناك «نادر» و«سيمين»، اللذان تراهما ينقسمان أمام إشكالية رغبتها في السفر خارج إيران بحثاً عن حياة أفضل، ورغبتها في البقاء من أجل رعاية والده المصاب بـ«الزهايمر»، قبل أن تبدأ

لم يكن فيلم «البائع»، الحاصل على أوسكار أحسن فيلم أجنبي (2017)، وأخير أعمال المخرج الإيراني أصغر فرهادي (1972) غريباً عن خطه السينمائي، الذي بدأه منذ ما يقارب الخمسة عشر عاماً، صنع فيها سبعة أفلام، ثمة صعوبة في وضع تجربة فرهادي السينمائية كجزء من حركة أي من مسارات السينما الإيرانية التي سبقتها؛ أي أنها لا تكمل خطأ موجوداً بالفعل في الموروث السينمائي في إيران، بل تؤسس مساراً مغايراً لذاتها بسمات تتأكد وتتضح من عمل لآخر. تبدو جذور نشأة أصغر فرهادي تقليدية على نحو لافت، فرهادي تعلم السينما في مدارس الدولة الإسلامية، ثم في قسم الفنون الدرامية في جامعة طهران، وبدأ عمله الإخراجي بحلقات درامية في التلفزيون الرسمي، كان أثر هذه الجذور المحافظة واضحاً بعد ذلك في عمله السينمائي، فهو يقدم منتجاً يلزم بمطالبات الرقابة، ولا يرتكز في تعامله على التفاصيل «الاستشرافية»، التي يشعر المتلقي في الغرب بالحاجة إلى وجودها في سينما بلد كإيران، ويمتد هذا «الهدوء» من التهمة إلى مضمون الأحداث وتفاصيلها، وأيضاً إلى الحوارات ودلالاتها.

ربما تكون سينما فرهادي هي أحد أمثلة تلك الممارسة الفنية التي تخبرك كيف يمكن للمرء أن يتناول أفكاراً قُدمت مئات المرات، وتظل لديه زاوية الخاصة، بدون أن ينسحب لمساحات الرتابة والاعتیاد، فهذه الحكاية البسيطة التي يمكن أن تسببها في المقهى، وتبدو لك مكررة ولا شيء جديد فيها، حولتها بطريقة تناول فرهادي لمتج فني لافت أسس على بعد آخر لسيرة سينمائية توجت بجائزتي أوسكار وعشرات الجوائز في مهرجانات أخرى.

حين تتبع أعمال فرهادي بداية من «الرقص في الغبار» (2003) وصولاً إلى «البائع» (2016) لا يمكن إلا أن تشعر بأن ثمة خطاً ما يجمع الأسئلة التي تطرحها ممارساته الفنية تلك، ثمة تقاطع قوي بين الأسئلة التي يقدمها كل عمل، بين طريقة معالجة هذه الأسئلة ومحاولة تلمس تفاصيل ما يأتي من وراء طرحها، وبمراقبة تطور الأحداث وتفاعل الشخصيات في كل عمل، بين طريقة تفكير في سؤال ما هي الحقيقة؟، فخصوصه دوماً في أوضاع معقدة، يجدون أنفسهم في لحظة ما في المكان الخطأ وفي الطريف الخطأ، لم يرد أي منهم أن يكون جانياً على الآخر، لكن يبدو أن تكويننا الإنساني فيه شيء يتفكك أمام الضغط فتقوم بأشياء غريبة عن طبيعتنا وتركيبتنا، تصبح في لحظة غريبة عن أنفسنا، وهي اللحظة نفسها التي قد نمارس فيها شراً لم نرده يوماً، ثم تتواصل سلسلة الشرور من الجميع اتجاه الجميع، سلسلة تبدأ بخطأ يبدو

المرأة وهواجسها في أعمال التشكيلية المغربية رشيدة شكري



هدف الفن في النهاية. إنها تعتمد جماليات متعددة، تلميحاً، إساءات، تكثيفات لونية، ثبات، حركة جماليات تقتضيها الحالات النفسية، كما تقتضيها التغيرات الإبداعية بعيداً عن النمطية والتكرار. والملمح العام للمرأة في لوحاتها لا يمكن إبعاده عما يطلق عليه بالفن الطغري بدرجة مستوى معين. إن لا تهتم بالنسب والقياسات الدقيقة في رسم تضاريس الوجه والجسد، وإنما يأتي مظهرها العام منجزاً بعفوية تصفي عليه التلوينات المختلفة والمتقابلة والمتنوعة جمالية خاصة. من ناحية أخرى نراها تؤنسن معطيات اللوحة فتتكامل ضمن بوتقة زخرفية جمالية حية مثيرة. لها أثرها في النفس، وعلى العين.

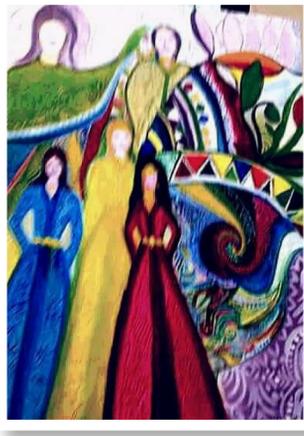
وإن كانت تبدو مغرقة في التجريد أحياناً، إلا أنها لا تخفي ملامحها التي تجعل المتلقي ينسج علاقة تجاوب معها. هذه الأخيرة تعكس التعاطي لمظهرها المحافظ، فهي تبديها في أعمالها شكلاً زخرفياً يتكامل مع أشكال أخرى تحيط بها غالباً، ويأتي ذلك بعيداً عن إبراز مفاتها ومكان الإثارة فيها. إنها المرأة زهبياً أو بجزء من زيباً وحليها، تأتي مفردة أحياناً ومتعددة أحياناً، وتكتفي الفنانة بإيراد نصفها العلوي أحياناً، وقد يتحكم في ذلك ما يقتضيه الملمح العام للوحة. وقد يأتي وجه المرأة جزءاً من خلفية اللوحة، أو نعضراً في أحد جوانبها، واهتمامها الفني بالمرأة غير مستغرب، فالفنانة بحكم أنوثتها ميالة إلى عالم المرأة بأحلامها ومطامحها، وبينهما علاقة حميمة تعكس مدى ما يعالج في وجدانها، ما ونشأت عليه ذاكرتها البصرية من ارتباط بنظرة المجتمع إلى المرأة وقضاياها. هكذا ترسمها الفنانة مفردة تنتظر الخلاص أو مشاركة لغيرها في أفراحها وآثرها، متشحة بعشرات الألوان المحيطة على مؤنثات بيتية كالزرايب والقماش والأثاث.

الرباط - لحسن ملواني:

رشيدة شكري فنانة مغربية حاولت من خلال تجربتها التعبير عن المرأة وقضاياها وهواجسها المتباينة. في لوحاتها المرأة، والشكل التجريدي، وأجزاء معمار، ومفردات نباتية وغيرها. غير أن الطائي على موضوعاتها هو المرأة، وفق وضعية متنوعة تأخذ في كل عمل ملمحاً خاصاً، وتعبيراً عن لحظة ما. ترسمها بألوان متعددة ومتداخلة مع زخارف، ويبدو وجهها متعدداً أو متكرراً يجيل على المحافل والأفراح الموسمية، التي تفتح أمام الأنتى عوالم الزهو بنفسيها مبدية لزينتها ودورها في اختياراتها لحليها وآثرها.

لعبة التجريد والتحليل

ويلاحظ مدى ما تحتله صورة المرأة في أعمالها المتنوعة، وهي



التقنية والجماليات

ترسم رشيدة شكري وجه المرأة بعفوية، كما تحدد تقاسيمه بالصرامة اللونية أحياناً، فيأتي هذا الوجه نصفين وبلونين مختلفين يوحيان بحياتين متناقضتين، ويرمزان إلى حالتين متميزتين أو أكثر.

إلا أن الغالب على لوحاتها إشاعة ألوان الفرحة على فضاء اللوحة غير الأزياء التي ترتديها النساء في لوحاتها. فالمرأة في أعمالها عنصر تعبيرى، تحمله الفنانة رسائل توعوية وجمالية، وهنا يكمن

«نوافذ» مجموعة قصصية جديدة لعدي الزعبي

لندن - «القدس العربي»:

صدرت المجموعة القصصية الثانية للقصص والمترجم عدي الزعبي بعنوان «نوافذ» عن منشورات المتوسط - ميلانو، وتضم المجموعة اثنا عشرة قصة قصيرة ومقدمة..

صدرت للزعبي أيضاً مجموعة قصصية بعنوان «الصمت»، وكتاب مقالات بعنوان «تقديم أم هاشم الفقود»، والكاتب حاصل على الدكتوراة في الفلسفة من بريطانيا، ويقع حالياً في الدنمارك.

والكوميدي في ثلاث مجموعات: فرق عرار، ومع تبحث في مراكش، والكفافية الإعلامية في قصة الكنز، وضيف على العالم، نسق قصصي مختلف، وأقنعة الراوي من من يؤنس السيدة، وأخيراً فضاء الرواية في «حلم حقيقي» ضيق المدة واتساع الحكاية.

د. إبراهيم خليل
محمود الريماوي
من القصة إلى الرواية



محمود الريماوي من القصة على الحب

عمان - «القدس العربي»:

عن دار فضاءات للطباعة والنشر والتوزيع صدر لإبراهيم خليل كتاب جديد بعنوان «محمود الريماوي من القصة إلى الرواية»، يقع الكتاب في 144 صفحة من القطع الكبير تقاسمها الموضوعات الأدبية، مقدمة، مقاربة تأويلية في قصص الريماوي القصيرة من 1968 - 1998، ومخاطلة الزمن في مجموعة القطر، وبلاغة الألة ومتعة التلقي في سحابة من عصافير، والعجائبي

إصدارات

حث الرئيس التركي على إبراز تاريخ العثمانيين أنتج مسلسلات «أرطغرل» و«عبد الحميد الثاني» إنتاج ضخمة لسلسل يروي انتصار كوت العمارة في العراق و«الاستسلام الأكثر إنزالاً» في تاريخ الإنكليز

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:



لقطة من «عبد الحميد الثاني»



أردوغان مع طاقم عمل «أرطغرل»

ويستعرض المسلسل نزاع المغول والروم على المنطقة، حيث كان المسلمون يعانون الكثير من المشاكل في القرن الثالث عشر خاصة ضعف الخلافة العباسية، وكان العالم الإسلامي بانتظار قائد بطل، ليظهر أرطغرل متحدياً كل الظروف.

وحاز المسلسل على إشادة من أردوغان في مقابلة تلفزيونية، قائلاً إنه يحظى في الأونة الأخيرة باهتمام وإعجاب الجميع صغاراً وكباراً، وأن أفراد أسرته أيضاً يتابعونه عن كثب، واصفاً إياه بأنه بمثابة ردى على أولئك الذين يستخفون بقدرات تركيا وشعبها.

وفي فبراير/ شباط الماضي، بدأ عرض أولى حلقات مسلسل «عاصمة عبد الحميد»، حيث يوثق المسلسل أبرز الأحداث في الأعوام 13 الأخيرة (1896-1909) من حياة السلطان عبد الخليفة والسلطنة. وتولى الحكم عام 1876. وانتهت فترة حكمه عام 1909.

وتعكفت تركيا خلال السنوات الأخيرة انتاجها من المسلسلات التي تقول إنها باتت تعرض في 100 دولة حول العالم، وترجمت إلى عشرات اللغات، وبلغت أعداد المسلسلات مئات ملايين الدولارات وساهمت في تعزيز الاقتصاد التركي بشكل عام من خلال تعزيز السياحة ومبيعات العفارات والملابس والأثاث الذي تشجع عليه هذه المسلسلات.

وقال: «بنينا مدينة كوت العمارة من جديد، نصبتنا آلاف الخيام، وصنعنا آلاف البنائين والأسلحة وكميات كبيرة من الأسلحة. طاقم مؤلف من حوالي 60 أو 70 شخصاً، راجعوا أنق تفاصيل مشروع المسلسل»، وأضاف: «الممثلين الذين سيؤدون الأدوار في المسلسل تلقوا تدريبات على يد أكفأ الجنود الأتراك، من ركوب الخيل والتدريبات العسكرية التي كانت في الجيش العثماني بالقرن التاسع عشر». وسيكون المسلسل من بطولة سجيردار كوك هان، وقان تاشانير، وإسماعيل آجه شاشمان، والكار أكسوم، فيما بدأت الفضايات العربية بمحاولة الحصول على حقوق بث وترجمة المسلسل إلى اللغة العربية، حيث أعلنت القناة التركية أنها منحت حقوق ترجمة المسلسل وبنه لأحد المواقع العربية.

أرطغرل و: عاصمة عبد الحميد،

ما شجع على الانتاجات التاريخية الجديدة النجاح الكبير الذي حققه مسلسل «قيامه أرطغرل» الذي تدور أحداثه بين ولايتي حلب السورية وأنطاكية التركية في القرن الثالث عشر الميلادي، في زمن الصراعات بين الإمبراطوريات بالمنطقة، ويتناول سيرة «أرطغرل بن سليمان شاه»، والد عثمان الأول، مؤسس الدولة العثمانية، في سياق رحلة البحث عن أرض يستقر فيها مع قبيلته لإنهاء معاناتهم وتقلباتهم، بعد مرحلة طويلة من الخطر وغياب الأمن والبحث وعدم الاستقرار.

وقال أردوغان في إحياء الذكرى الثموية الأولى للمعركة: «هذه صفحة مضيئة في التاريخ العثماني، ومثالا للوحدة بين الأمة الإسلامية»، وعن المناهج التركية قال أردوغان: «من المؤسف أننا أعدنا تاريخنا الرسمي لسنوات، بالشكل الذي أراده البريطانيون.. كتب التاريخ في تركيا، ناقصة، الذين يشرون التاريخ التركي القديم، وينقلون مباشرة إلى تاريخ الجمهورية، متجندين، نكر تاريخ حقيقياً زمنياً استمرت 600 عام (في إشارة إلى الدولة العثمانية)، هم أعداء لنا».

إنتاج ضخمة وتكاليف هائلة

المسلسل الجديد من إنتاج «محمد بوزداج» الذي حقق نجاحاً باهراً من خلال إنتاج وكتابة سيناريو مسلسل «قيامه أرطغرل» الذي دبلج إلى عدة لغات من بينها العربية، ولاقي متابعة كبيرة لا سيما في الدول العربية، حيث وعد بوزداج الجمهور بمسلسل ضخمة جرى التحضير له على مدى عامين. ولفت المنتج إلى «التحديات في المسلسلات التي تجسد فترة تاريخية، وأبرزها هي تجهيز الجنود، وتدريب الممثلين على ركوب الخيل، وجاهزية كادر التصوير»، مشيراً إلى أنه جرى تدريب طاقم المسلسل، على مدى خمسة شهور، من ممثلين وفنيين يتراوح عددهم ما بين 150 و200 شخص، بخصص تدريب تبدأ من الساعة الثامنة صباحاً، وتستمر حتى منتصف الليل أحياناً.

التعريف للمسلسل ملحمة «كوت العمارة»، حيث جرى العرض التعريفي للمسلسل التركي في مركز ثقافي في العاصمة أنقرة، وتضمن مشاهد من الحلقة الأولى. ويتحدث المسلسل عن معركة «كوت العمارة» وهي المعركة التي انتصر فيها الجنود العرب والأتراك المنضون تحت لواء الجيش العثماني آنذاك على القوات البريطانية خلال الحرب العالمية الأولى في مدينة الكوت جنوب شرقي العاصمة العراقية بغداد.

وتعتبر المعركة ثاني أكبر نصر للقوات العثمانية في الحرب العالمية الأولى، بعد معركة جناق قلعة (1915)، حيث انتهى الحصار باستسلام الجيش البريطاني بالكامل والبالغ عدد عناصره 13 ألف جندي للقوات العثمانية، وتقول وثائق عثمانية موجودة في أرشيف رئاسة أركان الجيش التركي، قائد الجيش العثماني آنذاك، خليل باشا، كتب عقب استسلام الجيش البريطاني في 29 نيسان/ أبريل 1916، إن «التاريخ سيواجه صعوبة في إيجاد كلمات لتسجيل هذا الحدث»، وتنقل وكالة الأناضول عن المؤرخ البريطاني جيمس موريس وصفه للمعركة بأنها «الاستسلام الأكثر إنزالاً في التاريخ العسكري البريطاني». ويحتفل الشعب التركي، في 29 نيسان/ أبريل من كل عام، بذكرى المعركة التي ألغى الاحتفال فيها بالمدارس التركية لعشرات السنوات لكن أردوغان أعاد هذه الاحتفالات إلى المدارس تدريجياً في السنوات الأخيرة وقام بالفعل بإضافة دروس تتحدث عن «انتصارات الدولة العثمانية» وخاصة «معركة كوت العمارة»، على المناهج التعليمية.

حين انتصر العثمانيون على الإنكليز

شارك أردوغان ورئيس الوزراء بين علي يلدرم وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين الأتراك، الثلاثاء، في العرض

عادل كرم في القاهرة لتصوير «تراب الماس»

بيروت - «القدس العربي»:

يزور الفنان اللبناني عادل كرم، القاهرة، لبدء تصوير مشاهد في فيلم «تراب الماس».

وكان كرم قد تعاقف مؤخراً مع شركة «نتفليكس»، وقدم معها «ستاند أب كوميدي»، باسم AK 47، ومن المنتظر عرضه في النصف الأول من عام 2018.

يذكر أن كرم عرض له في نهاية 2017، الفيلم اللبناني «القضية 23»، ومن أشهر أعماله التي التقى بها مع جمهور السينما المصري، فيلم «سكر بنات».

فيلم «تراب الماس» مأخوذ عن الرواية التي تحمل الاسم نفسه للكاتب أحمد مراد، وإخراج مروان حامد، وإنتاج شركة «نيوسينشري»، ويشارك في البطولة نخبة كبيرة من الفنانين منهم: أسر ياسين، وإياد نصار، وماجد الكدواني، ومنة شلبي، وشيرين رضا، وصبرين، وأحمد كمال، وتدور الأحداث حول «طه»، شاب يعمل مندوب دعاية طبية في شركة الأدوية، ناجح في استمالة الأطباء للمنتجات التي يروج لها، إلا أن جريمة قتل غامضة تقع، ويدخل عالماً جديداً يكتشف من خلاله العديد من الأسرار.



مشاهد ساحرة في اليمن لسقوط امبراطورية وصعود قومية و«خيانة زوجة ضابط تشبه اليزابيث تايلور في مسلسل «المخفر الأخير»

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالح:

حقائق قليلة جداً لا جدال فيها في مسلسل «المخفر الأخير» لاست بوست، الذي تتوالى أحداثه في اليمن مثل ازدهار الميناء ورغبة الشعب في المقاومة، ولكن معظم الأشياء التي نراها أو نسمعها أو نلاحظها في الدراما هي موضوع خلاف إذا لم تصل إلى حد التمويه والخداع، خصوصاً فكرة الامبراطورية البريطانية كانت موضع ترحيب باعتبارها مثالا مثاليا للحكم الاستعماري.

وبالنسبة للجنود البريطانيين المتمركزين فقد كانت عدن مخفراً خطيراً، ولكن يمكن السيطرة عليه، وبالنسبة لزوجات الضباط والجنود فقد كانت عبارة عن ألقاص، وبالنسبة للصحافية الأمريكية فقد كانت منطقة حرب، وبالنسبة للسكان المحليين فقد كانت وطناً يريدون تحريره.

وعلى الرغم من أحداث المسلسل الذي تبته شبكة «أمازون»، تجري في النصف الآخر من الكرة الأرضية بالنسبة للأمريكيين إلا أن المسلسل جذب جمهوراً كبيراً فالرمال الناعمة والمواقع الفيروزيّة تذكر الجميع ببطاقات المعادية، ولعدة أسباب فإن المسلسل يعيد الذكرى للأيام الأولى من أفلام الرجال المجانين والنساء الخائضات ناهيك عن الانجذاب الخاص لمشاهدة اليسون (جيسكا آرين) التي تلعب دور زوجة خائنة تشبه اليزابيث تايلور، ولكنها لا تشعر بان عشيقها يستحق الترفيع في الخدمة أكثر من زوجها.

المسلسل حاول تصوير صورة غير

صادقة عن صحافية تلعب دور الولايات المتحدة في النزاع، حيث تحاول ايسي دافيس التي تتحدث بلهجة بين ولاية تكساس وولاية جورجيا فضح القمع البريطاني في المنطقة في حين يظهر الكاتب المنشق بيتر موفات اهتماماً شديداً في الانشقاقات الصغيرة التي تهدد مستقبل السيطرة البريطانية



لقطة من المسلسل

ونادراً ما كان موضوع سقوط الامبراطورية البريطانية وظهر القومية العربية يبدو ساحراً كما هو الحال في «المخفر الأخير»، وفقاً للعديد من النقاد في الولايات المتحدة، ولكن الدراما نجحت في جذب جمهور هائل بطريقة مستفزة جداً عبر المشاهد الخلابية لقصة للزوجة الخائنة ونسب الضباط وقصة الحب من شابة عربية ميمية وضابط بريطاني هناك جمال وحشي للمناظر الطبيعية الصحراوية على الرغم من تصوير المسلسل في جنوب أفريقيا وهناك اتصال خفي بين الشخصيات والجغرافيا ربما تعود إلى كاتب بيتر موفات هو بالفعل ابن لضابط عاش في عدن.

شخصيات المستعمر البريطاني في المخفر الأخير ظهرت طيبة القلب على نحو غريب ونبيلة رغم مظاهر الخيانة وإدمان الكحول والكثير من العيوب في حين ظهرت الشخصية العربية اليمينية بطريقة لا تدعو للارتياح.



على خليج عدن.

وقد اعترف المسلسل بحق السكان في السيطرة على أراضيهم، ولكنه لم يتعامل مع قضيتهم بأسلوب جيد في حين حاول جلب التعاطف مع الشخصيات المستعمرة وهي، غالباً، ضباط يفتخرون بولائهم للامبراطورية ولكنهم، في الواقع، عبارة عن شخصيات ممزقة.

حل الغد السابق

4	5	9	1	8	3	6	7	2
7	1	3	2	6	9	5	4	8
8	6	2	4	5	7	9	3	1
3	2	6	7	1	4	8	5	9
5	7	4	8	9	6	1	2	3
1	9	8	3	2	5	4	6	7
2	3	5	9	4	8	7	1	6
9	4	1	6	7	2	3	8	5
6	8	7	5	3	1	2	9	4

الجدى

تتشعر بقوة العاطفة الجياشة وتزداد رغبتك في التقرب من الشريك الذي تكُن له الحب الكبير

الدلو

حاول ألا توظف طاقتك في مشاريع صغيرة لا خطط واضحة لها، وانتظر حتى تعرض عليك المشاريع الكبيرة

الحوت

تمتلك مساندة الحبيب في هذه المرحلة الاندفاع والتفاؤل في الحياة والتفكير في الخطوات المقبلة بثقة كبيرة جداً

الميزان

يوم مناسب جداً بالإجمال ويتحدث عن تقدير أو ترفيع أو مكافأة ومناسبات كثيرة تشارك فيها

العقرب

لا تتسرع في الموافقة على قرار مهم قبل أن تدرس الوضع من جميع جوانبه، لأن الندم قد لا يعيدك لاحقاً

القوس

يقفك هذا اليوم الظروف المشجعة على التحرك والاستثمار وتوظيف الأموال وتحقيق الأرباح

السرطان

تطلع على جديد وتبدو أكثر تفاؤلاً وقدرة على الحوار والتفاوض، لكن أنجز ما عليك ولا تؤجل إلى وقت لاحق

الأسد

يؤشر هذا اليوم إلى حب جديد يطرُق باب قلبك فتربح به بتفاؤل، لأنه يحمل معه مشروع زواج

العذراء

ابتعد عن بعض المتنازعين والمتظلمين على أعمالك وكن يقظاً جداً لأن أحدهم يحاول وضع العصي في دواليب مشاريعك

أبراج

الحمل

تتكلم جهودك بالنجاح وتتعاظم مع الأمور الحياتية بانفتاح وتكون المواعيد المهنية جيدة

الثور

مشاريعك المهنية الناجحة والمتعددة تمنحك العزيمة الصلبة في مواجهة الآخرين لكن يستحسن ألا تضع كل رصيدك في مواجهة واحدة

الجوزاء

اليوم يتم تسليط الضوء عليك من قبل شخص يراقب طريقة عملك ومقتنع بكل ما تقوم به، فانتبهز هذه الفرصة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6		9	2	1	5
		5	3		
		7		6	
3	6		4		
7	2			1	9
			7		8
			2		8
			9	5	
4	2	8	3		1

بيروت - القدس العربي

من ناديا الياس:

للاسف تحولت مواقع التواصل الاجتماعي الى ما يشبه ساحات صراع كلامية يتم من خلالها تبادل الانتقادات اللاذعة والتراشق بين الفنانين أنفسهم حيناً وبين الفنانين والفنانين، أحياناً أخرى. وعند أي تعليق أو كلام على الحساب الشخصي لا يبرق للفنان أو الفنانة تستنفر الطاقات وتنشأ الحملات، التي تعرف من اين تبدأ ولكن لا تعرف من اين وكيف تنتهي، وتنقسم الآراء بين مؤيد ومعارض لما تم نشره، وهذا ما ينطبق على السردود والردود المضادة التي لا تخلو من الاستفزاز والتطاول الشخصي بين متابعي وجمهور النجمة الياسا والخزجة ريمسا الرحباني، ابنة فيروز، التي لم تنس كيف عبرت الياسا عن عدم رضاها على اليوم والدتها الأخير «ببالي»، على خلفية منشور لأحد الأشخاص علق عليه الأخيرة بسخرية استفزت الياسا، التي لم تنسا الرذ، إنما تكفل جمهورها الذي لا يزال على سلاحه الكلامي منذ الهجوم على نجمته بعد حفلتها ليلة رأس السنة في دبي.

وفي التفاصيل أن الرحباني ردت على وصف أحد الأشخاص اليوم والدتها الأخير بـ «أه فاشل» لجهة كلمات الأغاني، مطالباً بالتحاشي من زياد الرحباني، الأمر الذي دفع ريمسا بالمطالبة إليه إما أن يعلق بتهديب وإما أن يخرج من صفحاتها، وتشتيت النقاشات والسردود بينهما ووصلت إلى جدها، ليدخل على الخط معلق آخر استنفر ريمسا زماناً ماضياً منه بأنه «انتحر، فترت ريمسا «بعيد الشرس عنه» وتسخر من الياسا بشدة قائلة: «بعيد الشرس عن قلبه، ومع مين بدتا تنسلي الليلة؟ أنا بقول حط عقلو براسو ومع يقطع ديوان الشعر. بكلي الطبعه الأولى منهدبها لإلياسا تغنيها، ملي بطلع نل أغاني فيروز وملي حرام ببجلس تما شوي».

هذا الرذ أشعل مواقع التواصل الاجتماعي بالعطليات التي لم تخل من التطاول والكلام المسيء بحق الطرفين إذ انقسمت الآراء بين معارض للياسا ومؤيد لريمسا على اعتبار أنه يحق لها أن تكتب على صفحاتها ما تشاء والعكس صحيح لأن كلام الرحباني أسماء إلى شخص الياسا واستمرت الردود والانتقادات التي وجه ريمسا ما استدعى ردّاً مضللاً من قبلها نشرته على صفحتها الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» أطلقت فيه جملة من مواقف أبرزها «أنا، لسنت ملثة بتر، وزياد أخي وانتو بتر، صفحتي ملك لي ويحق لني أن أقول ما



رَدَّت على تغريدة من مشجعي الياسا تصف ألبوم فيروز الأخير بالفاشل ريمسا الرحباني لم أدع أنني ملكة بتر ولا شهرزاد... وزياد أخي وركلكم برا



فيروز

أريد، وعلى قلب مين قاعدة يا ترى؟... واستغفرت «مين قاعد فاضي وراضي كلما نطقت بحرف إن كانت «بوست» أو تعليق مخفي تحت سابع أرض، سواء كان مزحاً أو جداً يأخونه ويصغيح منه خبيرا لتجيش الناس ضدي»، واليك حرقاً مما جاء على لسان الرحباني التي حملت على الياسا ومنقدها على طريقها وبأسلوبها فتجت حاققة ومستهزئة:

«في ناس اعتقدوا إني اخفيت ومش راجعة... وإد... بونسو!!!... وكمان إعتقدوا إني إذا ببشئنا هجوم علي بيستكوني أو بيخوفوني أو ببزلوني... ما عارفين يا حرام أنسو أراءه من قاريتا ولا عندي وقت أقرأها لأنني أنا بالقلبية بتبغل، منيح وحيش... الزمن يقول أكيد هنن هني بس هني شو عاملين أو شو بيعملوا؟ غير التكتيش بالبوستات

اللي ما الين فيها؟ من اللي قاعد فاضي وراضي، كلما نطقت بحرف إن كان بوست أو يكونت مخفي تحت سابع أرض... إن كان مزح وهزار أو إن كان جد... بياخدو بيصبع منو خير ع ذوقو وبيجيش هالناس ضدي... عن جد كتير حلو ميرسي كتير هاي في ناس بيديعوا حقاً مصاري أنا طاعلتي بيلاش أنا وقاعدة بالبيت ويكسبو زر! لا علاقات عامة ولا عشوات ولا غدوات ولا مقابلات.

ع قلب مين قاعدة يا ترى؟ مين؟ مين؟ مين؟ ميممم... عن جد ميرسي كتير بس إنو هلقد في فراغ بالأخبار تيكشفوا بوست فيه ميديت تعليق أنا ما لاقى تعليقايتي بيناتسن ويعنونو؟ مش قليل! ويجيشوا الناس ضدي فكن هيك بسست؟ كلما افتح تمي بلا... شو ما قلت بلا... شو ما عدلت أو ما عدلت بلا... ما أعزاني بشري عالمة لما بدى احكي رح



«رزة» تلفزيونية احتفالا بتقديم مساعدات غذائية لسكان الجبال.. وزير ينشر حبات السكر في البرلمان!

الطاهر الطويل *

عوض أن يكون التلفزيون المغربي الرسمي أداة لتجسيد الوعي بالحقوق بجانب الواجبات، ومن ضمنها حق المواطن على الدولة في توفير العيش الكريم، تجده يقدم صوراً سلبية عن شريحة من المواطنين، ولا سيما الطبقة الفقيرة.

خلال هذه الأيام التي يشتد فيها الصقيع وتراكم الثلوج في المناطق الجبلية، وتضرب العزلة طوقاً حول سكان الجبال والأرياف النائية، تنطلق نشرات الأخبار التلفزيونية -يوماً تقريباً- بتقارير تحاول تلميع نظرة المؤسسة الرسمية إلى الفقراء والمحتاجين. وبدو في تلك التقارير مواطنون مغلوبون على أمرهم، يتسلمون من مسؤولين مساعدات عينية، تتشكل من مواد غذائية وأغطية، حيث يحمل كل مواطن كيس المساعدة على ظهره، ثم يتقدم نحوه الميكروفون والكاميرا، لتسجيل شعوره وانطباعه، مثلما يُطلب منه. وكما هو مألوف في هذه الحالات، تتكرر عبارات الشكر والثناء والمدح، التي لُغنت للبعض من قبل، أو ربما -فقط- وجدوا أنفسهم مدعوين لترديدها، باعتبار أن التلفزيون ينتمي إلى «المخزن» (السلطة الرسمية)، ولا يمكن للمواطن أن يقول فيها كلاماً لا يرضى عنه «المخزن»، وخاصة إذا تلقى من هذا الأخير مساعدات مادية.

غير أن الشكل الذي تُقدّم به تلك «المساعدات» في التقارير التلفزيونية يبدو متضمناً للعديد من عناصر الإهانة والإذلال والحط بالكرامة البشرية، كما لو أن السلطة تمنّ على أولئك المستفيدين من زيت وسكر وخبز... الخ، ولا توفر لهم حقاً من حقوقهم الأساسية التي تندرج ضمن شروط المواطنة العقة.

ومثلما يقول المثل الصيني الشهير «لا تعطني سمكة ولكن علمني كيف اصطاد السمك»، فأولئك المواطنون البسطاء لا يتظنون من الحكومة أن تتجنّب عليهم تقديم مساعدات ظرفية، وتحصر على إظهارها من خلال التلفزيون، رغم أن تلك المساعدات لا تسمن ولا تغني من جوع ولا تقي كل الأسر من البرد القارس طيلة فصل الشتاء؛ والحال أن الحكومة والمؤسسات المنتخبة ومختلف أجهزة الدولة القراء مطالبة بإيجاد حلول دائمة كفيلة بالتخفيف من معاناة سكان الجبال والمناطق النائية، من خلال تعزيز شبكة الطرق وإنشاء المزيد من المراكز الصحية والمدارس وتوفير العمل للعاطلين وغير ذلك من مقومات المواطنة والعيش الكريم.

قبل بضعة شهور، سخر الكثيرون من رئيس جمعية «إحسانية» في ضواحي مدينة الصويرة (القريبة من أغادير)، كان يوزع مساعدات غذائية لا تتعدى قيمتها 15 دولار، واستنكروا تلك الطريقة التي تُقدّم بها المساعدات على النساء القادمات من مناطق بعيدة، مما أدى إلى وقوع كارثة مؤلمة، تمثلت في مقتل عدة نساء وجرح أخريات بفعل التدافع، لكن أولئك الساخرين المستنكرين تجاهلوا أن ذلك «الحسن»، إنما يعقدي بعمل المؤسسة الرسمية التي توزع تينيات زيت وقطع سكر وأغطية، وتقيم لذلك «رزة» كبيرة!

وزراء مع الشعب أم ضده؟

وتتوالى المضحكات الميكيات في بلد صارت فيه الحكومة مجرد إطار أجوف له خوار، يكثفي بتفتيت إملاءات صندوق النقد الدولي، غير عابئ بأوضاع الغالبية العظمى من الشعب.

ومن بين القرارات غير الشعبية للحكومة «العثمانية» (نسبة إلى رئيسها سعد الدين العثماني، المغلوب على أمره) الاتجاه نحو رفع الدعم عن عدد من المواد الأساسية، وإلغاء مجانية التعليم العالي، وتخدير صرف العملة المحلية الدرهم أو ما يسمى «تعويمه»، (وبالناسية، فإن «تعويم» الدرهم صار موضوع نكتة وسخرية في المواقع الإلكترونية وفي شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يتنافس رسامو الكاريكاتير وفنانو الفوتوشوب المغاربة في إظهار حالات الضحك وهو «يعوم»!).

وإشاً، في إطار المشاهد المضحكة الميكية، ظهر الوزير لحسن الداودي (المنتمي لحزب العدالة والتنمية) منذ بضعة أيام، عبر شاشة التلفزيون، وهو يجيب على أسئلة بعض البرلمانيين حول موضوع رفع الدعم عن المواد الأساسية. وقد حرص الوزير المذكور على حمل إحدى «وسائل الإيضاح»، كما لو أنه أستاذ أمام تلاميذه، وتمثلت تلك الوسيلة في علبة صغيرة جداً للسكر المسحوق الذي يقدم عادة لزبائن المقاهي مع أكواب القهوة أو العصير، كما يستعمل في المخابز. وتساءل: هل هذا النوع من السكر يوجد لدى سكان الجبال؟ إنهم يستعملون أنواعاً أخرى من السكر. ولا يستعملون السكر المسحوق الذي يندرج ضمن المواد المدعمة، فتستفيد منه الشركات في المدن، والأصل أن الدعم وجد لفائدة الفقراء، ولم يكثف الوزير الداودي بإظهار العلبة الصغيرة، وإنما عمد إلى فتحها وترك حبيبات السكر تتساقط من بين أصابع يديه، لتساقط على أرضية القاعة الكبرى للبرلمان، ناسياً أو متناسياً أنه خلق مشكلة في النظافة!

أما زميله في الحكومة وأخوه في الحزب والحركة الدعوية، مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الوزراء، فأنبرى مدافعاً عن قرار إلغاء مجانية التعليم العالي، ونقلت عنه نشرات الأخبار قوله إن هذا القرار يهم فقط الطبقة اليسورة، التي هي ملزمة بدفع رسوم لتسجيل أبنائها في الجامعات، في حين أن الأسر الفقيرة غير معنية بذلك القرار.

والواقع أن هذا الكلام يتضمن مغالطة كبرى، تتمثل في أن جل أبناء الأثرياء لا يتابعون دراستهم في التعليم العمومي، وإنما يدرسون في المعاهد والجامعات الخاصة، داخل المغرب وخارجه.

أما بخصوص تحرير صرف الدرهم، فإن هذا الموضوع استرعى بانتباه بعض القنوات العربية، ومن بينها قناة «الغد» المصرية، التي استضافت في برنامجها «جولة في السوق» الإعلامي المخصص في الاقتصاد محمد الشرفي والخبير الاقتصادي كميل الساري، فبينما دافع الأول عن قرار «التعويم»، من مطلق كونه يساهم في تطوير الصادرات وجلب الاستثمارات ويشجع تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج، عارض الخبير كميل القرار، مشيراً إلى أن نظام الصرف يختلف بين دول تتوفر على عملة غير قابلة للتحويل وبين دول أخرى لها عملة قابلة لذلك، وموضحاً أن بلدانا مثل المغرب والجزائر وتونس ومصر لا تتوفر على عملات قابلة للتحويل، أي أنها لا تخرج عن إطار الحدود ويمنع تداولها خارج هذه البلدان.

صمت غير حكيم!

شخصياً، أرفض التناوب بالألقاب، ولكن النعت الذي ابتكره بعض الظرفاء لرئيس الحكومة السيد سعد الدين العثماني، ليس موجهاً إلى شخصه بالذات، بل هو وصف لسلوك سياسي منطبع به، فحين قالوا عنه «صمت الدين الحكيم»، ربما أرادوا بذلك انتقاد مهله إلى الصمت، كما لو أنه أحمق، ينفذ ما يمله عليه اللوبي الاقتصادي المحلي من جهة، وخبراء صندوق النقد الدولي من جهة أخرى، وكل همة أن ترمز فترة ولايته بسلام، مع أن المؤشرات تبين أن حكومته لا تعمر طويلاً، حتى وإن ظل التلفزيون الرسمي يطبل لها صباح مساء!

* كاتب من المغرب

عاصفة الاتهامات بالتحرش تنجد حول المخرج الأمريكي وودي آلن

■ نيويورك - أ ف ب: يجد وودي آلن نفسه مرة أخرى عالقاً في عاصفة الاتهامات بالتحرش الجنسي مع رفض مشاهير عدة العمل معه في حين جذبت ابنته باليتي الاتهامات اليه بالاعتداء عليها جنسياً، وهو ما سارع المخرج إلى نفيه.

وقد أفلت المخرج النيويوركي وهو من الأكثر غزارة في تاريخ السينما مع حوالي خمسين فيلماً في خلال خمسين عاماً تقريباً، عوفاً من سهام حملة فضح التحرش الجنسي التي أسقطت أو هزت صورة الكثير من الممثلين والخارجين منذ فضيحة المنتج هارفي واينستين من كيفن سبايسي إلى بريت راتنير ماروي بداستن هوفمان وجيمس فرانكو.

إلا أن العاصفة دقت أبوابه خلال الأسبوع الحالي مع تجديد ابنته باليتي ديلان فارو الاتهامات له بالاعتداء عليها جنسياً عندما كانت في السابعة، وهي اتهامات تسوقها ضده منذ العام 1992.

وقالت ديلان فارو (32 عاماً) في مقابلة من مقابلة بثتها محطة «سي بي إس» الأربعة معها «كل ما في وسعي فعله هو قول الحقيقة التي أعرفها والأمل بأن يصدقني أحدهم بدل الاكتفاء بسماعي».

وأضافت ديلان التي كان شقيقها الراحل وودي نيويورك.

أمريكا تدرس «غرامة» كبيرة على الصين عن سرقة مزعومة للملكية الفكرية

■ واشنطن - رويترز: قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن الولايات المتحدة تدرس فرض «غرامة» كبيرة على الصين في إطار تحقيق في سرقة مزعومة للملكية الفكرية من جانب الصين، وذلك في أوضاع إشارة حتى الآن إلى أن إدارة ترامب تتخذ إجراء تجارياً انتقامياً ضد بكين.

وقال ترامب ومستشاره الاقتصادي جاري كوهن إن بكين أرغمت شركات أمريكية على نقل ملكيتها الفكرية إلى الصين في إطار تكلفة تنفيذ أعمال هناك.

وبدأت الولايات المتحدة تحقيقاً تجارياً في هذه المسألة وقال كوهن إن الممثل التجاري الأمريكي سيقدم قريباً توصيات في هذا الشأن.

ولم يحدد ترامب ما الذي قد تعنيه «غرامة» على الصين، ويسمح قانون التجارة لعام 1974، الذي أجاز تحقيقاً في سرقة مزعومة للصين للملكية الفكرية، للرئيس الأمريكي بفرض تعريفات جمركية



دونالد ترامب

انتقامية على البضائع الصينية أو عقوبات تجارية أخرى حتى تغير الصين سياساتها.

وتقول شركات أمريكية إنها تخسر تكنولوجيا بثمات المليارات من الدولارات وملايين الوظائف التي تذهب إلى شركات صينية سرقت أفكاراً أو برمجيات أو أجهزة انتقامياً ضد بكين.

على تسليح حقوق الملكية الفكرية لتنفيذ الأعمال في الصين.

وقال ترامب إنه يريد أن تكون للولايات المتحدة علاقة جيدة مع الصين، لكن يجب على بكين أن تعامل الولايات المتحدة بإنصاف.

وأضاف أنه سيعمل إجراء ما ضد الصين فيما يتعلق بالتجارة وسيناقش المسألة في خطابها عن حالة الاتحاد في الثلاثين من يناير كانون الثاني.

وقال أيضاً إنه ونظيره الصيني شني جين بينغ لم يناقشا خطط الصين فيما يتعلق بمشترياتها من سندات الخزانة الأمريكية.

وجدوا في تركيا «نسمات الحرية»... إسطنبول عاصمة الإعلام العربي



السيد الجبدي على شاطئ مضيق البوسفور

أية عواقب، كما أسسنا «رابطة الصحفيين العراقيين في الخارج».

ويلفت كذلك إلى تنظيم أكبر حدث عربي ثقافي في تركيا وهو «معرض إسطنبول الدولي للكتاب العربي»، والذي زار أكثر من 50 ألفاً من كل تركيا وخارجها.

ويروى أن التحدي الأكبر في تركيا هو «كيف تحافظ المؤسسات العربية على استمرارية عطاها في ظل التحديات المالية والقانونية والتنظيمية المضحية لعملها».

ويقول الإعلامي الفلسطيني عبد الله داود إن إسطنبول تمتاز بتنوع التوجهات الفكرية والثقافية.

وعلى الصعيد الفلسطيني، يضيف: «نتلقى دعماً وتأييداً كبيرين وأفقاً واسعاً للتعبير عن آراءنا القضية من جميع أطرافها».

فيما ذهبت الصحفية الأردنية سارة أبو عطية، إلى أن التكنولوجيا الحديثة والمتطورة المتاحة في إسطنبول، تتيح للإعلام الجديد بشكل جلي.

وتضيف: نستطيع إنتاج المواد الإعلامية واستخراج إستراتيجيات مؤهلة لإيصال الصوت الحر بتكاليف معقولة، من دون التعثر بعقبات غلاء أسعارها.

سك، وحسب مدير مكتب شبكة الجزيرة في تركيا عبد العظيم محمد، فإن إسطنبول أصبحت «عاصمة الربيع العربي المهور، وتركيا بتشكّل عام صارت ملاذاً آمناً للمضطهدين في بلادهم من العرب.

وهو يرى أنه كان من الطبيعي أن تكون تركيا «مكاناً وأرضاً خصبة للاعلاميين ووسائل الإعلام العربية في ظل مناخ الحرية والقوانين التي تكفل للاعلاميين حرية العمل وحرية الكلمة».

ويضيف، إلى أنه «لا توجد أي عووقات تتعلق بالأخبار ولا الموضوعات التي نتناولها، وبالعكس هناك تسهيلات تساعد على إبراز الخبر التركي والقصة الإخبارية التي نهتم بها».

ويتابع «ربما العائق الوحيد هو بروتوقراطية المؤسسات وطريقة التعامل معها، وما عدا ذلك فإن لنا كامل الحرية في العمل بكافة أنحاء تركيا».

وقال الإعلامي العراقي صهيب الفلاحي، «من خلال تجربتي الشخصية، فالحرية في العمل أبدأ ليست شغراً أو مدحاً لتركيا، إنما هي واقع لمستأد من خلال عملنا اليدياني».

ويشير الفلاحي، الذي يشغل المدير التنفيذي لشركة إعلامية، إلى أنها أطلقت موقفاً إعلامياً متخصصاً بالشأن التركي «تركيا بوست» من دون

■ إسطنبول - من صهيب قلاوذة: عندما ضاق الخناق على الإعلاميين العرب في بلادهم، إبان أحداث الربيع العربي، قبل 7 سنوات، وجدوا في تركيا ملاذاً يتنفسون فيه «نسمات الحرية».

وفتح تركيا ذراعيها لمئات من الإعلاميين والصحافيين العرب، الفارين من وطيات الحروب والتصفيق على الحريات، التي تشهدنا بلادهم.

ويتواجد هناك، أكثر من 3 آلاف إعلامي عربي يعملون في عشرات المواقع الإلكترونية والمضائيات والمحطات الإذاعية بالعربية.

وتجحت تركيا في استقطاب تلك الأعداد بفضل مساحة الحرية المنوحة للإعلام، وغياب التدخلات والإملاءات السياسية والأمنية، إلى جانب البنية التحتية المناسبة، حسب العديد من الصحافيين والإعلاميين.

وحسبهم، فإن إسطنبول، على وجه الخصوص، باتت عاصمة للإعلام العربي، ومركزاً للإعلام المعتبر عن ثورات الربيع العربي، الرافض للمقع والقهر والتوتر المضاد.

كما استقبلت تركيا، خلال السبع سنوات الماضية، أكثر من 4 ملايين من اللاجئين العرب، من سوريا والعراق واليمن وفلسطين، بالإضافة إلى الآلاف من السوريين، وهو ما خلق حاجة ماسة لإعلام عربي يعكس معاناة وآلام وآمال تلك الشعوب.

ونتيجة حميدة للجوء ملايين العرب إلى تركيا، والانفتاح الكبير في العلاقات العربية التركية، على الصعيد الرسمي والشعبي، شهدت إسطنبول انطلاق عشرات المواقع الإخبارية العربية، والعديد من القنوات المتلفزة، إلى جانب محطات إذاعية.

وتعني تلك الوسائل الإعلامية بتغطية أحداث الربيع العربي، والمنعطفات السياسية للقضية الفلسطينية، إلى جانب قضايا إقليمية وعالية.

ويأتي الفلسطينيون في المرتبة الأولى، إذ يبلغ مجموع العاملين في قطاع الإعلام والصحافة في تركيا نحو 900 إعلامي فلسطيني.

وفي المراتب التالية يحل الإعلاميون المصريون، السوريون، العراقيون، اليمنيون، ودول المغرب العربي.

ومن أبرز الفضائيات العربية التي تتخذ من إسطنبول مقراً لها، قنوات الشرق (مصر)، مكلين (مصر)، تلفزيون وطن (مصر)، جيسر (سوريا)، بليقوس (اليمن)، الراقيين (العراق)، أحرار ليبيا (ليبيا)، نيبا (ليبيا)، كما توجد في إسطنبول عشرات الاستديوهات التابعة لقنوات عربية تتواجد إدارتها في أوروبا والشرق الأوسط.

ومن أهم المواقع الإلكترونية، التي تتخذ من تركيا مركزاً لها، هاف بوست، عربي 21، رصد، سياسة بوست، فلسطين بوست، خليج أون لاين، وإذاعة

توقعات بحصول البنوك المشاركة في إدراجها على جزء ضئيل من قيمة الطرح الأولي «أرامكو السعودية» توقع اتفاقا لتحويل النفط الخام إلى كيميائيات

لصفقة بهذا الحجم في سوق رأس المال، ما تصبو إليه هو 100 إلى 150 نقطة أساس (1% إلى 1.5%) لكن أرامكو تدفع عشر نقاط أساس فقط، وتظهر بيانات تومسون رويترز أن مستشاري الطرح العام الأولي لـ«البنك الأهلي التجاري» السعودي، وهو ثاني أكبر طرح أولي في العالم بعد «علي بابا» بقيمة بلغت ستة مليارات دولار في عام 2014، حصلوا على رسوم بلغت 4.8 مليون دولار فقط، وحسب البيانات، فإن «أرامكو» دفعت 180 مليون دولار لمستشارين حول العالم منذ عام 2002.

وفي المقابل، كانت أكبر شركة دفعت رسوما العام الماضي هي «شركة البريد الياباني القابضة» التي دفعت 382 مليون دولار مقابل استشارات في الخدمات المصرفية الاستثمارية، بما في ذلك طرحها العام الأولي، في عام 2017 وحده، وكونها شركة رائدة في المنطقة، سيكون شريتا مهما لبنوك مثل «سييتي بنك» و«تش. إس. بي. سي» التي توسع عملياتها في المملكة من أجل الاستفادة من الفرص التي ستخلقها رؤية 2030 للإصلاح التي دشنها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بهدف إنهاء اعتماد الاقتصاد على صادرات النفط.

كانت تدفع رسوما مصرفية أقل نسبيا في الماضي، وامتعت الشركة عن التعقيب عند سؤالها عن المبلغ الذي ستعرضه لهذا الطرح العام الأولي، ويستند تقدير قيمة الرسوم إلى توقعات لصادر داخل القطاع جرت مراجعتها مع مصرفيين يعملون لإقتناص جزء من الكعكة، وطلبت المصادر عدم نشر أسماؤها بسبب حساسية الموضوع.

وتقارن تقديرات شركة «فرمان للاستشارات» لقيمة الرسوم بمتوسط يتراوح بين 2.0 و2.5 في المئة للطرح العام الأولي لشركات في المنطقة.

وجرى تعيين بنوك «جيه.بي مورغان» و«مورغان ستانلي» و«تش.إس.بي.سي» العالمية للمشاركة كمنسقين دوليين، ومن المتوقع اختيار المزيد من البنوك بالإضافة إلى فريق من المرشدين.

وحصل 35 مصرفا عملت في الطرح العام الأولي لـ«علي بابا» الذي بلغت قيمته 21.8 مليار دولار، على ما يقدر بنحو 300 مليون دولار وفقا لبيانات تومسون رويترز.

وقال مصدر في قطاع الخدمات المصرفية الاستثمارية إن من غير المرجح أن تعكس الرسوم حجم الإصدار. وأضاف «أرامكو» معروفة بدفع رسوم قليلة جدا، بالنسبة

على صعيد آخر قالت مصادر مصرفية وأخرى في قطاع النفط أن البنوك التي ستقدم المشورة بشأن إدراج أسهم شركة «أرامكو السعودية» وتنفيذه من المتوقع أن تحصل على نسبة ضئيلة من المئة مليار دولار التي تأمل الرياض بأن تجمعها من الطرح العام الأولي.

وأضافت المصادر أن بنوك الاستثمار المشاركة في الإدراج من المتوقع أن تحصل على 0.2 في المئة من الأموال التي سيتم جمعها، وأشارت إلى أن ذلك قد يصل إلى نحو 200 مليون دولار.

وقد يكون إدراج خمسة في المئة من أسهم عملاق النفط السعودي الملوك للدولة أكبر طرح عام أولي في التاريخ، إذ يبلغ نحو خمسة أمثال الطرح العام الأولي لشركة «علي بابا» الصينية صاحبة الرقم القياسي حاليا، وجرى تسجيل أسهم شركة «علي بابا» المتخصصة في التجارة الإلكترونية، في سوق نيويورك في 2014.

وتتنافس بنوك بقوة على الاضطلاع بدور في الطرح العام الأولي، إذ ينظر إليه على أنه معبر إلى إبرام صفقات أخرى من المتوقع أن تنشأ عن خطة السعودية الرامية إلى إصلاح اقتصادها عبر الخصخصة، وقالت مصادر في القطاع المصرفي إن «أرامكو» معروفة بأنها

والبتروكيميائيات لخدمة خطط الشركة لزيادة حصتها السوقية، وكذلك لخدمة مساعيها في توسعة محافظتها من المنتجات المكررة، وكانت قد وقعت اتفاقا أوليا في نوفمبر/تشرين الثاني مع الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» لبناء مجمع لتحويل النفط الخام مباشرة إلى كيميائيات متجاوزة مرحلة التكرير، ومن المتوقع أن يبدأ العمل به في 2025، وقال الناصر «من المرجح أن يصبح استخدام النفط في قطاع البتروكيميائيات مصدرا رئيسيا لنمو الطلب على النفط في العشرينيات من القرن الحالي في الحقيقة، لينمو بأكثر من خمسين في المئة خلال العامين المقبلين»، وأضاف أن استخدام النفط كوقود «سيضمن ماوى كبيرا وحقيقيا لإنتاجنا النفطي في المستقبل».

تضخ «أرامكو» نحو عشرة ملايين برميل يوميا من النفط الخام وتعزز زيادة قدرتها التكريرية إلى ما بين ثمانية وعشرة ملايين برميل يوميا من نحو خمسة ملايين برميل يوميا حاليا.

وهي تريد تنوع أعمالها في تحرك يستهدف تعزيز قيمتها وجذب المستثمرين إلى الطرح الأولي لخمسة في المئة من أسهمها، بموجب خطة طموح لتتوسع موارد اقتصاد المملكة بدلا من الاعتماد على إيرادات النفط.

■ الظهران - لندن رويترز: وقعت «أرامكو السعودية» أمس الخميس اتفاقا مع شركتين أمريكيتين لتجربة استخدام تقنياتها في تحويل النفط الخام إلى كيميائيات بما يساعد الشركة الحكومية على توسعة نشاطها في قطاع البتروكيميائيات.

وتريد «أرامكو» تطوير نشاطها في قطاع المصنوع، في الوقت الذي تتسدد فيه الحكومة لمبيع ما يصل إلى خمسة في المئة من أكبر شركة نفط في العالم في طرح عام أولي هذا العام.

وقال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي للشركة، في مقرها في الظهران أن الاتفاق المبرم مع شركتي «سي.بي. أند أي» و«شيفرون لومينا» يشمل «تقنية ستحول النفط الخام مباشرة إلى كيميائيات»، وأوضح أنه بموجب الاتفاق فإن الشركات الثلاث ستجرب تقنيات لتحويل ما بين 70 و80 في المئة من النفط الخام إلى كيميائيات، مشيرا إلى أن الهدف سيكون إضفاء الطابع التجاري على العملية خلال عامين.

وأضاف «استراتيجيتنا هي استخدام النفط كوقود رئيسي للبتروكيميائيات في مشاريعنا المستقبلية، واستغلال إحدى أكبر احتياطي النفط في العالم ونقلها بكفاءة»، ودمج «أرامكو» أنشطتها للتكرير

«فيتش»: السعودية تحرز تقدما

في إصلاح الموازنة لكن إطار العمل غير مكتمل

التي نشرت في ديسمبر (كانون الأول) 2017، «فيتش» للتصنيف الائتماني أن إجراءات ضبط الموازنة التي اتخذتها السعودية في الأونة الأخيرة ستزيد الإيرادات الحكومية على نحو مستدام، لكن زيادات الإنفاق تبرز أن الرغبة في دعم النمو الاقتصادي تكبح الالتزام بال ضبط المالي.

وأضافت الوكالة في تقرير صدر أمس الخميس «مصادقية إطار العمل المالي للمملكة لا تزال محدودة، بما في ذلك الأليات الجديدة لضبط الإنفاق التي تم الإعلان عنها في تحديث برنامج تحقيق التوازن المالي

القاهرة - رويترز: قالت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني أن إجراءات ضبط الموازنة التي اتخذتها السعودية في الأونة الأخيرة ستزيد الإيرادات الحكومية على نحو مستدام، لكن زيادات الإنفاق تبرز أن الرغبة في دعم النمو الاقتصادي تكبح الالتزام بال ضبط المالي.

وأضافت الوكالة في تقرير صدر أمس الخميس «مصادقية إطار العمل المالي للمملكة لا تزال محدودة، بما في ذلك الأليات الجديدة لضبط الإنفاق التي تم الإعلان عنها في تحديث برنامج تحقيق التوازن المالي

القاهرة - رويترز: قالت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني أن إجراءات ضبط الموازنة التي اتخذتها السعودية في الأونة الأخيرة ستزيد الإيرادات الحكومية على نحو مستدام، لكن زيادات الإنفاق تبرز أن الرغبة في دعم النمو الاقتصادي تكبح الالتزام بال ضبط المالي.

وأضافت الوكالة في تقرير صدر أمس الخميس «مصادقية إطار العمل المالي للمملكة لا تزال محدودة، بما في ذلك الأليات الجديدة لضبط الإنفاق التي تم الإعلان عنها في تحديث برنامج تحقيق التوازن المالي

توقيع عقد لمشروع إنشاء أطول برج في العالم في جدة

بدأ العمل في المشروع في وقت كان الاقتصاد السعودي مزدهرا فيه، لكنه يواجه بيئة أكثر صعوبة الآن حيث تواجه سوق العقارات في المملكة مصاعب بسبب الأوضاع الاقتصادية الناتجة عن تراجع أسعار النفط.

ورئيس شركة الملكة القابضة الأمير الوليد بن طلال، ورئيس مجموعة بن لادن بيكر بن لادن، محتجزان منذ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي فيما يتعلق بتحقيقات فساد واسعة النطاق، والشركتان ضمن الكونسورتيوم المسؤول عن المشروع.

ويظهر عقد تنفيذ أعمال البنية التحتية أن السلطات السعودية ترغب في استمرار العمل بالمشروع ولا تريد أن يعرقل التحقيق العمل، ومن المتوقع أن يتجاوز ارتفاع برج جدة الألف متر ليتجاوز برج خليفة في دبي الذي يتجاوز ارتفاعه 828 مترا.

دبي - رويترز: وقع مطورون عقاريون يسعون لبناء أطول ناطحة سحاب في العالم في مدينة جدة السعودية عقدا قيمته 620 مليون ريال (165 مليون دولار) لتنفيذ أعمال البنية التحتية في الموقع مما يعني أن المشروع سينفذ رغم الأوضاع الاقتصادية الضعيفة.

وقالت «شركة جدة الاقتصادية»، التي تقود الكونسورتيوم المسؤول عن المشروع، في بيان في وقت متأخر أمس الأول أن «شركة الفوزان» للمقاولات العامة فازت بالعقد على أن ينتهي العمل خلال 12 شهرا.

وقد بدأ تشييد برج جدة، الذي كان متوقعا أن تصل تكلفته إلى 1.2 مليار دولار في البداية، منذ عدة أعوام، وقال مسؤولون في وقت سابق إن البناء سينتهي بحلول 2020، ولم تذكر «شركة جدة الاقتصادية» في بيانها إن كان هذا الإطار الزمني مازال قائما.

دبي - رويترز: وقع مطورون عقاريون يسعون لبناء أطول ناطحة سحاب في العالم في مدينة جدة السعودية عقدا قيمته 620 مليون ريال (165 مليون دولار) لتنفيذ أعمال البنية التحتية في الموقع مما يعني أن المشروع سينفذ رغم الأوضاع الاقتصادية الضعيفة.

وقالت «شركة جدة الاقتصادية»، التي تقود الكونسورتيوم المسؤول عن المشروع، في بيان في وقت متأخر أمس الأول أن «شركة الفوزان» للمقاولات العامة فازت بالعقد على أن ينتهي العمل خلال 12 شهرا.

وقد بدأ تشييد برج جدة، الذي كان متوقعا أن تصل تكلفته إلى 1.2 مليار دولار في البداية، منذ عدة أعوام، وقال مسؤولون في وقت سابق إن البناء سينتهي بحلول 2020، ولم تذكر «شركة جدة الاقتصادية» في بيانها إن كان هذا الإطار الزمني مازال قائما.

«أوبك» تتوقع زيادة إمدادات النفط من منافسيها هذا العام

مما يضعف أثر اتفاق خفض الإنتاج للتخلص من تخمة المعروض

لندن/كراكس/سنغافورة - وكالات: رفعت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» توقعاتها لإمدادات النفط من الدول غير الأعضاء في 2018، في الوقت الذي يشجع فيه ارتفاع الأسعار شركات النفط الصخري الأمريكية على ضخ مزيد من الخام، مما يضعف أثر اتفاق تقوده المنظمة وشركاؤها بمن فيهم روسيا، للتخلص من تخمة المعروض وانهييار كبير في إنتاج فنزويلا، وقالت المنظمة في تقريرها الشهري الصادر أمس الخميس أن المنتجين من خارجها سيمززون الإنتاج بواقع 1.15 مليون برميل يوميا في العام الجاري ارتفاعا من 990 ألف برميل يوميا في التوقعات السابقة.

وأضافت «ارتفاع أسعار النفط يجلب مزيدا من المعروض إلى السوق لاسيما في أمريكا الشمالية وبخاصة النفط المحكم»، مشيرة إلى اسم آخر للنفط الصخري.

مع ذلك قالت المنظمة إن هناك «مؤشرات متزايدة إلى أن سوق النفط يتجه بسلاسة نحو إعادة التوازن»، وأن الاسعار تتحسن مدفوعة بمخزونات أمدنى وطلب جيد وتوترات جيوسياسية، وأضافت «في ديسمبر تحسنت التوقعات المستقبلية للنفط إلى مستويات لم نشهدها منذ أواخر 2014»، وتابعت أن اتفاق تمديد خفض الإنتاج وكذلك «الاضطرابات

الجزائر توقع اتفاقا مع «سيسبا» الإسبانية

لزيادة إنتاج أحد حقولها

الجزائر - رويترز: قال الرئيس التنفيذي لـ«سوناطراك» الجزائرية أمس الخميس أن شركة الطاقة الحكومية وقعت اتفاقا مع شركة «سيسبا» الإسبانية لتعزيز إنتاج في حقل ورود الخروف للنفط والغاز في شرق البلاد، وذكر الرئيس التنفيذي عبد المؤمن ولد قدور أن الاتفاق قد يزيد الإنتاج في الحقل من 11 ألف برميل يوميا من النفط إلى 24 ألف برميل يوميا بعد خمس سنوات، وإلى عشرة آلاف برميل يوميا من غاز البترول المسال بعد ست سنوات.

من جهة ثانية قال قدور إن الشركة لم تقرر بعد أين تستقر في مصفاة أجنبية مع سعيها لتكرير النفط في خارج البلاد وتقليص فاتورة استيراد الوقود.

سلطنة عمان تستشئ صندوق استثمار في البنية التحتية بقيمة مليار دولار

لزيادة إنتاج أحد حقولها

أبوظبي - رويترز: قال مسؤول كبير في وزارة المالية في سلطنة عُمان أمس الخميس أن «صندوق الاحتياطي العام» للدولة نال موافقة الحكومة على إنشاء صندوق بمليار دولار للاستثمار في مشروعات البنية التحتية بالبلاد.

وتضررت السلطنة، وهي ليست عضوا في منظمة «أوبك»، ودول خليجية أخرى جراء هبوط أسعار النفط في الأعوام الثلاثة الماضية، وما أدى إليه من عجز في الميزانيات، وهي توجه حاليا أموالا إلى مشروعات ضرورية لمستقبل البلاد غير النفطي.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته لأن الموضوع لم يعلن بعد، أن الصندوق الجديد سيستهدف مستثمرين في الخارج إضافة إلى صناديق من خارج المنطقة، مضيفا أن التفاصيل سيعلنها «صندوق الاحتياطي العام» نفسه.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من الصندوق.

من جهة ثانية قال المسؤول أنه ليس لدى السلطنة خطط لغرض أي ضرائب جديدة هذا العام وأنها مستعدة لتطبيق ضريبة القيمة المضافة في 2019، وسلطنة عمان من الدول الضعيفة ماليا في منطقة الخليج، وفي الشهر الماضي خفضت وكالة «فيتش» تصنيف ديونها السيادية إلى أعلى قليلا من نطاق عالي المخاطر، بينما تصنفه «ستاندرد أند بورز» بالمثل عند عالي المخاطر.

«أوبك» تتوقع زيادة إمدادات النفط من منافسيها هذا العام مما يضعف أثر اتفاق خفض الإنتاج للتخلص من تخمة المعروض

الدفع، غير أن متعاني من السوق يرون أن من المستبعد أن تنخفض الأسعار بفعل مخاوف بشأن تعطيل الإمدادات.

وفي نيجيريا هدبت جماعة «منتمقو لدنا النيجر» المتشددة بشن هجمات على قطاع النفط في البلاد في الأيام القليلة المقبلة، كما يحظى السوق بدعم من انخفاض في مخزونات الخام المتاحة، فقد تراجع مخزونات الخام الأمريكية 5.1 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 12 يناير/كانون الثاني إلى 411.5 مليون برميل وفقا لمعهد البترول الأمريكي.

من جهة ثانية أظهرت أرقام نشرتها «أوبك» أمس أن إنتاج النفط في فنزويلا هبط حوالي 13 في المئة العام الماضي، إلى أدنى مستوى سنوي في 28 عاما، وأشارت الأرقام إلى أن فنزويلا أنتجت 2.072 مليون برميل يوميا في 2017 مقارنة مع 2.373 مليون برميل يوميا في 2016 مسجلة هبوطا يبلغ حوالي 300 ألف برميل يوميا، وكان ذلك أكبر هبوط يتبعه دول أوبك الثلاث عشرة التي تعهدت بتخفيضات إنتاجية جرى مؤخرا تمديدها حتى نهاية 2018، وعلى عكس تخفيضات طوعية من منتجين مثل السعودية وروسيا تهدف لدفع أسعار الخام للصعود، فإن فنزويلا غير قادرة على وقف تراجع في الإنتاج مستمر منذ ست سنوات.

في هذا الشهر، وأظهرت حسابات رويترز التي استندت إلى بيانات «أوبك» أن التزام دول المنظمة الإحدى عشر بأهداف الإنتاج ارتفع إلى 129 في المئة من النسبة البالغة 121 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني.

استقرت أسعار النفط بعد نشر التقرير ليجري تداولها أعلى من 69 دولارا للبرميل بالقرب من أعلى مستوياتها منذ ديسمبر/كانون الأول عام 2014، وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة بلغت العقود الآجلة لخام برنت 69.34 دولار وانخفاض أربعة سنتات عن الإغلاق السابق، ويوم الاثنين بلغت العقود أعلى مستوياتها منذ ديسمبر 2014 عند 70.37 دولار للبرميل، وبلغت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 64.03 دولار للبرميل بارتفاع ستة سنتات من سعر آخر تشوية، وسجل خام غرب تكساس أعلى مستوياته منذ ديسمبر 2014 عند 64.89 دولار للبرميل يوم الثلاثاء.

ويقول متعاملون أن اسواق النفط تحظى بوجه عام بدعم جيد بفعل تخفيضات الإمدادات التي تقودها «أوبك» وروسيا، وعلى الرغم من ذلك يقول محللون إن موجة ارتفاع سعر النفط في الأونة الأخيرة والتي دفعت الخام للارتفاع بنحو 14 في المئة منذ أوائل ديسمبر قد تكون على وشك خسارة قوة

في إمدادات بحر الشمال عززت من المكاسب»، بعد الضرر الذي لحق بيشية أنابيب الإمداد التي تنقل 40 في المئة من نفط وغاز المملكة المتحدة في بحر الشمال، نتيجة عطب في أحد الأنابيب، ورفعت «أوبك» توقعاتها بالنسبة للطلب العالمي على النفط خلال السنة الماضية إلى 96.99 مليون برميل يوميا وعزته إلى «مطبات أفضل متوقعة بالنسبة لأوروبا والصين».

أما بالنسبة لسنة 2018 فتوقعت أن يبلغ الاستهلاك العالمي 98.51 مليون برميل في المعدل.

وقد بدأت «أوبك» وروسيا وعدد من المنتجين المستقلين خفض الإمدادات قبل عام بهدف التخلص من تخمة المعروض من الخام التي تراكمت منذ عام 2014، ومدوا الاتفاق حتى نهاية عام 2018، وقد يزيد توقع «أوبك» ارتفاع إمدادات المنافسين الجدل بشأن فعالية استمرار تطبيق تخفيضات الإنتاج.

وتجتمع لجنة مراقبة وزارية في مطلع الأسبوع المقبل في سلطنة عُمان، ومن المتوقع أن تبحث استراتيجية الخروج من الاتفاق.

لكن في مقابل هذه التوقعات أظهرت مؤشرات في التقرير أن التزام «أوبك» بتخفيضات الإنتاج ظل مرتفعا في ديسمبر/كانون الأول، وأن إنتاج فنزويلا النفطي تراجع بدرجة كبيرة

لندن/كراكس/سنغافورة - وكالات: رفعت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» توقعاتها لإمدادات النفط من الدول غير الأعضاء في 2018، في الوقت الذي يشجع فيه ارتفاع الأسعار شركات النفط الصخري الأمريكية على ضخ مزيد من الخام، مما يضعف أثر اتفاق تقوده المنظمة وشركاؤها بمن فيهم روسيا، للتخلص من تخمة المعروض وانهييار كبير في إنتاج فنزويلا، وقالت المنظمة في تقريرها الشهري الصادر أمس الخميس أن المنتجين من خارجها سيمززون الإنتاج بواقع 1.15 مليون برميل يوميا في العام الجاري ارتفاعا من 990 ألف برميل يوميا في التوقعات السابقة.

وأضافت «ارتفاع أسعار النفط يجلب مزيدا من المعروض إلى السوق لاسيما في أمريكا الشمالية وبخاصة النفط المحكم»، مشيرة إلى اسم آخر للنفط الصخري.

مع ذلك قالت المنظمة إن هناك «مؤشرات متزايدة إلى أن سوق النفط يتجه بسلاسة نحو إعادة التوازن»، وأن الاسعار تتحسن مدفوعة بمخزونات أمدنى وطلب جيد وتوترات جيوسياسية، وأضافت «في ديسمبر تحسنت التوقعات المستقبلية للنفط إلى مستويات لم نشهدها منذ أواخر 2014»، وتابعت أن اتفاق تمديد خفض الإنتاج وكذلك «الاضطرابات

المركزي الإيراني يطالب شركة تابعة للبورصة الألمانية بمليارات الدولارات

■ فرانكفورت/لوكسمبورغ - وكالات: يطالب البنك المركزي الإيراني شركة «كليرستريم»، وهي شركة تعويضات متفرعة عن شركة البورصة الألمانية «دويتشه بورسه» المالية ويوجد مقرها في لوكسمبورغ، بمليارات الدولارات التي جمعتها بسبب إجراءات تستهدف إيران بتهمة التورط في هجمات، كما نكرت المجموعة الألمانية، وقالت «دويتشه بورسه» في بيان أمس الخميس أن الإيرانيين قدموا إلى قضاء لوكسمبورغ طلبا لاستعادة حوالي 4.9 مليار يورو إضافة إلى الفوائد التي تعادل نحو أربعة مليارات يورو.

ويفيد الطلب أن نحو 3.9 مليارات دولار مودعة في حساب مفتوح لدى «كليرستريم» من قبل المصرف المركزي الإيراني والباقي مودع في حساب في المصرف الإيطالي «يو.بي.إيه.أي» من قبل البنك المركزي الإيراني أيضا.

وفي حال لم تتم تلبية طلب استعادة الأموال، فسيطالب المصرف المركزي الإيراني بتعويضات بقيمة مماثلة للمبلغ نفسه، وتشمل القضية القديمة والمعقدة حوالي ملياري دولار جمعتها «كليرستريم» بسبب إجراءات ضد إيران في الولايات المتحدة وفي لوكسمبورغ، ومبلغ 1.9 مليار دولار تم تحويلها إلى الولايات المتحدة بموجب حكم صدر عن القضاء الأمريكي في 2013.

وكان القضاء حكم على إيران، بالتهمة بالوقوف وراء عدد من الاعتداءات الإرهابية، بدفع تعويضات إلى ألف شخص هم طرف في دعوى مدنية أمريكية تضم اقرباء 214 جنديا اميركا قتلوا في 23 أكتوبر/تشرين الأول 1983 في هجومين انتحاريين أسفرا عن سقوط 299 قتيلًا في المحفل في بيروت.

وتشمل التعويضات أيضا ضحايا اعتداء وقع في 1996 في السعودية قتل فيه 19 أميركيا. من جهة أخرى، جمدت غرفة التعويضات في لوكسمبورغ حوالي ملياري دولار (1.6 مليار يورو) أخرى في انتظار دعوتين أخريين مرفوعتين ضد إيران من قبل مدعين أميركيين في الولايات المتحدة ولوكسمبورغ، وقالت مجموعة «دويتشه بورسه» الألمانية في بيانها إن «كليرستريم تعتبر أن الطلب الذي يستهدفها لا أساس له».

العراق يُوقع اتفاقا مع «بي.بي» لتعزيز إنتاج النفط في حقول كركوك



فني يخصص الضغط من صمام على خط أنابيب في حقل باي حسن في كركوك

من جهة ثانية، قال اللعبيبي أمس «لدينا سفر قريب إلى تركيا لبحث التوصل لاتفاق بشأن خط النفط الناقل إلى ميناء جيهان التركي من حقول كركوك».

ورغم استعادة القوات العراقية لجميع الحقول النفطية في مدينة كركوك والمناطق المتنازع عليها في المحافظات الشمالية، لا تزال السلطات الاتحادية غير قادرة على تصدير النفط عبر الأنابيب الشمالية بسبب الاضرار التي لحقت بها إثر العمليات العسكرية ضد الجهاديين، وأيضا دورها عبر الأراضي الكردستانية، ويخطط العراق لبدء نقل الخام بالشاحنات من كركوك إلى إيران في نهاية الشهر الجاري.

وحقول كركوك من أقدم وأكبر الحقول النفطية في الشرق الأوسط، وما زالت تحتوي على ما يقدر بنحو تسعة مليارات برميل من النفط القابل للاستخراج وفضلا لـ«بي.بي» التي قدمت المساعدة الفنية في الماضي لـ«شركة نفط الشمال» للمساهمة في إعادة تطوير هذه الحقول.

والعراق ثاني أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» منذ 25 سبتمبر/أيلول.

بغداد/كركوك - وكالات: قالت وزارة النفط العراقية في بيان أمس الخميس أن العراق وقع متكررة تفاهم مع «بي.بي» لتعزيز إنتاج إنتاج حقول نفط كركوك في شمال البلاد، التي استعادت القوات العراقية السيطرة عليها في أكتوبر/تشرين الأول بعدما طردت منها المقاتلين الأكراد.

وأضافت أن وزير النفط، جبار اللعبيبي، ورئيس شركة بي.بي لمنطقة الشرق الأوسط مايكل تاونسند، حضرا مراسم التوقيع في مكتب كركوك التابع لشركة «نفط الشمال العراقية» المملوكة للحكومة والتي تتولى إدارة الحقول.

وقال بيان الوزارة نقلا عن تاونسند أنه بموجب الاتفاق ستقوم «بي.بي» بزيادة الإنتاج من حقول كركوك إلى 750 ألف برميل يوميا، أي ما يزيد على مثلي الطاقة الإنتاجية الحالية البالغة 420 ألف برميل يوميا، حسب بغداد، ومع ذلك، فإن الإنتاج النفطي من تلك الحقول، ما عدا حقلي هافانا وباي حسن المتوقعين، لا يتخطى 120 ألف برميل يوميا، لسد الحاجات المحلية، ونقل البنان عن المسؤول التنفيذي في «بي.بي» قوله إن الشركة «ستقوم بعمليات المسح وإعداد الدراسات المطلوبة

من أجل العمل على تطوير الحقول النفطية في كركوك».

وقعت وزارة النفط العراقية في العام 2013 عقدا استشاريا مع الشركة البريطانية لمساعدة شركة نفط الشمال لتطوير حقلي هافانا وبايا كركوك.

وتبلغ طاقة حقل بايا كركوك الإنتاجية 50 ألف برميل في أمس، وحقل هافانا 50 إلى 60 ألف برميل في أمس وفق مسؤول في «شركة نفط الشمال»، لكن العمل لتطوير الحقول لم يتقدم للفقدان حكومة بغداد سيطرتها على الحقول لصالح القوات الكردية في سنة 2014 في أعقاب الهجوم المخالف لتفكيك «الدولة الإسلامية»، وسيطرته على مناطق واسعة في شمال وغرب البلاد.

وقد بدأ اللعبيبي محادثات مع الشركة البريطانية في أكتوبر بعد أيام من طرد المقاتلين الأكراد من المنطقة.

وتوقفت صادرات النفط من الحقول، والتي كانت تنقل في خط أنابيب عبر تركيا، بعد عملية الجيش العراقي التي جاءت ردا على استفتاء الاستقلال الذي أجرته حكومة إقليم كردستان العراق في 25 سبتمبر/أيلول.

«الإمارات» تقدم طوق نجاة لطائرة «إيه 380» بطلبية قيمتها 16 مليار دولار

السياسي يعرض مؤشرات التنمية الاقتصادية في مصر

القاهرة - وكالات: قال الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، إن مصر حققت خلال الأربعة أعوام الماضية ما وصفه بـ«طفرة غير مسبوقة في مؤشرات التنمية الاقتصادية»، حيث ارتفع الاحتياطي النقدي إلى 37 مليار دولار مقابل 16 مليار دولار عام 2014، وانخفض العجز في الميزان التجاري خلال العامين الماضيين بواقع 20 مليار دولار، كما انخفض معدل البطالة من 13.4% إلى 11.9%، وتراجع عجز الموازنة من 16.7 مليار عام 2013 إلى 10.9 مليار عام 2017.

وأضاف أن حجم استثمارات مشروعات التنمية منذ منتصف 2014 بلغت نحو 400 مليار جنيه في مشروعات الإسكان والتشييد والتنمية العمرانية، كما شرعت الحكومة في تنفيذ خطة متكاملة للإسكان الاجتماعي والقضاء على العشوائيات.

وأشار إلى أنه تم إنجاز 11 ألف مشروع حيث بلغ حجم الأموال في هذه المشروعات نحو 2 تريليون جنيه، مشدداً على أنه يولي اهتماماً بالمشروعات الزراعية والغذائية لتوفير الاحتياجات الغذائية للمواطنين.

وجاءت تصريحات السيسي في إطار فعاليات مؤتمر «حكاية وطن» الذي تستمر فعاليته لمدة 3 أيام، يتم خلالها مناقشة عدة محاور حول المشروعات القومية والبنية التحتية، والاقتصاد والعائلة الاجتماعية، وكذلك السياسة الخارجية، ومكافحة الإرهاب وإعادة بناء مؤسسات الدولة. على صعيد آخر قال وزير البترول المصري، أمس في المؤتمر إن الاستثمارات في حقل ظهر البحري المصري العملاق للغاز الطبيعي تبلغ خمسة مليارات دولار حتى الآن من إجمالي استثمارات متوقعة بقيمة 12 مليار دولار.

«رولز رويس»، وقال مصدران في القطاع أنها دعت اثنتين من شركات صناعة محركات المناقصة على طلبية «إيه 380 الجديدة».

ولم يكن لدى «رولز رويس» تعقيب فوري، وقالت «طيران الإمارات» أنها لم تتخذ بعد قراراً بشأن الشركة المورد للمحركات.

ويستد الزام «طيران الإمارات» بالحصول على ست طائرات «إيه 380» سنويا على مدى عشر سنوات، فوجة في الإنتاج المخطط له مع سعي الشركة الأوروبية إلى اجتذاب صفقات من شركات طيران أخرى.

وقال ليهي «ذلك يوفر قاعدة تسمح باستمرار البرنامج حتى يتسنى لإيرباص بيع طائرتين أو ثلاث هنا وأربع هناك».

«طيران الإمارات» أكبر مُشغِّل حتى الآن للطائرات «إيه 380»، ولديها 101 طائرة منها في الخدمة حالياً، إضافة إلى 41 طائرة أخرى في دفتر طلبية الشراء قبل إطلاقها عن صفقة أمس.

وكانت آخر طلبية من شركة طيران أخرى لشراء طائرات «إيه 380» في عام 2015، حين حجزت شركة «إيه.إم.إيه اليابانية» ثلاث طائرات.

بخصوص طلبية جديدة للطائرة العملاقة قد انهارت في اللحظة الأخيرة أثناء معرض دبي للطيران في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي حينما تقدمت الناقلة الخليجية بطلبية لشراء 40 طائرة «بوينغ 787» الأرخص والأصغر حجماً.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، أكدت «إيرباص» صحة تقرير جاء فيه أن بقاء الطائرة «إيه 380» يعتمد على «طيران الإمارات»، وقالت أنه لم يتبق أمامها أي خيار سوى وقف الإنتاج إذا فشلت صفقة «طيران الإمارات» رغم إبداء شركات أخرى الاهتمام بطلبات أصغر حجماً.

وقالت الشركتان إن الصفقة تمثل نجاحاً كبيراً لمبيعات شركة صناعة الطائرات جون ليهي في نهاية شهره، قبل أسبوع من تقاعده بعد أكثر من 20 عاماً قضاها في تحفيز صادرات الطائرات الأوروبية.

وقال ليهي (67 عاماً) من على متن طائرة «إيه 380» في طريق العودة إلى فرنسا قادماً من دبي «طيران الإمارات ملتزمة بالبرنامج في الأمد الطويل، وتعتمد الحصول على ست طائرات سنويا على مدى تسع أو عشر سنوات»، وقال مصدر في الشركة الأوروبية

نانت (فرنسا) - رويترز: أعلنت «طيران الإمارات» أمس الخميس عن صفقة لشراء ما يصل إلى 36 طائرة «إيه» من «إيرباص» بقيمة 16 مليار دولار بأسعار المعلقة، لتقدم طوق نجاة لكبرى طائرات ركاب في العالم وتؤمن مستقبلها لعشر سنوات على الأقل.

وقالت شركة صناعة الطائرات الأوروبية أن «طيران الإمارات» تقدمت بطلبية مؤقتة لشراء 20 طائرة من الطراز العملاق ذي الطابقين، مع خيار لشراء 16 طائرة إضافية. ومن المنتظر أن يبدأ التسليم في عام 2020.

ويقدم الاتفاق طوق نجاة للطائرة التي تشهد تباطؤاً في المبيعات، بعد عشر سنوات فقط من دخولها الخدمة، ويقتد واحداً من أبرز رموز أوروبا الصناعية في الخارج.

وقال رئيس «طيران الإمارات»، تيم كارل «إن طائرة إيه 380 جاهزة للانطلاق».

وإلى سبب «إيرباص» بما يزيد على ثلاثة في المئة بعد الإعلان ليليا مستوى قياسياً مرتفعاً عن 92.56 يورو.

وتتوج الصفقة مفاوضات شاقة استمرت شهوراً، وكانت المحادثات بين «إيرباص» و«طيران الإمارات»

«مصدر» الإماراتية تكشف النقاب عن حافلة كهربائية تم تجميعها محليا



زوار ينظرون إلى الحافلة الكهربائية التي عرضتها «مصدر» في معرض عن الاستدامة البيئية جرى على هامش قمة الطاقة المتجددة في أبوظبي

أبو ظبي - رويترز: ربما يتمكن الناس في أبوظبي قريباً من الحصول على رحلات وانتقالات بوسيلة صديقة للبيئة، بعد أن كشفت شركة إماراتية النقاب عن حافلات كهربائية تم تجميعها بالكامل في البلاد.

وكشفت شركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر»، النقاب عن الحافلة الكهربائية بالكامل في قمة الطاقة المتجددة في العاصمة الإماراتية. وقال ستييفن سفيرانس، مدير التسويق وإدارة البرامج في الشركة إن الهدف هو خفض الانبعاثات الكربونية لوسائل النقل، وأضاف أن النقل هو السبب في حوالي 25 في المئة من بصمتنا الكربونية على مستوى العالم.

ولتجميع الحافلات، تعاونت «مصدر» مع شركة «حافلات» الإماراتية لصناعة الحافلات وعملق التكنولوجيا الألمانية «سيمنز» لتوفير المحرك.

وتم صنع الحافلة خصيصاً لسوق أبوظبي، لكي تتواءم مع حرارة الطقس خلال أشهر الصيف.

وقال سفيرانس إن الحافلة مزودة بـ«بطاريات مبردة بالمياه» وبألواح شمسية في أعلاها.

ومن المقرر أن تخضع الحافلة لتجارب طوال عام 2018 لضمان الكفاءة، وخاصة خلال الأشهر التي ترتفع بها درجات الحرارة. وتتوقع الشركة أن تخرج الحافلات إلى الشوارع في أوائل 2019.

وتبدو السيارة مثلها مثل أي حافلة أخرى وتحمل 27 شخصاً، مع مساحة لعدد قليل من الركاب للوقوف.

وعلى مدى السنوات القلائل الماضية، أطلقت الإمارات الكثير من المبادرات لتصبح أكثر التزاماً بمعايير المواءمة البيئية، وتحل مكانة بارزة في الشرق الأوسط الذي لا توجد به سوى محاولات حكومية قليلة بهدف الحفاظ على البيئة.

وفي عام 2016، هبطت طائرة تعمل بالطاقة الشمسية في أبوظبي، مستكملة أول رحلة بدون وقود حول أنحاء العالم.

واكتشفت «إيني» الإيطالية ظهر في عام 2015 ويحوي الحقل احتياطيات تقدر بحوالي 30 تريليون قدم مكعبة من الغاز.

وهيمنت «إيني» و«إديسون» الإيطالية، و«بي بي» البريطانية، و«شل» الهولندية الانكليزية، على أنشطة استكشاف وإنتاج النفط والغاز في مصر خلال السنوات الماضية لكن الشركات عانت في الفترة الأخيرة من تأخير في تحصيل مستحققاتها.

وبدا الإنتاج التجريبي من حقل ظهر نهاية ديسمبر/كانون الأول الماضي بطاقة 350 مليون قدم مكعبة يوميا، على أن ترتفع إلى مليار قدم مكعبة بحلول منتصف العام الجاري.

الصناعة الألمانية: التخفيض المستهدف للإنبعاثات بحلول 2050 مجد اقتصاديا

برلين - ب أ: أظهرت دراسة أجريت لصالح «اتحاد الصناعات الألمانية» أن خفض المستهدف لانبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بـ80% بحلول عام 2050 سيكون مجدياً من الناحية الاقتصادية وممكناً تقنياً.

وأوضحت الدراسة الصادرة أمس الخميس أنه في المقابل فإن التخفيض بنسبة 95% سيكون خارج حدود الجدوى التقنية والقبول المجتمعي حالياً.

وجرى عرض الدراسة أمس في مؤتمر للمناخ ينظمه الاتحاد في برلين.

وكانت ألمانيا قد تعهدت بخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بما تتراوح نسبته بين 80 إلى 95% بحلول عام 2050 مقارنة بمستويات 1990. وأظهرت الدراسة أنه ستكون هناك حاجة لاستثمارات إضافية تتراوح بين 1.5 تريليون إلى 2.3 تريليون يورو لتحقيق المستهدف بطريقة فعالة من حيث التكلفة.

وأشارت إلى أنه «بالنظر إلى الأثر الاقتصادي الكلية لسائر المناخ ستكون محايدة». وبينما تحتاج الصناعة إلى حماية حتى لا تخسر مكانتها في المنافسة الدولية، فإن الاستثمار في التغيير المناخي من شأنه أن يفتح أسواقاً للمصدات الألمانية في الأسواق التي تمتاز بوعي مناخي.

مصدر الإماراتية تكشف النقاب عن حافلة كهربائية تم تجميعها محليا

أبو ظبي - رويترز: ربما يتمكن الناس في أبوظبي قريباً من الحصول على رحلات وانتقالات بوسيلة صديقة للبيئة، بعد أن كشفت شركة إماراتية النقاب عن حافلات كهربائية تم تجميعها بالكامل في البلاد.

وكشفت شركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر»، النقاب عن الحافلة الكهربائية بالكامل في قمة الطاقة المتجددة في العاصمة الإماراتية. وقال ستييفن سفيرانس، مدير التسويق وإدارة البرامج في الشركة إن الهدف هو خفض الانبعاثات الكربونية لوسائل النقل، وأضاف أن النقل هو السبب في حوالي 25 في المئة من بصمتنا الكربونية على مستوى العالم.

ولتجميع الحافلات، تعاونت «مصدر» مع شركة «حافلات» الإماراتية لصناعة الحافلات وعملق التكنولوجيا الألمانية «سيمنز» لتوفير المحرك.

وتم صنع الحافلة خصيصاً لسوق أبوظبي، لكي تتواءم مع حرارة الطقس خلال أشهر الصيف.

وقال سفيرانس إن الحافلة مزودة بـ«بطاريات مبردة بالمياه» وبألواح شمسية في أعلاها.

ومن المقرر أن تخضع الحافلة لتجارب طوال عام 2018 لضمان الكفاءة، وخاصة خلال الأشهر التي ترتفع بها درجات الحرارة. وتتوقع الشركة أن تخرج الحافلات إلى الشوارع في أوائل 2019.

وتبدو السيارة مثلها مثل أي حافلة أخرى وتحمل 27 شخصاً، مع مساحة لعدد قليل من الركاب للوقوف.

وعلى مدى السنوات القلائل الماضية، أطلقت الإمارات الكثير من المبادرات لتصبح أكثر التزاماً بمعايير المواءمة البيئية، وتحل مكانة بارزة في الشرق الأوسط الذي لا توجد به سوى محاولات حكومية قليلة بهدف الحفاظ على البيئة.

وفي عام 2016، هبطت طائرة تعمل بالطاقة الشمسية في أبوظبي، مستكملة أول رحلة بدون وقود حول أنحاء العالم.

صندوق النقد الدولي لا يريد «إجراءات تقشف» أخرى في تونس

واشنطن - أف ب: أعلن المتحدث باسم «صندوق النقد الدولي» أمس الخميس أن الصندوق لا يريد إجراءات تقشف أخرى في تونس، موضحاً أنه اقترح برامج لحماية الفقراء من تأثير الإصلاحات الاقتصادية.

واقبلت السلطات التونسية مئات المتظاهرين منذ بدأت قبل أسبوع اضطرابات اجتماعية غدت إجراءات التقشف في موازنة عام 2018 وانتشار البطالة والفساد.

وقال المتحدث باسم الصندوق، جيرمي رايس، في الذكرى السنوية السابعة لثورة عام 2011 التي أطلقت الربيع العربي «الاحباط الذي يشعر به الشعب التونسي مفهوم».

لكنه دافع عن مؤسسته في مواجهة النظرة «التي مر عليها الزمن، بأن صندوق النقد هو الذي يتسبب بهذه المعاناة. التقشف، ما نريده إصلاحات مصممة ومنفذة بشكل جيد ومتوازنة اجتماعياً».

وأشار إلى أن الصندوق أيد برامج دعم مستمرة للمواد النوقية الرئيسية، إضافة إلى رفع الضرائب على الكماليات وتعزيز تمويل الرواتب التقاعدية والرعاية الصحية، وأضاف «في نهاية المطاف إنه برنامجهم، وليس شيئاً مفروضاً من صندوق النقد العالمي».

وأوضح أن الإصلاحات الاقتصادية التي تشمل خفض الحجم الهائل للقطاع العام وأصلاح النظام الضريبي هي

مسؤول التخطيط في المغرب يدعو الحكومة إلى شرح فوائده ومخاطر نظام جديد للعملة يتوقع أن يرفع التضخم

وقال الحلبي إن الحكومة تحتاج إلى أن تشرح للمغاربة فوائد ومخاطر تغييرات العملة، وأضاف كان بودي أن يكون هناك حواراً وطنياً لتفسير ما هي الدوافع وراء هذا القرار وما هي الفوائد».

وحينما سئل عما إذا كان تحرك الدرهم سيؤدي إلى ارتفاع التضخم، قال «هذا محقق لأن الطلب على الواردات الأولية سيزداد»، وأضاف أن المغرب سيضطر إلى زيادة الإنفاق العام المقبل على واردات القمح ووسائل أساسية أخرى وأيضاً قطع الغاز.

وقال أيضاً «نحتاج إلى معرفة التفاصيل»، مضيفاً أنه يريد أن يعرف من «صندوق النقد الدولي» ما إذا كان التحرك بشأن الدرهم يأخذ في الاعتبار الاحتياجات المحددة للاقتصاد المغربي.

والمندوبية السامية للتخطيط هي هيئة اقتصادية رئيسية تجمع البيانات وتحلل العوامل الاقتصادية. ووسع النظام الجديد نطاق تداول الدرهم مقابل العملات الصعبة إلى 2.5 في المائة.

وقال الحلبي إن الحكومة في حاجة إلى زيادة الاستثمار في التعليم، مع بقاء التلاميذ المغاربة في المدارس أربعة أو خمسة أعوام فقط في المتوسط، وهو أحد أدنى المعدلات في العالم، وتابع قائلاً «نقص جودة

صندوق النقد الدولي لا يريد «إجراءات تقشف» أخرى في تونس

واشنطن - أف ب: أعلن المتحدث باسم «صندوق النقد الدولي» أمس الخميس أن الصندوق لا يريد إجراءات تقشف أخرى في تونس، موضحاً أنه اقترح برامج لحماية الفقراء من تأثير الإصلاحات الاقتصادية.

واقبلت السلطات التونسية مئات المتظاهرين منذ بدأت قبل أسبوع اضطرابات اجتماعية غدت إجراءات التقشف في موازنة عام 2018 وانتشار البطالة والفساد.

وقال المتحدث باسم الصندوق، جيرمي رايس، في الذكرى السنوية السابعة لثورة عام 2011 التي أطلقت الربيع العربي «الاحباط الذي يشعر به الشعب التونسي مفهوم».

لكنه دافع عن مؤسسته في مواجهة النظرة «التي مر عليها الزمن، بأن صندوق النقد هو الذي يتسبب بهذه المعاناة. التقشف، ما نريده إصلاحات مصممة ومنفذة بشكل جيد ومتوازنة اجتماعياً».

وأشار إلى أن الصندوق أيد برامج دعم مستمرة للمواد النوقية الرئيسية، إضافة إلى رفع الضرائب على الكماليات وتعزيز تمويل الرواتب التقاعدية والرعاية الصحية، وأضاف «في نهاية المطاف إنه برنامجهم، وليس شيئاً مفروضاً من صندوق النقد العالمي».

وأوضح أن الإصلاحات الاقتصادية التي تشمل خفض الحجم الهائل للقطاع العام وأصلاح النظام الضريبي هي

مسؤول التخطيط في المغرب يدعو الحكومة إلى شرح فوائده ومخاطر نظام جديد للعملة يتوقع أن يرفع التضخم

وقال الحلبي إن الحكومة تحتاج إلى أن تشرح للمغاربة فوائد ومخاطر تغييرات العملة، وأضاف كان بودي أن يكون هناك حواراً وطنياً لتفسير ما هي الدوافع وراء هذا القرار وما هي الفوائد».

وحينما سئل عما إذا كان تحرك الدرهم سيؤدي إلى ارتفاع التضخم، قال «هذا محقق لأن الطلب على الواردات الأولية سيزداد»، وأضاف أن المغرب سيضطر إلى زيادة الإنفاق العام المقبل على واردات القمح ووسائل أساسية أخرى وأيضاً قطع الغاز.

وقال أيضاً «نحتاج إلى معرفة التفاصيل»، مضيفاً أنه يريد أن يعرف من «صندوق النقد الدولي» ما إذا كان التحرك بشأن الدرهم يأخذ في الاعتبار الاحتياجات المحددة للاقتصاد المغربي.

والمندوبية السامية للتخطيط هي هيئة اقتصادية رئيسية تجمع البيانات وتحلل العوامل الاقتصادية. ووسع النظام الجديد نطاق تداول الدرهم مقابل العملات الصعبة إلى 2.5 في المائة.

وقال الحلبي إن الحكومة في حاجة إلى زيادة الاستثمار في التعليم، مع بقاء التلاميذ المغاربة في المدارس أربعة أو خمسة أعوام فقط في المتوسط، وهو أحد أدنى المعدلات في العالم، وتابع قائلاً «نقص جودة

الرباط - رويترز: قال المندوب السامي للتخطيط في المغرب، أمس الأول أن الحكومة المغربية تحتاج إلى شرح فوائد ومخاطر النظام الجديد للعبة الذي سيؤدي التضخم.

وقال أحمد الحلبي، الذي يرأس «المندوبية السامية للتخطيط»، أعلى هيئة حكومية للتخطيط في البلاد، في مقابلة أن التضخم السنوي سيرتفع إلى حوالي 1.6 في المئة في 2018 من 0.2 في المئة العام الماضي، مع صعود أسعار النفط، وأيضاً مستويات التضخم في الدول التي تصدر الغذاء وسلعاً أخرى إلى المغرب.

وأطلق المغرب هذا الأسبوع نظاماً أكثر مرونة لسعر الصرف، في إطار إصلاحات تحرير السوق أوصى بها «صندوق النقد الدولي» لحماية الاقتصاد من الصدمات الخارجية، والحفاظ على الاحتياطيات الأجنبية للبلاد.

وشهد الدرهم المغربي تحركات محدودة للغاية أمام عملات رئيسية، وهو ما أدى إلى انخفاض القلق من خفض قيمته. وقال «بنك المغرب» المركزي سيستدعي لأي مضاربات باستخدام احتياطياته.

وقد يذكي انخفاض في قيمة الدرهم التضخم، لأن المغرب يستورد بعض حاجاته الغذائية، وهو ما يلحق ضرراً بالقرابة.

الاقتصاد الصيني حقق قفزة كبرى العام الماضي وبلغ 6.9%

بكين - أف ب: تسارع معدل النمو في الصين وبلغ 6.9% عام 2017، في قفزة كبيرة كانت متوقعة بعدما سجل السنة السابقة أسوأ أداء له منذ ربع قرن بلغ 6.7% كما أعلنت الحكومة أمس الخميس ما يشير إلى أوضاع مؤاتية أكثر للعلاق الآسيوي.

ويتم تتبع معدلات إجمالي الناتج الداخلي الصيني من كتب خصوصاً لأن مساهمة الصين تمثل نحو الثلث في معدل النمو العالمي.

ويفسر تسارع هذا النمو عام 2017 بزيادة الانشطة في ورش البنى التحتية والاستثمارات في قطاع العقارات أو حتى تحسن الطلب العالمي. كما أن الحكومة عمدت إلى تسهيل إجراءات

الحصول على قروض شخصية ما أتاح تحريك الطلب لدى المستهلكين الصينيين، وواصلت مبيعات المرفق أيضاً ارتفاعها خلال 2017 لتصل إلى 10.24%.

والعنصر الأخر الذي أتاح للصين تحقيق هذا النمو هو التجارة الخارجية التي تشكل حجر الزاوية في اقتصادها، والتي انتعشت بقوة في 2017، بفضل التحسن في الولايات المتحدة وأوروبا.

ويعد انهيارها في العام 2016، سجلت الصادرات الصينية ارتفاعاً بنسبة 8% السنة الماضية، وتمكنت شركات التصنيع الصينية من

تلبية كل طلباتها.

وقال مدير مكتب الإحصاء الوطني نينغ شيزي في بيان إن «الاقتصاد الوطني حافظ على زخم الاستقرار والنمو وتجاوز التوقعات بفعل حيويته». وأضاف «يجب أن ندرک أنه لا تزال هناك صعوبات وتحديات تواجه الاقتصاد وأن تحسين النوقية «الغالبية تبقى مهمة شاقة».

لكن هذا الانتعاش في النمو تكبج عدة إجراءات سياسية وتقنية ومالية اتخذتها بين أشهر الماضية، وبينها خفض كبير للطاقات الصناعية الهائلة وتشديد الإجراءات الهادفة إلى خفض الدين الصيني العام والخاص، الذي

الناتج الداخلي لدى ثاني اقتصاد عالمي عام 2017 أعلى بمعدل 0.1 نقطة مئوية من توقعات 11 محلاً تم استطلاع رأيهم.

وكانت الحكومة الصينية تراهن على نمو أضعف من حوالي 6.5% لجمال سنة 2017.

ويتم تتبع معدلات إجمالي الناتج الداخلي الصيني من كتب خصوصاً لأن مساهمة الصين تمثل نحو الثلث في معدل النمو العالمي.

ويفسر تسارع هذا النمو عام 2017 بزيادة الانشطة في ورش البنى التحتية والاستثمارات في قطاع العقارات أو حتى تحسن الطلب العالمي. كما أن الحكومة عمدت إلى تسهيل إجراءات

بكين - أف ب: تسارع معدل النمو في الصين وبلغ 6.9% عام 2017، في قفزة كبيرة كانت متوقعة بعدما سجل السنة السابقة أسوأ أداء له منذ ربع قرن بلغ 6.7% كما أعلنت الحكومة أمس الخميس ما يشير إلى أوضاع مؤاتية أكثر للعلاق الآسيوي.

ويتم تتبع معدلات إجمالي الناتج الداخلي الصيني من كتب خصوصاً لأن مساهمة الصين تمثل نحو الثلث في معدل النمو العالمي.

ويفسر تسارع هذا النمو عام 2017 بزيادة الانشطة في ورش البنى التحتية والاستثمارات في قطاع العقارات أو حتى تحسن الطلب العالمي. كما أن الحكومة عمدت إلى تسهيل إجراءات

بورصة مصر ترتفع مدعومة بنشاط استحواذ... وقفزة لسهم «ودام الغذائية» القطرية

الاستحواذات في اقتصاد البلاد الذي يشهد ارتفاعاً كبيراً في مؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.4 في المئة مع صعود سهم «الجموعة المالية هيرميس» 2.5 في المئة، بينما زاد سهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر مصرف مُرَجَّح في البلاد، 2.35 في المئة، وصعد مؤشر بورصة قطر 0.5 في المئة، بدعم من قفزة قدرها 8.2 في المئة لسهم «ودام الغذائية»، في اكتف تداول له منذ أكتوبر/تشرين الأول، وقالت الشركة إن صافي ربحها السنوي ارتفع إلى 108.1 مليون ريال

الاستحواذات في اقتصاد البلاد الذي يشهد ارتفاعاً كبيراً في مؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.4 في المئة مع صعود سهم «الجموعة المالية هيرميس» 2.5 في المئة، بينما زاد سهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر مصرف مُرَجَّح في البلاد، 2.35 في المئة، وصعد مؤشر بورصة قطر 0.5 في المئة، بدعم من قفزة قدرها 8.2 في المئة لسهم «ودام الغذائية»، في اكتف تداول له منذ أكتوبر/تشرين الأول، وقالت الشركة إن صافي ربحها السنوي ارتفع إلى 108.1 مليون ريال

الاستحواذات في اقتصاد البلاد الذي يشهد ارتفاعاً كبيراً في مؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.4 في المئة مع صعود سهم «الجموعة المالية هيرميس» 2.5 في المئة، بينما زاد سهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر مصرف مُرَجَّح في البلاد، 2.35 في المئة، وصعد مؤشر بورصة قطر 0.5 في المئة، بدعم من قفزة قدرها 8.2 في المئة لسهم «ودام الغذائية»، في اكتف تداول له منذ أكتوبر/تشرين الأول، وقالت الشركة إن صافي ربحها السنوي ارتفع إلى 108.1 مليون ريال

الاستحواذات في اقتصاد البلاد الذي يشهد ارتفاعاً كبيراً في مؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.4 في المئة مع صعود سهم «الجموعة المالية هيرميس» 2.5 في المئة، بينما زاد سهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر مصرف مُرَجَّح في البلاد، 2.35 في المئة، وصعد مؤشر بورصة قطر 0.5 في المئة، بدعم من قفزة قدرها 8.2 في المئة لسهم «ودام الغذائية»، في اكتف تداول له منذ أكتوبر/تشرين الأول، وقالت الشركة إن صافي ربحها السنوي ارتفع إلى 108.1 مليون ريال

الاستحواذات في اقتصاد البلاد الذي يشهد ارتفاعاً كبيراً في مؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.4 في المئة مع صعود سهم «الجموعة المالية هيرميس» 2.5 في المئة، بينما زاد سهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر مصرف مُرَجَّح في البلاد، 2.35 في المئة، وصعد مؤشر بورصة قطر 0.5 في المئة، بدعم من قفزة قدرها 8.2 في المئة لسهم «ودام الغذائية»، في اكتف تداول له منذ أكتوبر/تشرين الأول، وقالت الشركة إن صافي ربحها السنوي ارتفع إلى 108.1 مليون ريال



ميسي لرونالدينو بعد الاعتزال: كنت محظوظا للعب بجوارك!

■ برشلونة - الأناضول: وجه الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة رسالة وداع للنجم البرازيلي رونالدينو بعدما أعلن الأخير اعتزاله يوم الثلاثاء. وفي تغريدة على «تويتر»، قال ميسي: «كما كنت أقول دائما، تعلمت الكثير إلى جوارك، سأكون ممنا لك دائما لجعلك الأمور أكثر سهولة حين انضممت للفريق». وأضاف: «كنت محظوظا بما فيه الكفاية لأتشارك معك أمورا كثيرة وأنا سعيد جدا بذلك لأنه إضافة لكونك نجما كرويا، فانت شخص عظيم وهذا هو الأهم». وأوضح: «رغم براك بلانك لأنه إضافة لكونك أبداكرة القدم أبتسامته، أتمنى لك الأفضل يا روني». ولعب ميسي بجانب رونالدينو في برشلونة بين 2004 و2008. وبدأ رونالدينو مشواره في 1998 مع غريميو، ومنه إلى باريس سان جيرمان، ثم إلى برشلونة. وبعد 5 مواسم مغمض الفريق الكاتالوني، رحل ميلان الإيطالي، ثم عاد للقارة اللاتينية مع كيريتارو المكسيكي. كما لعب أيضا مع فلانغو وفلومينيزي وأتلتيكو مينيرو في البرازيل.

بيكيه يجدد عقده مع البارسا حتى 2022

■ برشلونة - د.ب.أ: أعلن برشلونة أنه توصل لاتفاق مع جيرارد بيكيه مدافع الفريق لتجديد عقده حتى 2022. ونكر النادي: «توصل برشلونة و جيرارد بيكيه لاتفاق بتجديد العقد حتى 30 حزيران/يونيو 2022. وتم وضع شرط جزائي قدره 500 مليون يورو». وفاز بيكيه (30 عاما) بـ25 لقبًا مع برشلونة، بينها ثلاثة ألقاب دوري أبطال أوروبا وستة دوري إسباني، ولعب 421 مباراة سجل خلالها 37 هدفا. وانضم بيكيه لبرشلونة وهو يبلغ عشرة أعوام في 1997، ورحل إلى مانشستر يونايتد في 2004 قبل أن يعيده جوسيب غوارديولا إلى برشلونة في 2008.

طعن شاب قبل مباراة أتلتيكو وإشبيلية

■ مدريد - د.ب.أ: كشفت تقارير أن شابا أصيب بجروح خطيرة جراء تعرضه للطنع بالقرب من ملعب «واندا ميتروبوليتانو»، معقل أتلتيكو مدريد، قبل المباراة التي جمعت الأخير مع إشبيلية في كأس إسبانيا. وأقاد مصدر داخل هيئة الإسعاف التابعة للجامعة الإسبانية مدريد أن الشاب المذكور أصيب بثلاث طعنات بسلاح أبيض في الفخذ والظهر، وأن طعنة الظهر هي الأكثر خطورة، وأنه تم نقله إلى أحد المستشفيات. وقالت صحيفة «الموندو» الإسبانية أن الضحية هو أحد أنصار أتلتيكو مدريد وكان يرتدي القمصان الخاص بمجموعة المشجعين المتشددين للنادي والسماة «جبهة أتلتيكو»، وأنه سقط جرحا خلال مشاجرة.

برشلونة يخسر أمام اسبانيول في الذهاب بعد إهدار ميسي ركلة جزاء



لوبيز حارس اسبانيول يتصدى لكرة من فوق رأس مدافع برشلونة بيكيه

■ برشلونة - رويترز: أهدر ليونيل ميسي ركلة جزاء ليخسر برشلونة حامل اللقب في آخر ثلاثة مواسم 1-صفر أمام جاره اسبانيول في ذهاب دور الثمانية لكأس اسبانيا وينتهي سجله الخالي من الهزيمة عند 29 مباراة في كل البطولات هذا الموسم. وأحرز اوسكار ميليندو هدف اسبانيول في الدقيقة 88 بعدما تصدى دييغو لوبيز حارس مرمى ريال مدريد السابق لركلة جزاء من ميسي في بداية الشوط الثاني. ولم يخسر برشلونة أمام اسبانيول منذ 2009، وهذه أول هزيمة أمام غريميه المحلي في الكأس منذ 1970. وكانت آخر هزيمة لبرشلونة أمام الريال في الكأس السوبر الإسباني يوم 16 أغسطس/آب، وتقام مباراة الإياب يوم 25 الجاري. وقلب إشبيلية تأخره بهدف إلى فوز 2-1 على مستضيفه أتلتيكو مدريد، إذ جاء قرار المدرب دييغو سيميوني بإراحة الحارس الأساسي يان أوبلاك وإشراك ميغيل أنجيل موييا بنتيجة عكسية. ووضع موييا كرة بعد تمريرة عرضية في شبابه في الدقيقة 79، ليغني تقدم فريقه عبر دييغو كوستا قبل ذلك بسنت دقائق، وأحرز خواكين كوريا هدف الفوز قبل دقيقتين من النهاية ليمنح فينشنزو مونتيا مدرب إشبيلية الجديد، الذي يتعرض لضغط كبير، فوزا مهما. وانتفض بلنسية ليحول تأخره إلى فوز 2-1 على دييورتيفو ألافيس وصيف بطل الموسم الماضي. وتقدم الفريق الضيف عبر روبن سوبرينو في الدقيقة 66، لكن البرتغالي غونزالو غويديس أدرك التعادل لبلنسية في الدقيقة 73. وطرده اندريان ديبغيز مدافع ألافيس في الدقيقة 77 لحصوله على إنذارين في غضون تسع دقائق، واستفاد رودريغو مورينو مهاجم بلنسية من ذلك ليجرز هدف الفوز قبل ثماني دقائق من النهاية. وحل ريال مدريد ضيفا على ليغانيس في ذهاب دور الثمانية في وقت متأخر أمس.

فينغر يكشف عن صفقة مقايضة وشيكة مع يوناييتد

■ لندن - د.ب.أ: كشف الفرنسي آرسين فينغر مدرب أرسنال عن إمكانية عقد صفقة مقايضة مع مانشستر يونايتد في غضون 48 ساعة. وأشار فينغر إلى إمكانية انتقال الجناح التشيلي اليكسيس سانتشيز إلى أرسنال مقابل قدم لاعب الوسط الألماني هينريك مختران من يونايتد إلى ملعب «الإسارات». مانشستر يونايتد في غضون 48 ساعة. وأشار فينغر إلى إمكانية انتقال الجناح التشيلي اليكسيس سانتشيز إلى أرسنال مقابل قدم لاعب الوسط الألماني هينريك مختران من يونايتد إلى ملعب «الإسارات». مانشستر يونايتد في غضون 48 ساعة. وأشار فينغر إلى إمكانية انتقال الجناح التشيلي اليكسيس سانتشيز إلى أرسنال مقابل قدم لاعب الوسط الألماني هينريك مختران من يونايتد إلى ملعب «الإسارات».

الأندية الإنكليزية الأكثر إنفاقا على الأجور في أوروبا

■ برلين - د.ب.أ: كشف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أن أندية الدوري الإنكليزي هي صاحبة المركز الأول في القيمة المالية للاجور التي تدفعها سواء لاعبيها أو موظفيها. وطبقا للمعلومات الصادرة عن يويفا، أنفق كل ناد من الدرجة الممتازة في إنكلترا في 2016 ما متوسطه 153 مليونا و900 ألف يورو على الرواتب، ويأتي في المركز الثاني، ولكن بقيمة تقل عن النصف تقريبا، الدوري الألماني الذي أنفق كل ناد فيه ما متوسطه 75 مليونا و300 ألف يورو. وأشار التقرير الصادر عن «يويفا» إلى أن الأندية الأوروبية اتفقت في موسم

والكوت: روني أقتني بالانتقال إلى إيفرتون!

■ لندن - د.ب.أ: أكد ثيو والكوت المنتقل من أرسنال إلى إيفرتون أن زميله الجديد وين روني لعب دورا كبيرا في اقتناعه بالانتقال إلى «غو ديسون بارك». وأعلن إيفرتون الأربعة تعاقده، مع والكوت نجم أرسنال بعقد لثلاثة مواسم ونصف الموسم في صفقة قدرت قيمتها بنحو 20 مليون جنيه استرليني. وقال والكوت: «أجريت مناقشات عدة مع وين ولعب هذا الأمر دورا كبيرا في قومي إلى إيفرتون». وأضاف: «لقد

أخبرني أنه مكان رائع لممارسة كرة القدم وأن النادي في تطور مستمر. هذا النادي صاحب تاريخ عظيم، جماهير رائعة، الجميع هنا يشعر بالحب والحماس». وكان اللاعب الدولي الإنكليزي أحرز 108 أهداف خلال 396 مباراة لعبها مع أرسنال، الذي انضم إلى صفوفه عام 2006 من ساوثهامبتون، حين كان يبلغ حينها 16 عاما. وسجل والكوت 19 هدفا الموسم الماضي بمختلف المسابقات، لكنه ابتعد هذا الموسم

عن حسابات المدرب الفرنسي أرسين فينغر، حيث اكتفى بخوض 16 مباراة بكل البطولات، محرزا ستة أهداف في الدوري الممتاز. ويات والكوت، الذي ربطته تقارير في وقت سابق بالعودة مرة أخرى إلى ساوثهامبتون، اللاعب الثاني الذي يضم إلى إيفرتون خلال الانتقالات الحالية بعد ستيفن تومسون. وكان والكوت أحرز ثمانية أهداف في 47 مباراة مع منتخب إنكلترا، الذي غاب عن صفوفه منذ 2016.

الدوري الفرنسي

نيمار يحرز أربعة أهداف وكافاني يعادل رقما قياسيا في الفوز على ديجون



كافاني يحتفل بهدفه الذي عماله به الرقم القياسي لهدافي سان جيرمان

■ باريس - رويترز: هز نيمار الشباك أربع مرات وتنافس ادينسون كافاني صدارة هدافي باريس سان جيرمان عبر التاريخ في الفوز الكبير 8-صفر على ديجون في الدوري الفرنسي. ورفع نيمار العائد من الإصابة رصيده إلى 15 هدفا هذا الموسم وأضاف أنجيل دي ماريا هدفين والبديل كيليان مبابي هدفا، وأحرز كافاني هدفا مع سان جيرمان بجميع المسابقات ليعادل رقم زلاتان إبراهيموفيتش الذي لعب للفريق من 2012 وحتى 2016. ويملك سان جيرمان 56 نقطة من 21 مباراة مقبدا بفارق 11 نقطة عن ليون الثاني الذي انتصر 2-صفر على غانغون. ووضع دي ماريا سان جيرمان في المقدمة في الدقيقة الرابعة بتسديدة من عند حدود منطقة الجزاء بعد تمريرة من جوفاني لوسيلسو. وأضاف اللاعب الأرجنتيني الهدف الثاني 11 دقيقة بعد ذلك من مدى قريب، وساءت الأمور أكثر للفريق الضيف بعدما حول كافاني تمريرة عرضية من دي ماريا بضربة رأس داخل الشباك ليجعل

الدوري الألماني

كومان: لم أكن أتطلع لتمديد عقدي مع الباييرن

■ برلين - د.ب.أ: أكد الفرنسي كينغسلي كومان أن إدارة بايرن ميونخ، حامل لقب الدوري الألماني، تعاملت معه بشكل رائع للغاية وأنه لم ير مسوغا لأن يتطلع أو يأمل في تمديد عقاقده مع الفريق خلال الفترة الماضية. وقال المهاجم الفرنسي (21 عاما): «بكل بساطة أشعر بانني بخير هنا ولم يكن هناك سبب لأن أتطلع أو أمل في التمديد». وأضاف: «النادي تعامل معي دائما بشكل رائع للغاية، وعندما عرض علي عقدا لمدة طويلة رحبت بذلك على الفور». وحط كومان رحاله في الباييرن في 2015 من يوفنتوس على سبيل الإعارة قبل أن يكون لاعبا رسميا للنادي الألماني في أول تموز/يوليو الماضي، وأصبح

كأس الاتحاد الإنكليزي

تشلسي يتأهل بركلات الترجيح وبورنموث يودع



حارس تشلسي كايبيرو ينقذ ركلة ترجيح أهلت فريقه إلى الدور الرابع

درجات أدنى، تشكيلة ضعيفة من بورنموث إذ افتتح سام مرسى التسجيل في الشوط الأول وأضاف دان بربن وكالوم بلندر هدفين في الشوط الثاني. وبلغ سوانزي (ممتاز) الدور الرابع أيضا بعدما أحرز ويلفريد بوني هدف الفوز 2-1 على ولفرهامبتون متصدرا الدرجة الأولى.

القدم لتشلسي في الدقيقة 85، قبل أن يدرك جمال لويس التعادل في الوقت المحتسب بدل الضائع، وودع بورنموث المتسفي للدوري الممتاز، البطولة بعد هزيمة مدنة 3-صفر أمام مستضيفه ويغان أتلتيك (درجة ثانية) في مباراة الإعادة. وتجاوز ويغان، الفائز باللقب قبل خمسة أعوام لكن منذ ذلك الوقت هبط إلى

■ لندن - رويترز: فاز تشلسي بركلات الترجيح على نوريث (درجة أولى) ليتأهل للدور الرابع لكأس الاتحاد الإنكليزي بعد مباراة مثقبة انتهت بالتعادل 1-1 بعد وقت إضافي وانهاها بطل الدوري الممتاز بتسعة لاعبين. وكان انطونيو كوتني مدرب تشلسي

إنتر ميلان يرغب في ضم ستارديج من ليفربول

■ لندن - د.ب.أ: أعرب إنتر ميلان الإيطالي عن رغبته في ضم دانييل ستارديج مهاجم ليفربول، لكن رغبة الفريق في الحصول على توقيع اللاعب على سبيل الإعارة وليس البيع النهائي قد يعرقل الصفقة. وشارك ستارديج (28 عاما) في خمس مباريات فقط منذ البداية مع ليفربول في موسم الحالي في ظل معاناته من إصابة في أوتار الساق، ويرغب ستارديج

في نهاية المباراة بعد طرده بيدرو الفارو مورانا في الوقت الإضافي، ورفض الحكم احتساب ركلتي جزاء لفريقه، لكن بطل إنكلترا حافظ على هدونه ليفوز 5-3 بركلات الترجيح. وأحرز ايدن هازارد ركلة الترجيح الأخيرة ليحسم المباراة بعدما قدم الفريقان أداء متواضعا إلى أن منح ميسي باتشواي

الاتحاد الجزائري يتجه إلى حل رابطة الدوري

■ الجزائر - د.ب.أ: يتجه الاتحاد الجزائري لحل رابطة دوري المحترفين وتشكيل لجنة مؤقتة حتى نهاية الموسم، في خطوة يتوقع أن تكون الأخيرة في مسلسل الصراع بين الهيئتين. ويعقد المكتب التنفيذي للاتحاد الجزائري، اجتماعه الشهري الأحد المقبل بمدينة سطيف شرقي الجزائر، حيث سيكون مصير رابطة دوري المحترفين على صدارة جدول الأعمال. وكشفت مصادر، أن أعضاء الاتحاد الجزائري، غضبوا كثيرا من الأخبار التي تحدثت عن سماح محفوظ قرياب، رئيس رابطة الدوري، لبعض الأندية بانتداب لاعبين في فترة الانتقالات الشتوية، ما يتعارض مع قرار الحظر الذي أقره الاتحاد الجزائري والذي يشمل الفرق التي تتجاوز ديونها أكثر من 100 ألف دولار. وأن قرياب نفسه هو من اقترح على أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد منع الأندية التي تتوق ديونها 100 ألف دولار، من انتداب أي لاعب في الانتقالات الشتوية. كما أوضحت، أن من بين هذه الأندية وفاق سطيف حامل لقب الدوري، الذي تمكن من قيد حمزة باتوح لاعب اتحاد الحراش السابق،

الدوري القطري

الغرافة يتعاقد مع الإيراني تارمي

■ الدوحة - د.ب.أ: عقد الغرافة القطري، مؤتمرا صحفيا لتقديم الإيراني مهدي تارمي لاعب بريسيبوليس السابق، والذي تعاقده مع النادي القطري لوسم ونصف الموسم بداية من الانتقالات الحالية. وسيدت قيد تارمي كلاعب أسوي، وبدلاً للتشيلي من أصل فلسطيني لويس خيمينيز، الذي قرر النادي تسريح التعاقد معه لعدم تقديمه المستويات المطلوبة. وقد يونس محمود نجم الفريق السابق القيصم رقم 9، الذي ارتداء

مع الفريق، لتارمي، ولن يكون بمقدور اللاعب الإيراني المشاركة مع الغرافة في مباراته القادمة ضد أم صلال السبت المقبل بسبب تعرضه للإيقاف، لتوقيع عقدا مزدوجا مع ريزاسبور وبيروي، خلال شهر تموز/يوليو 2016. لكنه سيكون جاهزا

لقيادة خط الهجوم بداية من الجولة الرابعة عشرة أمام السد باعتبار أن إيقافه ينتهي يوم 20 الجاري. يذكر أن الغرافة يحتل المركز السادس برصيد 14 نقطة، بفارق 18 نقطة كاملة خلف الدحيل (المتصدر).

تصنيف الضيفا

المنتخب الألماني يحافظ على الصدارة

■ برلين - د.ب.أ: حافظ المنتخب الألماني، على صدارة التصنيف الشهري الصادر من الاتحاد الدولي لكرة القدم. وحصل المنتخب الألماني على 1602 نقطة متوقفا على نظيره البرازيلي، الثاني برصيد 1483 نقطة، والمنتخب البرتغالي، بطل أوروبا، الذي جاء في المركز الثالث برصيد 1358 نقطة. وحصل المنتخب الكرواتي على دفعة كبيرة للبدء في استعداداته للمشاركة في كأس العالم 2018، بعدما قفز من المركز السابع عشر إلى الخامس عشر، فيما قفز المنتخب الإسباني من المركز 174 عالميا، فيما احتل منتخب نيوزيلندا صدارة ترتيب

المنتخب الكرواتي على صدارة التصنيف الشهري الصادر من الاتحاد الدولي لكرة القدم. وحصل المنتخب الألماني على 1602 نقطة متوقفا على نظيره البرازيلي، الثاني برصيد 1483 نقطة، والمنتخب البرتغالي، بطل أوروبا، الذي جاء في المركز الثالث برصيد 1358 نقطة. وحصل المنتخب الكرواتي على دفعة كبيرة للبدء في استعداداته للمشاركة في كأس العالم 2018، بعدما قفز من المركز السابع عشر إلى الخامس عشر، فيما قفز المنتخب الإسباني من المركز 174 عالميا، فيما احتل منتخب نيوزيلندا صدارة ترتيب

بطولة أستراليا للتنس

التايوانية سو وي تفجر مفاجأة كبيرة وتقصي مونغوروزا... وفوز هاليب وشارابوفا وخسارة كونتا



التايوانية سو وي تحتفل عقب تحقيق أبرز مفاجآت البطولة حتى الآن

■ مليون - د ب أ: فجرت التايوانية هيش سو وي أكبر مفاجآت بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، بعدما أقصت غاربين مونغوروزا، المصنفة الثالثة، من الدور الثاني بعدما فازت 6/7 (1/7) و 4/6، واختبرت سيمونا هاليب، المصنفة الأولى، إصابة الكاحل، واستطاعت الفوز على الكندية يوجيني بوشار 2/6 و 6/2. وقالت هاليب: «ما زلت أشعر بالألم، ولم أتدرب كثيرا. ولكن خلال المباراة، نسيت الإصابة. استخدمت شريطا ضيقا للغاية. الشيء المهم أنه كان بإمكانني اللعب بطريقتي وألا أفكر في الإصابة. فعلت هذا بشكل عظيم اليوم». ودخلت حاملة لقب بطولة ويمبلدون مونغوروزا للملعب وهي تعاني من مشكلة في اللياقة بعدما تعرضت لنقلصات عضلية خلال الأسابيع الأخيرة، واستدعت مدربها خلال مواجهتها للمصنفة الـ88، والمصنفة الأولى في منافسات الزوجي. واتضح أن المشكلة كانت لها علاقة بالأجواء الحارة. وخسرت البريطانية جونا كونتا أمام بيرناردا بيررا 4/6 و 5/7. كما تاهلت ماريا شارابوفا بعدما تغلبت على اللاتفية أنستاسيا سيغاستوفا 1/6 و 6/7 (4/7). واحتاجت شارابوفا لـ80 دقيقة لتأمين انتصارها. وخسرت شارابوفا من اللاعب اللاتفية في الدور الرابع من بطولة أمريكا في 2017. والتقت مع سيفاستوفا مرة أخرى في مباراتها التالية بعدها بشهر في بكين. وتاهلت الفرنسية كارولين غارسيا، المصنفة الثامنة، بتغلبها على التشيكية ماريكيتا فوندر وسوفا 7/6 (7/3) و 2/6 و 6/8، بينما تغلبت أنيسكارادفانسكا على ليسيا تسورينكوفا 6/2 و 5/7 و 3/6 و 6/7. وفازت باربرا ستريكوفا على الإسبانية لارا أروبارينا 3/6 و 4/6. واصلت الألمانية أنجيليك كيرب بدايتها السريعة في 2018، وفازت بمباراتها الحادية عشرة منذ بداية العام الجاري بعدما تغلبت على الكرواتية دونا فينكيسيتش 4/6 و 1/6. تكلمت ماديسون كيز، وصيفة بطلة أمريكا المفتوحة، على الروسية إيكاترينا ألكسندروفنا 6/صفر و 1/6.

فئة الرجال

فيدرر يتأهل إلى الدور الثالث وفافرينكا يودع المنافسات

■ مليون - د ب أ: أظهر السويسري روجيه فيدرر أداء مميزا في بطولة أستراليا، في وقت فشل مواطنه ستان فافرينكا، الفائز بالبطولة من قبل، في مواصلة مشواره بها بعدما ظهر أنه ما زال يعاني من الجراحة التي أجراها في الركبة. حيث يقدم مستويات جيدة، ولكن ديوكوفيتش ما زال يتعامل مع إصابته، والتي أكد أنها لن تنته بعد. وفاز الألماني ألكسندر زفيريف، المصنف الرابع، على مواطنه بيتر يوغوفيتسك 6/4 و 3/6 و 6/4 و 3/6. وتغلب النمساوي دومينيك تيم على الأمريكي دينيس كودولا 7/6 (8/6) و 6/3 و 3/6 و 2/6 و 3/6. وفاز الفرنسي جوليان بينيتوا على البلجيكي ديفيد غوفين 6/1 و 6/7 (5/7) و 1/6 و 6/7 (4/7). وتغلب خوان مارتن دل بوترو، الذي حصل على العلاج في الفخذ، على الروسي كارين خاشانوف 4/6 و 6/7 (4/7) و 7/6 (7/0) و 4/6. واستمر سوء الحظ يطارد اللاعبين الأمريكيين في مليون حيث خسروا سام كوبري المصنف الثالث عشر أمام الجري مارتن فوكسوفيكس 4/6 و 6/7 (6/8) و 6/4 و 2/6.

ديوكوفيتش يخشى على صحة اللاعبين تحت درجات الحرارة المرتفعة

■ مليون - د ب أ: واجه الصربي نوناك ديوكوفيتش صعوبة شديدة في الفوز على الفرنسي جايل مونغيث في الدور الثاني لبطولة أستراليا وسط درجة حرارة تجاوزت 40 درجة مئوية، لكنه رفض أن يلقي باللوم على اللجنة المنظمة للبطولة لعدم إقامة المباراة في ملعب مغلق. وتضمن الوائح على إقامة المباريات في ملعب مغلق إذا تجاوزت درجة الحرارة 40 درجة مئوية، ولكن يستمر اللعب في ملعب «رود لافر أوفنا»، ويكتفي الحكم بإظهار بعض التعاطف مع اللاعبين عبر منحهم وقتا مستطعما لمدة 25 ثانية لشرب المياه. وقال ديوكوفيتش الفائز باللقب ست مرات والذي تراجع للمركز الرابع عشر في قائمة مصففي أستراليا المفتوحة، بسبب الإصابة في المرفق التي تزعمه منذ بطولة ويمبلدون: «درجة الحرارة كانت تستدعي غلق سقف الملعب، رياضة التنس أصبحت صناعة مظهر مثل باقي الرياضات العالمية، إنها تجارة أكثر منها رياضة». وأضاف: «في بعض الأحيان أعارض ذلك، لا يعجبني الأمر، لكن بالتأكيد نحن محظوظون بالحصول على

نقل البطولة الختامية لتنس السيدات إلى شينتنش الصينية في 2019

■ مليون - رويترز: تعززت سيطرة الصين المتزايدة على تنس السيدات عندما تم الإعلان عن أن شينتنش المدينة الجنوبية ستستضيف البطولة الختامية لموسم السيدات من 2019 وحتى 2028. وسقام البطولة في شينتنش، التي تستضيف بطولة للاعبات المحترفات في بداية يناير/كانون الثاني من كل عام، بدلا من سنغافورة بعدما وعدت ببناء ملعب في وسط المدينة يستوعب 12 ألف مشجع وزيادة قيمة الجوائز المالية بنسبة 400% لتصل إلى 14 مليون دولار. وتتنافس أفضل ثماني لاعبات وأفضل ثمانية أزواج خلال الموسم في البطولة التي أقيمت في مدن مختلفة منذ 1972، لكنها دائما كانت أقل مكانة من البطولات الأربعة الكبرى. وقال ستيف سايمون رئيس مجلس إدارة رابطة اللاعبات المحترفات: «تأسعر بسعادة بالغة بإعلان عن أن شينتنش تم اختيارها لاستضافة البطولة الختامية لموسم السيدات، في العقد المقبل. بالتأكيد سيكون هذا الاتفاق هو الأكبر والأبرز للبطولة الختامية منذ تأسيس رابطة اللاعبات المحترفات وهو مؤشر على انتقال البطولة إلى مكانة مذهلة». وقدمت سنغافورة، التي بدأ اتفاقها لاستضافة البطولة لخمس سنوات في 2014، ومانشستر وبراغ وسان بطرسبرغ طلبات لاستضافة البطولة، لكن عرض شينتنش بمضاعفة الجوائز المالية كان من الصعب تجاهله. وستكون شينتنش المدينة العاشرة التي تستضيف البطولة، لكن الأولى منذ نيويورك، من 1979 وحتى 2000، التي يتم منحها التظليل لعقد من الزمن. وتدخل رابطة اللاعبات المحترفات عامها العاشر في السوق الصينية حيث أقيمت العديد من البطولات في البلد الأكبر من حيث عدد السكان في العالم. وقال ميكي لويس رئيس رابطة اللاعبات المحترفات: «شينتنش مدينة مثيرة وتطور بشكل سريع وبيبلغ تعداد سكانها 68 مليونا». وأضاف: «مع اتباع الجيل الجديد في الصين خطوات لاعبة لي لنا فنان الجماهير المحلية تملك بطولاتها المحلية لتشجيعهن لكننا نعلم أيضا من البطولات الحالية في المنطقة وعلى رأسها الصين المفتوحة فأنهم سيساندون جميع الخجمات بكل حماس».



دل بوترو يحاول استغلال راحة الأشواط بتخفيف عبء الحرارة على جسده

45 دقيقة من اللعب للتغلب على اللاعب الروسي (21 عاما)، واستطرد دل بوترو قائلا: «كان الموعد الأسوأ من نصيبي، لقد بدأت اللعب في الثالثة عصرا وأوسط 39 درجة مئوية وكان هناك ظل خفيف، الأمر كان صعبا بحق، جسدي تأثر كثيرا، لا يوجد هناك إعداد جدي نفعنا لتعمل هذا». وأكمل: «عندما يشتد الحر تفكر أحيانا في صحتك بشكل كبير وتسعى لأن تشعر بحالة جيدة على حساب التنس وبعد ذلك تفكر في الركض وفي ضرب الكرة». ويواجه دل بوترو في الدور الثالث التشيكي توماس بيرديتش.

■ مليون - د ب أ: أكد لاعب التنس الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو أن أجواء مدينة مليون الأسترالية كانت حارة للغاية أمس بالمثل الذي يتعدى معه ممارسة التنس، واعترف أنه خلال بعض اللحظات في مباراته أمام الروسي كارين خاشانوف كان يفكر في صحتة أكثر من تفكيره في المباراة. وقال دل بوترو عقب فوزه على اللاعب الروسي في الدور الثاني في ظل أجواء ملتهبة نظرا لحرارة الطقس المرتفعة، 40 درجة تقريبا هي أمر غير جيد للصحة، كانت الأجواء حارة بما

لادار الملاعب

ريبيري يتطلع إلى تمديد عقده مع بايرن ميونخ

■ ميونخ - د ب أ: أعرب الفرنسي فرانك ريبيري عن أمله بتمديد عقده مع بايرن ميونخ رغم بلوغه الخامسة والثلاثين من العمر، مؤكدا أنه يستطيع تقديم أعلى المستويات الفنية لاعبين آخرين. وقال: «لا زال أشعر بأنني بخير، لا يزال أمامي عامان أستطيع أن أقدم خللاهما أعلى المستويات». وينتهي عقد ريبيري مع بطل الدوري الألماني نهاية الموسم الجاري، ولكنه لا يزال أحد الأعمدة الرئيسية للفريق بقيادة المدرب يوب هاينكس، وختم ريبيري: «وجودي مهم للغاية للفريق ولحالته المعنوية، الأمر لا يتعلق فقط باللعب داخل الملعب».

شيكاغو فاير يجدد عقد الألماني شفاينشتايفر

■ شيكاغو - د ب أ: أعلن شيكاغو فاير الأمريكي عن تجديد عقد لاعب الوسط الألماني الدولي السابق باسطين شفاينشتايفر لعام واحد. وانضم شفاينشتايفر (33 عاما) إلى شيكاغو فاير في آذار/مارس الماضي بعد فترة قصيرة ناجحة مع مانسستر يونايتد. وشارك شفاينشتايفر في 26 مباراة مع فاير ويستعد للقاء موسم آخر مع الفريق. وقال شفاينشتايفر: «سعيد للغاية بتمديد عقدي لمواصلة مسيرتي في 2017». وأضاف: «العام الماضي كان لحظة خاصة في مسيرتي، لكن الأمر كان يتقصره الفوز باللقب، ولكنني واثق في قدرتنا على تحقيق مسيرة رائعة في الموسم الجديد من خلال دعم جماهيرنا الرائعة». وأضاف: «أحب هذه المدينة، هذه الرياضة والفوز، أتطلع إلى موسم آخر مع الفريق».

بورودو الفرنسي يقبل تدريب جورفينك لسوء النتائج

■ باريس - د ب أ: أعلن بورودو عن إقالة مدربه جوسلين جورفينك بسبب تدهور نتائج الفريق في الدوري الفرنسي. ووقع جورفينك العقد بعد تحقيق الفريق انتصارين فقط في آخر 13 مباراة، حيث جاء السهم الأخير في تغلبه من خلال الهزيمة أمام كان صفر 2-1 الثلاثاء. وحل بورودو في المركز الثالث عشر بفارق نقطتين فقط عن منطقة الهبوط. وتولى جورفينك تدريب بورودو في 2016 لكن باقائه سيؤولي مساعده ايريك بيدو المسؤولة بشكل مؤقت.

بينيفينو الإيطالي يعير شيشيرتي ويستعير ديوريسيتش

■ روما - د ب أ: أعلن بينيفينو الإيطالي عن إعادة مهاجمه امانو شيشيرتي حتى نهاية عقده لفريق بارما. وأوضح: «بينيفينو يعلن عن انتقال امانو شيشيرتي إلى بارما حتى 30 حزيران/يونيو 2018». ومن ناحية أخرى تعاقب بينيفينو مع لاعب الوسط الصربي فيليب ديوريسيتش على سبيل الإعارة من سامبدوريا. وشارك ديوريسيتش في ست دقائق فقط مع سامبدوريا في الدوري الإيطالي هذا الموسم.

شتوتغارت يتعاقد مع تومي ويفقد جهود ماني

■ شتوتغارت - د ب أ: عزز شتوتغارت الألماني صفوفه بضم ايريك تومي من أوغسبورغ. لكنه فقد جهود كارلوس ماني نهاية الموسم بسبب الإصابة. ولعب تومي (23 عاما) بست مباريات فقط مع أوغسبورغ هذا الموسم ولكنه باهل في الحصول على فرصة للعب أكثر مع شتوتغارت، الذي يصارع من أجل البقاء في الدوري الألماني. وانضم تومي لشتوتغارت بعقد حتى 2020. وقال مايكل ريشكي المدير الرياضي لشتوتغارت: «إنه مهاجم موهوب فنيًا، تابعناه لفترة، واعتقد أنه سرعان ما سيبتدئ الخطوة التالية في تطوره معنا وأنه سيكون تعزيزًا مغفولًا جدًا لفريقنا». في الوقت ذاته، يعاني ماني من إصابة في الفخذ والتي تحتاج لتدخل جراحي، ما سيبيعه عن الفريق حتى الصيف المقبل. ولم يتواجد الجناح البرتغالي، الذي انضم على سبيل الإعارة من سبورتنغ لشبونة، مع الفريق هذا الموسم بسبب إصابة في الركبة.

«الباطن» السعودي يتعاقد مع ثنائي أجنبي

■ الرياض - د ب أ: أعلن نادي الباطن، المنافس في دوري المحترفين السعودي، عن تدعيم صفوف الفريق بلاعبين أجنبيين، هما البرازيلي وليان مونا وعمان دياباشي من النيجر. ووقع الأعبان على عقود الانتقال إلى فريق الباطن يوم الأربعاء، ولم يكشف النادي عن مدة التعاقد معهما. ويحل الباطن المركز التاسع في الدوري برصيد 20 نقطة، رغم البداية القوية التي حققها في الموسم الحالي. ويسعى الباطن لاستغلال فترة الانتقالات الشتوية لتدعيم صفوفه بشكل مميز، للبقاء في دوري المحترفين الموسم المقبل.

... و«الاتفاق» ينهي ارتباطه مع الأردني عبدالستار

■ الرياض - د ب أ: أنهت إدارة نادي الاتفاق تعاقدًا مع الحارس الأردني الدولي أحمد عبدالستار بالتراضي بين الطرفين، وذلك للاستفادة من تسجيله لاعب مواليد وفق الاشتراطات الجديدة للاتحاد السعودي لكرة القدم. وكانت إدارة الاتفاق تعاقبت مع عبدالستار لاعب مواليد، قبل أن يعلن الاتحاد السعودي اشتراطه بخصوص اللاعبين المواليد والتي يتصرها عدم تسجيل اللاعب أي منتخب، ولا يكون مقيدا في كشوفات أي ناد أو اتحاد خارجي. وتمت إدارة نادي الاتفاق التعاون الذي وجدته مع الحارس أحمد عبدالستار، وإدارة نادي الجزيرة الأردني.

دوري السلة الأمريكي

وايريوز يحقق فوزه الـ14 على التوالي خارج ملعبه

■ واشنطن - رويترز: حقق غولدن ستيت وايريوز حامل اللقب فوزه الـ14 على التوالي خارج ملعبه ليعادل ثالث أطول سلسلة انتصارات خارج الأرض في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين بتغلبه 119-112 على شيكاغو بولز الليلة الماضية. وهذا هو الفوز الرابع على التوالي لوايريوز خارج أرضه في رحلته التي تتضمن خمس مباريات وتنتهي بمواجهة هيوستن روكتس يوم غد السبت. وأحرز حامل اللقب 19 نقطة متتالية في الربع الثالث ليفرض سيطرته على المباراة ويواصل تقدمه حتى النهاية. وسجل كلاي طومسون 38 نقطة لوايريوز وأضاف زميله ستيفن كاري 30 نقطة، فيما اكتفى كيفن دورانت بتسجيل 19 نقطة. وخاض وايريوز المباراة بدون دريموند غرين واندري إيجودالا بسبب إصابتهما. وأحرز نيكلو ميرويتش

24 نقطة لبولز الذي كان انتصر في آخر ثلاث مباريات قبل هذه المواجهة ويحتل المركز الـ12 بين فرق القسم الشرقي. ويملك وايريوز سجلا أفضل خارج ملعبه، إذ انتصر في 21 مباراة مقابل ثلاث هزائم، فيما فاز على أرضه في 16 مباراة مقابل ست هزائم. ويحتل وايريوز صدارة القسم الغربي أمام روكتس وسان انطونيو سبيزرز. وفي مباريات أخرى، فاز سبيزرز 100-95 على بروكلين نيتس وانتصر او كلاهما سيتي ثاندز 114-90 على لوس انجليس ليكرز. وتغلب ميامي هيت 106-101 على ميلووكي باكس وتورونتو رابتورز 96-91 على ديترويت بيستونز. وفاز ممفيس غريزلز 105-99 على نيويورك نيكس وفاز تشارلوت هورنتس 133-109 على واشنطن ويزاردز فيما تغلب اتلانتا هوكس 94-93 على نيو أورلينز بيليكانز.

يشكل رئيس الحكومة خطرا على الدولة لأنه غير مؤهل لصنع السلام ولا تعينه المصالح القومية ننتياهو ضد إسرائيل

اوري افنيري

■ لا.. لا أريد الكتابة عن قضية ينير ننتياهو، أنا أرفض بشدة.. لا توجد قوة في العالم تجربني في فعل ذلك، ومع ذلك، أنا اجلس وأكتب، وربما في الحقيقة أنا أكثر من مجرد نائمة، وربما هذا أمر لا يمكن تجاهله، كل شيء ينبع من محادثة بين ثلاثة شباب في سيارة، هذا كان قبل سنتين، أحد هؤلاء الشباب كان ينير، الابن البكر لرئيس الحكومة، اسمه ينير، بالطبع على اسم قائد «الجيش» الذي كان اسمه الحقيقي ابراهام شتيرن. ينير الاصلى انفصل عن التنظيم العسكري القومي «الايتمسل» في عام 1940 عندما وقفت بريطانيا وحدها أمام القوة العظمى لآلانيا النازية، «الايتمسل» وقفت بشكل مؤقت نشطاً ضد الحكم البريطاني، في حين ينير طلب القيام بالعكس: استغلال الضائقة البريطانية من أجل التحرر من الحكم البريطاني في البلاد، وقد تم قتله بنار الشرطة البريطانية.

ينير ابن ننتياهو وصديقه قاموا بجولة بين نوادي التعري، يبدو أن هذا التعري وصف مذهب لببيت الدعارة. شخص ما اهتم بتسجيل الحادثة بين الثلاثة ونشرها، ومنذ ذلك الحين لا يوجد أحد في إسرائيل يتحدث عن متواصلة من القتال في هذا التسجيل ينير عشراً لثلاثين، كل تساوّل أسوأ من الآخر. أحدها هو من الذي قام بالتسجيل؟ عدا عن ينير وصديقه كل الذي في السيارة شخصان آخران هما السجل والحارس الشخصي، هذا الوضع المثل ينير أيضا عدة أسئلة حادة: لِمَ يوجد حارس شخصي لشباب عمره 26 سنة، وكذلك من أجل جولة في نوادي التعري؟ لا توجد لبينير وظيفة رسمية، لم يكن هناك لأي ابن أو ابنة لرئيس حكومة سابق، حارس شخصي، لا يوجد أي خطر ظاهر يبدو ننتياهو الشاب، إذا كان الأمر هكذا فَمَ يجب أن أضع مقابل حارسه الشخصي؟ ينير سافر في سيارة حكومية، يفوقها سابق حكومي، لِمَ يستحق ذلك؟ من هو ينير ننتياهو هذا؟ ماذا يعمل



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو

لا يكسب رزقه؟ ليست له مهنة، ليس له عمل، هو يعيش في البيت المحسن لرئيس الحكومة ويعيش على حساب الدولة، ما هو ماضيه؟ الخدمة التي قام بها كانت جنديا في لواء المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي. كل قارئ يمكنه أن يسأل نفسه: أين كنت في هذا الجيل كنت في «الايتمسل» منذ بضعة سنين، بعد سنة متواصلة من القتال في حرب 1948، بعد إصابتني في العنق وبعد أن بدأت العمل كمحرر في مجلة إخبارية أسبوعية، حصلت على الرزق في جيل الـ 15 سنة، هذا ليس أمراً يجب التفخار به بشكل خاص، شباب كثيرون في عصري كان لهم ماض مشابه (باستثناء الجزء الصحافي بالطبع). هل يمكن تفسير هذا الجانب من قصة ننتياهو الشاب على خلفية عائلته؟ هل يمكن اتهام والديه بطبيعة الأولاد؟ كل هذه القضايا معيئة، تم الكشف عنه في «هعو لا م هزيه»، لكنها لم تكن تشبه أية قضية من قضايا هذه الأيام. عندما كان مناجيم بيغن عضوا في الكنيست، كان ما زال يعيش في شقة تتكون من غرفتين، التي اختبأ فيها عندما

كان الإرهابي الأكثر طلباً في فلسطين (أرض إسرائيل). غولدا مئير واسحق رابين وشمعون بيرس عاشوا في بيته متواضعة، في حين السخرية الشعبية منحت ننتياهو لقب «المسك»، حتى «القيصر»، يتحدثون عن «العائلة المالكة». لِمَ؟ أحد الأسباب يرتبط بعصر الزمن، ننتياهو يوجد الآن في ولايته الرابعة، هذه فترة طويلة جداً. «السلطة تفسد، والسلطة المطلقة تفسد بصورة مطلقة»، قال اللورد أكتون البريطاني قبل 200 سنة تقريبا. بدل «مطلقة» يمكن أيضا كتابة «مطولة»، الشخص الذي يكون في السلطة يكون محاطا بالإغراءات والأشخاص المتلقين والمفسدين، وكلما مر الوقت كلما ضعفت مقاومته للإغراءات، لئلافس هذا أمر إنساني.

بعد فترات الولاية الطويلة - من دون نهاية لفرانكين روزفلت الذي كان رئيسا مستقيما وانجا، قرر الشعب الأمريكي بحكمة كبيرة أن الرئيس يمكنه تولي منصبه بحسد أعلى، ولايتين. من تجربة الآن تقوم الشرطة بأربعة تحقيقات منفصلة متعلقة به، فعليا، الكثير من أصدقائه الشخصيين في التحقيق، وليس فقط صديقه القرب الذي هو أيضا محاميه وقريبه، الذي تم التحقيق معه في قضية الفواصت من ألمانيا، في حياته الشخصية في الستين الأخرين شعرت بانخفاض الحماسة والتجاعة، خلافا للعديد من الإسرائيليين أنسا لا اختلف عن بنيامين ننتياهو، فهو لا يعينني حقاً كإنسان، لكنني اعتقد أنه يشكل خطرا على مستقبل الدولة. إن الجنون الذي يربطه بالحكم يبدؤ في إلهي ببيع مصالحنا القومية لمجموعة من المتفغين، ليس فقط لأصحاب المياريات، بل أيضا للمؤسسة الدينية الفاسدة وأشخاص آخرين كثيرين، شخص كهذا غير مؤهل لصنع السلام، حتى لو أراد ذلك، فصنع السلام بحاجة إلى قوة وشخصية قوية مثل الاستعداد للمخاطرة وبفقدان الحكم، جرة كهذه لا توجد في عالم ننتياهو في الاطلاق، باختصار، قل لي من ابنك وساقول لك من أنت.

مارتس 1/18/2018

استغلال خطاب عباس سياسيا من أجل التذليل على أن الفلسطينيين لا يريدون السلام بيبي على خطى غولدا... راضون عن الفشل!

دان مرغليت

توقفت إسرائيل في مكانها ولم تطلب شيئا أكثر. فقد ادرات أن يصادق الأمريكيون على أنها تتصرف بشكل سليم، ولم يكن لها أي شأن في التقدم نحو اتفاق جدي (مناحيه بيغن كان شاذاً بصورة إيجابية)، ولم يكن أيضا لدى القيادة الفلسطينية ما يلج عليها. ولكن عدم ميالة الحكومات في العالم تلاشم مع اندلاع المواجهات بين الطرفين، سواء كان ذلك في حرب إسرائيل ضد الدول العربية أو ضد الانتفاضة. حقيقة أنه حتى ذلك الحين توصلت إسرائيل إلى تفاهات مع حكومات صديقة بأنه لا حاجة إلى التقدم في المسار السياسي، فقدت أهميتها. فجأة الإشارات التي أعطاها هنري كيسنجر لغولدا مئير، الذي كان يستطيع فعل أي شيء، التي حلت محل إدارة مفاوضات جدية، تبدو غريبة ذات صلة، مرة واحدة تغير الواقع وكل شيء انتهت النار. الواقع في عام 2018 مشابه، ننتياهو وصل إلى الهدف، بالتحديد في خطاب نفاذ الصبر لعباس، لقد وجد له دليل حاسم على أن الفلسطينيين لا يتوون صنع السلام مع إسرائيل، لقد تم استكمال المهمة ونجح كل شيء، وحسب القناة الثانية أمس الأول فإن عباس حصل من السعودية على معلومات تفيد أن اقتراح الحل الأمريكي فارغ من المضمون بالنسبة للفلسطينيين، وبدل الوساطة قام بإلقاء مزاججة حارقة في قلب الصراع، وحكومة إسرائيل سعيدة، كل شيء سيبقى متجمدا في مكانه، في تلك المنشرة ذاتها في القناة الثانية كشف عن أن

مارتس 1/18/2018

الفرحة لا تزال مبكرة ومفاوضات جديدة ستؤدي إلى صفقة ضيقة لا تتخطى 200 مليون دولار إسرائيل والهند... التسليح أولا!

يوسي ميلمان

■ قبل الزيارة إلى الهند كان واضحا لرئيسي الوزراء - ننتياهو ومودي - أن صفقة السلاح الكبرى المغيبة لتوريد صواريخ سبايك رافائيل ستكون في بؤرة الزيارة ولي مستطلل عليها. إن أنه على مدى سنوات عديدة ادارت الشركة مفاوضات مضنية غامبيا توريد الصواريخ المضادة للدبابات للجيش الهندي. «يلدور والحديث عن صواريخ ذات قدرة «بالطن والس»، بمعنى، بتوجيه ذاتي إلى الهدف، فإن يمكن للمطر أن يتوقع طيران الصاروخ وعند الحاجة أن يصوره، في عائلة سبايك خمسة أنواع من الصواريخ التي تم تطويرها بتوصيفات إطلاق مختلفة، أهداف مختلفة ومسافات مختلفة، وهي قابلة للتربكي على مصفات مختلفة كالروحيات، المركبات والزوارق.

هذه صفقة تقدر قيمتها بنصف مليار دولار، ولهذا الغرض كانت رفايل مسعدة لأن تفعل كل شيء تقريبا، بما في ذلك إقامة مصنع في الهند يتم فيه إنتاج قطع من الصواريخ، ولكن بالذات قبل بضعة أسابيع من الزيارة فاجتحت حكومة الهند برئاسة مودي ببيان إلغاء الصفقة ما اعتبر صفقة نلتياهو.

في البداية، فضلا عن الصور للزوارق والبائتفين - فضلا عن مقبلة سارة ووجها يوشران بعلامة القلب في هيكال الحب في تاج محل - كان واضحا لرئيس الوزراء أن عليه أن يعرض صورة للتصان أمفي، فيالاجل، علاقات إسرائيل والهند تتميز أساسا بتجارة السلاح، وفي أثناء زرع قرن من إقامة العلاقات

الدبلوماسية نجحت إسرائيل في أن تبيع للهند سلاحا ببيع أكثر من 10 مليار دولار، وأرادت الهند تنويع عتادها العسكري، الذي اشترته من الاتحاد السوفيتي، بتكولوجيا غربية أكثر تقدما - وهذا ما فعلته إسرائيل. لقد كانت هذه لا تزال علاقة مصالح. في المجال السياسي تواصل الهند التصويت في كل فرصة وفي كل محفل دولي تقريبا ضد إسرائيل في كل ما يتعلق

بالاحتلال والعلاقات مع الفلسطينيين. رئيس الوزراء ومساعده بدلوا قبل الزيارة، وفي أثناءها أيضا جهودا لتغيير قرار الهند إلغاء صفقة سبايك، اكوام واكوام من التفسيرات أعطيت في إسرائيل لسبب الإلغاء، وعلى رأسها أن هذه صراعات قوة بين وزراء ووزارات حكومية في الهند، ومهما يكن من أمر يبدو أن ننتياهو نجح في اقناع مضيفه من أن يعيد النظر في

قرار الإلغاء، وقد استجاب مودي للمطلب. ولكن الفرحة لا تزال مبكرة، من الآن فصاعدا، من المتوقع مفاوضات جديدة بين رفاييل وجهاز الأمن الهندي، في أفضل الأحوال ستؤدي إلى صفقة ضيقة من 100 أو 200 مليون دولار، عن هذا قيل - أفضل من لا شيء.

معاريث 1/18/2018

كان والده من قادة الذراع العسكرية لحماس في نابلس وجنين أحمد نصر جرار... شهيد ابن شهيد

عميره هاس



الشهيد أحمد نصر جرار

هناك، ارتبطوا بحزب الله، اكتسبوا الخبرات العسكرية واستوردوا إلى البلاد عند عودتهم إلى إسرائيل بعد نحو سنة. اعتقل الأب مرة أخرى للاشتباه بتخطيطه لعملية انتحارية في الخضيرة، نفذها رجل عز الدين القسام ورائد زكارنة، ردا على المذبحة التي ارتكباها باروخ غولدشتاين في الحرم الإبراهيمي، وحسب الموقع، فقد حقق معا عذب على مدى أكثر من ثلاثة أشهر، ولكنه لم يعترف بما نسب له، ولهذا فقد أرسل إلى الاعتقال الإداري، الذي جردته لثو الأخرى حتى تحرر في 1998.

في نهاية عام 2000، في الأشهر الأولى من الانتفاضة الثانية، وعندما كان أحمد ابن 9 سنوات، حاصرت قوة كبيرة من الجيش الإسرائيلي بيته ولكنه تمكن من الهرب، وحسب موقع «جناب نيوز»، فإن هدف الحصار كان قتل جرار في إثر وصول معلومات للمخابرات بأنه مسؤول عن إعداد سيارة متفجرة، كما عثب أن جرار درب في تلك الفترة العديد من الشبان من منظمات فلسطينية وعلّمهم كيفية إعداد العوالت الناسفة وزرعها.

برغم إصابته الشديدة في 2002، وأصل تدريب الشباب على إعداد العوالت الناسفة وفي وقت لاحق هرب إلى قرية طوباس حيث التحبأ إلى أن اكتشف الجيش وأعداء لقبيلته زوجته، خاتم، روت للموقع أنها عندما سألتها عما شعر به في وقت انفجار العبوة التي أدت إلى فقدان طرفه أجبته: «كنت مفتقنا بأنه حانت لحظة موتي شهيدا، كنت سعيدا جدا، ولدت طلب الغفران وطلبت من الله أن يقبلني مثلما تمتيت وكنت الصمود والصبر بعد شهادتي».

مارتس 1/18/2018

كان محقاً في طلبه من بريطانيا الاعتذار للفلسطينيين بسبب وعد بلفور هذه ليست لاسامية... عباس قال الحقيقة

جدعون ليفي

■ كان محقاً دور إسرائيل في خدمة الإمبريالية وطلبه من بريطانيا الاعتذار عن ظلم الفلسطينيين بسبب وعد بلفور، هو شخص يدافع إلى السلام وعدم العنف لذلك هو يشكل خطرا على إسرائيل - (المصدر). الجوقة السعيدة ترعق مرة أخرى «محمود عباس»، علينا أن نرى الردود على خرابيه من أجل أن نعلم إلى أية درجة تتحدث إسرائيل بصوت واحد وموحد بدرجة مخيفة، إلى أية درجة لم يعد فيها يمين أو يسار، لا يوجد نقاش حقيقي ولا تعددية فكرية، فقط نغمة قوية عمياء تصم الأذان، من نداء ايبال («خطاب هاذ ينير الإشتمزأ»، وحتى ابن درور يعينني («يديولوجيا هاذية»، جيمعهم تتناسقوا على ما يهاجم عباس أكثر، ولم يناقش أحد آقوله، فهو شتم يونالك ترام، فارس الأقال الرقيقة «بحرب بيتك»، الإسرائيليون نوو الأذان الرقيقة صدموا، فقد قال كولونيالية، الإسرائيليون صرخوا «لاسامية»، ولم يقل أحد ما الذي كان صحيح في طلبه وما هو اللاسامي فيه، ربما باستثناء «الأسطول الهولندي الذي جلب اليهود إلى هنا»، فإن عباس قال الحقيقة، وهذا الحقيقة يصعب فهمها. إسرائيل اختارت الزوق، هذه هي الحجة التي توجد إجابات، عباس قال إن اتفاق أوسلو انتهى، وما الذي بقي منه بعد عشرين سنة تقريبا عن الموعد الذي كان يجب فيه توقيع الاتفاق الهنائي إسرائيل علقت كل ما في استطاعتها لإفشاله، كل جندى يدمم كل ليلة مناطق (أو) بحرب الاتفاق، وكل سجنين بقي في السجن منذ ما قبل أوسلو هو حرق له، إن الحكومة هاذ ومؤيديها عارضوا أوسلو، والأآن يشعرون أنهم تضرروا عندما قال عباس إنه انتهى؟ إنه يقول الحقيقة.

«نحن لن نوقف بعد ذلك على الرعاية الأمريكية»، هل بقي لديه أي خيار؟ هل يجب عليه إمالة رأسه للصفعة الدوية؟ أو يرمع أمام من يتجاهل المثل على سطح المنزل عند

التي يقل محمود عباس الحقيقة عندما احتج على الإبداء الهستيري لترام، إن الفلسطينيين أفضلو الاتفاق؟ دولة عظمى تعاقب الواقع تحت الاحتلال بدل أن تعاقب المحتل، هذا أمر غريب.

العين الإسرائيلية لا تستيغ اللون الأسود

يوسي كلاين

■ نحن غير مصابين بعنم الألوان. الأسود لا تستسيغه أعيننا، فهو فجر منا الدوافع الرافضة جدا، ويقف كل صمامات العنصرية، نحن نعلم على السواد لدينا، لكننا لا نتماهى مع اللون، ألم ام سوداء يشبه في نظرننا ألم الأمم العربية، هذا ألم مختلف، أقل من ألنا نحن الآن لسنا في أوروبا في زمن الثلاثينيات، لم نعد باقلاء جيران سود على سطح المنزل عندما جاء رجال الشرطة.

لن جولودهم هو ما كان الوشاح الديني الأصفر بالنسبة لنا، نحن لا نؤمن أن هناك أحدا ما مثلنا يقنع الصحاري مشيا على الأقدام فقط من أجل غسل الأطباق في شارع ايغن غيبورن. نحن لا نؤمن بأن الجوع أو الموت يمكن أن يدفعنا ناس مثلنا إلى الهرب من عائلاتهم أو من وطنهم، يبدو أنهم يستغلوننا، وأن الجوع والأضطهاد هما مجرد ذريعة للقدوم إلى هنا، واستغلال ترحيبنا الحار بالضيوف.

لقد أخرجنا العمل كل يتم القيام به خارج المؤسسات، طالما أننا نستطيع عدم توسيخ أيدينا، سنجد دائما من يوسخ يديه من أجلنا. العمل الذي كان في يوم ما هو حياتنا أصبح الآن ليس من أجلنا، طالما أننا ناكل الخيار فسكون لدينا مزارعون من تاييلاند، وطالما نقوم ببناء الشقق فسكون لدينا عمال بناء من الصين، وأننا نذهب إلى المطاعم فإن السود سيغسلون هناك الأطباق، الجوع والفقر والخوف والموت هي مكتب العمل الناجع جدا، وطالما كان هناك جوع في العالم فسيتجاهل المساكين والمحيطات والصحارى من أجل العمل منه.

إذا سلمت أي عمل كنت أم له لصديقي لفتت لكم: مستورد للمعمال الأجانب، نحتاج ثابت، طلب كبير وعمال بلا قيود. نحن بحاجة إلى العمال الأجانب ليس فقط لأننا لا نريد قطف الخبز، بل نحن بحاجة إليهم من أجل الدوس عليهم، دائما سيكون لدينا شيء من هذا القبيل، مرة شرفيون وبعد ذلك روس، دائما عرب والأح سود. عندما ترقق الأمر بالسود فلا يجب التدقيق في التفاصيل، جيمعهم «متسللون»، المتسللون هم لاجئون، طالبو لجوء سياسي ومهاجرو عمل، جيمعهم يتحرشون بالفتيات ويقومون بسرقة أماكن العمل.

لا يوجد في أية دولة سلبية فرق بين العمال الأجانب ومهاجري

تعقيبات

مقال واسيني الأعرج: بحثنا عن شرق آخر

تجربة الهند

أخي واسيني الأعرج، لاشك أنه برنامج رائع لكن لنلق نظرة سريعة على الواقع لكي نستطيع أن نرى الطريق بخطوطه العريضة نحو هذا الهدف. إيران بالدرجة الأولى وتركيا من بعدها تهتم بمصالحها على حساب المكون العربي في الشرق.

الهند أدارت ظهرها للشرق وأصبحت تترى أن مصالحها ترتبط مباشرة مع الغرب، ويرغم أنها استطاعت إنجاز خطوة متقدمة في تكنولوجيا البرمجة إلا أن الغرب يرى فيها سوقاً إستراتيجية كبيرة بالدرجة الأولى، وهكذا بدأت المصلحة (اقتصادية) المشتركة مغرية للطرفين، مع أن السين في الأمر هو الاستثمار الصهيوني لهذا الالتقاء المصلي.

باكستان غارقة في أزمات سياسية بلا نهاية عدا عن الاقتصادية، وأخيراً الصين وروسيا تنصرف على أنهما من الدول العظمى وليست لديهما برامج للإنتاج إلى الشرق ككتلة حضارية يمكن أن يكون لها موقع خاص عالمياً.

ما بقي للعرب هو النهوض من هذا المستنقع المتوحش والزمن البائس الذي نعيش فيه، ولا خيار إلا التخلص من القمع والاستبداد الذي نعيشه وحته ذلك حين فإن شرقاً جديداً يمكننا بالتاكيد، لكن هل نستعي بول مثل إيران وروسيا أن هذا هو أحد مفاتيح الشرق الجديد. عزراً ليست متفانلاً بأن بوتين سيتحول إلى حكيم ولا بإيران أنها ستستلخي (بسبولة) عن برامج سيطرتها على العواصم العربية واحدة تلو الأخرى وهذا هو أيضاً البرنامج الأساسي للمصهيونية منذ أن بدأت باحتلال فلسطين (الذي يجمعها مع الغرب أو الاستعمار الغربي أساساً). لننقل شوكتنا بايدينا قريباً بعدما ستكون جزءاً فاعلاً وأساسياً في هذا الشرق الجديد في عالم جديد.

أسامة كلبية - سوريا/المانيا

مقال جليبر الأشقر: بلبلية في واشنطن

تكلفة الغزو

خلال الحرب العالمية الثانية، كان دعم و تعامل أمريكا مع القوميين الصينيين الذين كانوا يمثلون حكومة الصين المعترف بها دولياً، أي معترف بها حتى من الاتحاد السوفيتي، وكانوا يسيطرون على معظم ما تبقى من الصين بعد الغزو الياباني.

الشيوعيون كانوا في شمال غرب الصين ولم يكن لهم تعاون مهم مع الولايات المتحدة أثر على مجرى الأحداث خلال الحرب. أتفهم قصد الكاتب من المثال الذي ذكره، و كان أولى الإشارة إلى تحالف أمريكا وبريطانيا مع الاتحاد السوفيتي خلال الحرب ضد ألمانيا حيث التهديد الصيني الذي كانت تمثله ألمانيا جعل الخلافات الأيديولوجية مسألة ثانوية.

بشأن موضوع المقال، بدأت القصة بغزو العراق، وأدى تدخل إيران و بدرجة أقل سوريا إلى ارتفاع تكلفة الغزو مما دفع أمريكا إلى التفاوض مع إيران و سوريا من أجل تنظيم الخلاف عبر اقتسام النفوذ و سحب الجيش الأمريكي تدريجياً من العراق.

ثم جاء أوباما و معه ربيعته العربي، و حاول استغلال الفوضى الناجمة عنه للسيطرة على سوريا و إعادة الأمور إلى نقطة الصفر في العراق.

و بعد تدخل روسيا و إيران، بدأ جليبا ان رهان أوباما على السيطرة على سوريا يستحيل تحقيقه، فتم اللجوء إلى ورقة تنظيم الدولة التي أحرقتها روسيا في سوريا و إيران في العراق. ونتيجة لذلك حاولت أمريكا دفع أفراد العراق للاستقلال، و هو ما وادته إيران و تركيا في المهدي.

و الآن في أوج التخطيط الأمريكي نتيجة فشلها في تحقيق كل أهدافها السابقة في العراق و سوريا، أعلنت أمريكا نيتها إنشاء جيش حدودي بهدف عزل العراق عن سوريا.

و لا يحتاج المرء ليكون خبيراً استراتيجياً أو عسكرياً ليستنتج أن هذه المحاولة التي تعكس ياس الإدارة الأمريكية مصيرها الفشل حتماً. فإذا كانت أمريكا يكامل جيشها و يدعم كل حلفائها سواء الإقليميين أو الدوليين، لم تستطع السيطرة على العراق، وإذا كانت حاولتها فرض استقلال شمال العراق قد وندت في المهدي وبسهولة مطلقة نتيجة التنسيق بين إيران و تركيا، فكيف ستستطيع فرض العزلة بين العراق و سوريا حتى لو سلمت جيشاً معزولاً و محاصراً بتركيا وإيران، أحدثت الأسلحة و ليس فقط صواريخ مضادة للطائرات، في ظل معارضة تركيا وإيران ووجود قوات روسية على الحدود بين سوريا و العراق؟

محمد ادريس

من إيران إلى سوريا... من الجوع إلى الخبز والحرية

فراس سعد *

والديمقراطية زمن حافظ الأسد أكثر بكثير من زمن بشار فلماذا لم ينزل الشعب السوري إلى الشارع مطالباً بالحرية منذ ذلك الوقت؟

الجوع الجوع الحقيقي هو من أنزل السوريين إلى الشارع، بعد جفاف امتد سنوات خمس، وبعد الإجراءات الحكومية الجائرة بحق الطبقة الوسطى التي حولها إلى الإفكار وحق طبقة الملاك الزراعيين في الأرياف لاسيما ريف دمشق الذين حولهم إلى أجراء أو ميأومين، يضاف إلى ذلك مزيد من الجشع المافيا الاقتصادية السياسية الحاكمة التي منعت العمل إلا تحت وصايتها وبشرط مشاركتها بنسبة 51 في المئة في أي مشروع اقتصادي.

نستطيع تصحيح رؤيتنا للثورة السورية الآن على ضوء تظاهرات إيران فالذين نزلوا إلى الشارع في مدن إيران هم الجائعون، أنزلهم الجوع والبطالة وضغوط معيشية قاهرة، وطلب بعض المتظاهرين الانسحاب من سوريا هو مطلب اقتصادي في جوهره وإن كان في ظاهره مطلب سياسي، فما تم صرفه من أموال في سوريا لدعم النظام

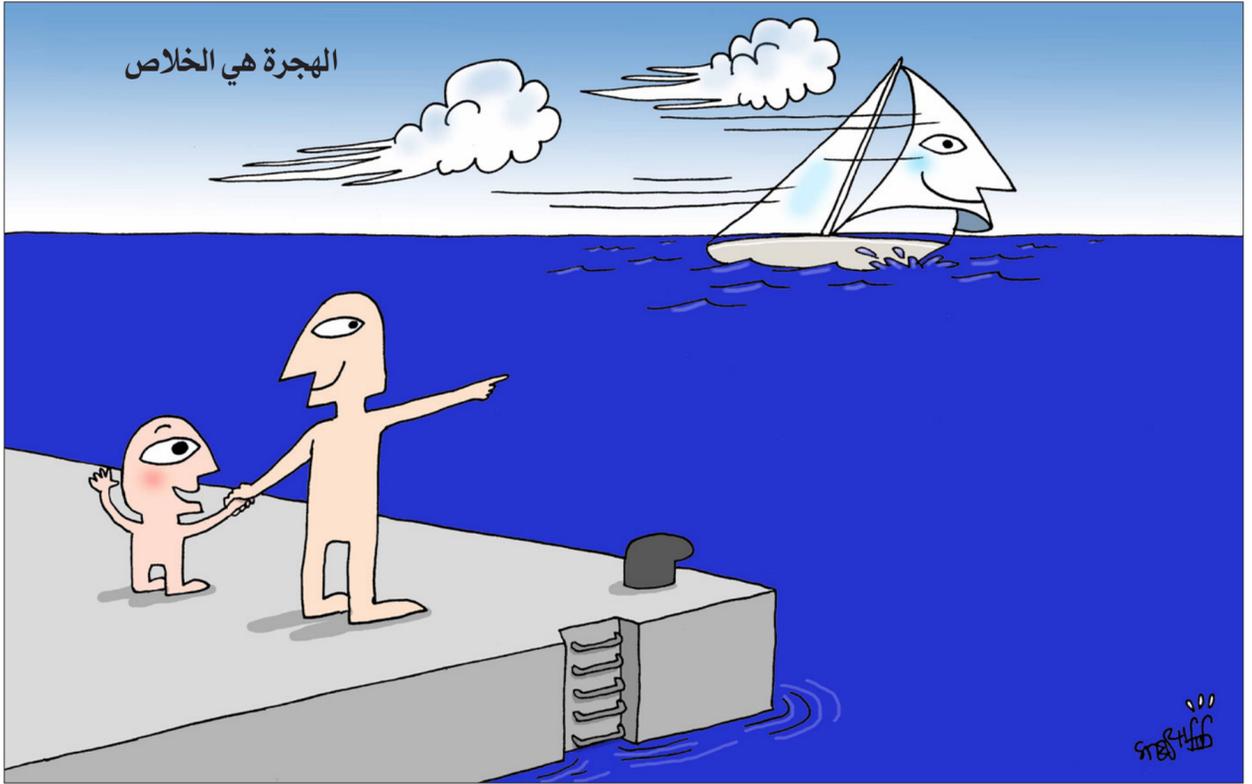
لقد كانت الثورة السورية وكذلك الثورة المصرية مجال اختبار للأنظمة الديمقراطية الغربية في طريقة تفاعلها مع ثورات المشرق العربي وتبين لجماهير الثورتين السورية والمصرية ازدواجية تلك الديمقراطيات، ما بين داخل وخارج، فهي ديمقراطيات بما يخص شعوبها، وهي في الوقت نفسه ضد الديمقراطيات، فيما يخص موقفها من الشعوب العربية الثائرة.

ملاحظة أخيرة وجوهرية في المفاضلة بين المطلبين المعيشي والسياسي لاسيما في ظروف بلد معقد التكوين الديني المذهبي الطائفي القومي كما في سوريا، وهو أن المطلب السياسي الوطني العام يمكن أن يجري التلاعب به أو تأويله حداً يمكن لبعض التوجهات والجموعات السياسية أن تحرفه إلى مطالب «تحت سياسية» أي مطالب طائفية وقومية، وأحياناً مطالب فتوية تخص تلك الجماعات السياسية، بينما يبقى المطلب المعيشي واضحاً ثابتاً غير قابلاً للتأويل أو للانحراف.

هناك كان كافياً للقضاء على البطالة في إيران وكان كافياً بالتاكيد كي يسأل 30 مليون إيراني اللحم والبيض الذي صار حلماً لهم. وكان ذا مغزى انسحاب متظاهرين إيرانيين من الشارع بعدما أطلق بعضهم هتافات سياسية. إن التغيير العميق لا يكون إلا انطلاقاً مما هو ملح وقاهر ويومي، لهذا فالتغيير يبدأ من المطلب المعيشي. أما التغيير السياسي فهو تحصيل حاصل. هذا هو الدرس الذي تجاهلناه طويلاً ودفعنا ثمنه غالباً في سوريا. من الآن فصاعداً ستكون المطالبة بلقمة الخبز بالعمل بالتنمية المتوازنة المستدامة أولوية تسبق المطالبة بالديمقراطية، هذه التي ثبت أنها مجرد كلام في الهواء في العالم العربي وجواره وثبت أيضاً من ناحية أخرى أن الأنظمة الغربية التي تتبنى الديمقراطية وتطالب بها للشعوب العربية هي أكثر من دعم الأنظمة الديكتاتورية العربية في قمعها للثورات والشعوب بل وفي نهب شعوبها المنظم.

* كاتب سوري

الهجرة هي الخلاص



تعقياً على مقال نجم الدراجي: شيخ المصورين في مدن الفرات... الحياة فقاعة فسورها قبل أن تنفجر

قائمة عراقية

كرم منلك؛ أن نتحفنا بهذا المقال الراقي التاريخي لقائمة عراقية وعربية؛ المصور الفنان نوري الفلوجي رحمه الله؛ صاحب العبارة التاريخية (الحياة فقاعة فسورها قبل أن تنفجر) ياله من وصف عميق للدلالة لا يتأتى إلا لصاحب حياة واعية ومتميزة... أشكر كل هذا الانتقاء الجميل والمعبر للموضوع ولبحسب المنك بغار النص.

منى مقراني - الجزائر

لعبة الزمن

نقول كل الرجال تموت وليس كل الرجال تحيا..كن كما أنت.. أنت كوكب عطر لظل أهله..فتوهج..

(ها أنتذا أعود لأجوس كالسائر نائماً عبر الأزقة والذكريات، عبر ما خططته عن حياتي الماضية الحاضرة، كلمات واستلهامات الذوب لا يليها القول، أين عمري من هذا التسجع الكلامي؟ لكن عبير الأماسي واللبيالي المكتظة بالتؤجس واندفاع المغامرة يتسلل إلى داخلي لكي يعيد رماد الجمرات غلالة شفاقة أسرة، لقد علمتني الحياة أن أنتظر أن أعصي لعبة الزمن بدون أن أتنازل عن عمق ما استحصدته، قل كلمتك قبل أن تموت فإنها ستعرف حتماً طريقها، لا يهم ما ستؤول إليه، الأهم هو أن تشعل عاطفة أو حزناً أو نزوة غافية، أن تشعل لهيباً في المناطق الجباب الموت.

فيا أيها اليليسون والنهاريون..أيها المتشائمون والمتفاطون.. أيها المترودون.. أيها المراهقون.. أيها الغلاء لا تنسوا.. لا تنسوا أن لعبة الزمن أقوى منا، لعبة مميتة، لا يمكن أن نواجهها إلا بأن نعيش

الموت السابق لوتنا يامتتنا أن نرقص على حبال المخاطرة نشداناً للحياة.....)

غاندي حنا ناصر - كوريا الجنوبية

رحلة بحث

شكراً لأنك عرفتنا أكثر، براءد فن التصوير في العراق وبعاداته و أسلوب حياته في سطور قليلة، رحمه الله. و لا شك أنها رحلة بحث، ساهم فيها فحيد الأستاذ قيس الذي كان له تعليق جميل في المرة الماضية، حين استذكرت الأستاذة غادة تلك العبارة الخالدة في مقالها. أثار فضولي، لقب «الفلوجي» الذي حمله الراحل، و الذي غلب كما هو واضح في تعريفه للناس على لقب الناصري والحسيني. وهو من الأمور الغريبة، فالفلوجي، يفترض أنه نسبة إلى مدينة الفلوجة كما يفترض، وليس من الواضح الربط بينها وبين الراحل رحمه الله، إذ أنني توقعت أن تكون مسقط رأسه، لكن تبين أنه من مواليد مدينته نفسها، أي النجف!

د. اثير الشبخلي - العراق

التعائش والتسامح

شكراً للسيد الكاتب على المعلومات الجميلة عن بلادنا في ذلك الزمن الجميل. ما لفت نظري اللقب الطويل الجامع بين الفلوجي والناصرى والحسيني - ذلك كان العراق المتعائش المتسامح مع نفسه، وليس "العراق الجديد" الذي جاء به الغزاة.

دور نادرة

إن كانت الصورة عند المرحوم الفلوجي تمسك الفقاعة، فالصورة أيضاً تمسك جرة من الضوء وتحبسها على ورق ...

د محمد شهاب أحمد - بريطانيا

الشخصيات الراقية

الصديق العزيز الأستاذ نجم الدراجي الراقي تستحق كل التقدير والإحترام لمساهمته بتعريف العالم للشخصيات العراقية الراقية والمساهمة في بناء دولة العراق وقدرتك على السرد الممتاز لتلك الشخصيات بأسلوب الرائع والجميل..

ماجد محمود ماجد

كنوز الستور

الحياة فقاعة، صورها قبل أن تنفجر!! غادة لم تعرف من كاتب هذه العبارة الإبداعية!!

وهنا جاء دور الأستاذ المهم، الكاتب، المبدع الاخ نجم الدراجي، ومن باب محبته ووفائه لغادته(غادتنا كلنا) بدأت عنده ومعها رحلة التفقيش عن صاحب العبارة، ويا له من تفقيش مضم، استطاع باستقصائه المتواصل أن يزيح غبار المغفور، ويظهر المجهول من كنوز الستور!!

بذلك أفرحت قلب الأيقونة وأفرحتنا وزدتنا معرفة بما كنا نجهله!!

رؤوف بدران - فلسطين

العطاء الإنساني

استاذتي التشكيلية أفانين كبة البغدادي الأصلية.. السعادة الكبيرة في تواصلكم بهذه اللحظات العراقية العربية، لشخصية رائدة في الفن من مدينة النجف الأشرف. كثيراً أتوقف عند حالة الإحجاف التي تمارس بحق الأدباء والفنانين. والغريب أننا نهنم بالشخصيات العالمية التي نالت الشهرة بسبب المؤسسات الغربية وتسلط الأضواء عليها، أتمنى أن تؤخذ هذه التساؤلات بعين الاعتبار من قبل الإدارات الرسمية والحلقة، فليس هنالك إبداع عربي وآخر غربي وكل حالة عطاء هي إنسانية بالدرجة الأولى.

نجم الدراجي - العراق

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House * Hammersmith Bridge Road * W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





د.عبد الحميد صيام*

مع نهاية حل الدولتين هل البديل حل الدولة الواحدة؟ مطبات قانونية خطيرة

من خلال إقامة دول عصوية مبنية على المؤسسات وتداول السلطة والتنمية الرشيدة والاقتصاد الإنتاجي. قادولة المتشورة التي تكلمت عنها حركة فتح «البيداتية» أصبحت برنامجا لكافة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وقاسما مشتركا لغاية عام 1974 عندما اعتمد المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته الثانية عشرة، برنامج النقاط العشر، وبدأ الحديث عن حل مرحلي وسلطة وطنية كم دولة مستقلة، أي التخلي عن برنامج التحرير واستبداله ببرنامج التسوية. ما يطرحه بعض المسؤولين عن جهل وبعض الرموز الوطنية عن حسن نية أحيانا أو سوء تقدير هو حل الدولة الواحدة، وهو ليست الدولة الديمقراطية التي تحدثنا عنها من قبل، القصد الإقرار بوجود دولة واحدة من الجرح المتوسط إلى نهر الأردن في فلسطين التاريخية، هي إسرائيل، وهذه الدولة تضم نحو 12 مليون إنسان من عرب ويهود، لكن فيها نظامين: واحد مجحف وتمييزي وعنصري وتمهيضي خاص بالعرب، وآخر فصل لحماية اليهود ووضعهم في موضع سياسي واجتماعي واقتصادي أعلى. والمطلب، حسب طارح الدولة الواحدة، التضامن من أجل الحقوق المتساوية في كافة المجالات، بما في ذلك حق الانتخاب والترشح، على طريقة جنوب إفريقيا، في نصل بهذه الدولة يوما ليس يبعد إلى المساواة التامة بين جميع المواطنين.

ويوم يذهبون إلى المضاديق لكل شخص صوت واحد» سيقلبون موازين القوى لصالح الغالبية العربية، وبالتالي تنتهي إسرائيل العنصرية وتحل محلها بطريقة حضارية دولة غير عنصرية، يتساوى فيها كل المواطنين، لا يهم اسمها إسرائيل أو فلسطين أو «إسرائيل»، على رأي القذافي، وهذا طرح ساذج في أحسن حالاته لأنه يفترض أن إسرائيل من البلاهة حتى تسمح للوجود إلى تلك المرحلة.

وأود أن أزيد هنا نقطة مطبات قانونية في حالة ما أعلن أن السلطة تخلت عن برنامج حل الدولتين لصالح حل الدولة: –أولاً ستعلن إسرائيل أن ليس هناك أرض محتلة، بما أن هناك اعترافا بوجود دولة واحدة من الجرح إلى النهر، تخضع لسيادة واحدة غير مجزأة، وبالتالي تصبح كل قرارات الشرعية الدولية حول الاحتلال وحق العودة لاغية ولا قيمة قانونية لها.

ثانياً- ستعلن إسرائيل أن الاستيطان هو ممارسة

حل الدولتين، لتراجع الأوضاع كما هي الآن؛ ضاعت الأرض وبني عليها أكثر من 240 مستوطنة، ونقل إليها نحو 800 ألف مستوطن، بما فيها القدس التي تمت السيطرة عليها تماما، من تهويد أجزاء ويؤر منها داخل المنطقة الشرقية، كما تم الاستيلاء على مصادر المياه وبني الجدار العازل، وقتل الآلاف من الشعب الفلسطيني وسجن عشرات الألوف، وشنت أربع حروب على غزة الخاضعة لحصار منذ أكثر من عشر سنين. هذا هو دور سلطة أوسلو كما رسمه الإسرائيليون، وقد أودوا هذا الدور بامتياز وتحت مظلة كاذبة تسمى «عملية السلام» تحت رعاية أمريكية، التي لم تلد إلا المصائب مقابل حقة من المستفيدين الذي يحملون الرتب العسكرية الكبيرة ومسميات الوظائف الرفيعة وبلطات الوافدين، السني أي بي، لتخطي الحواجز بانواعها الثابتة والطيارة.

الحقيقة إن الذي انهار ليس حل الدولتين، لأن هناك دولة قائمة معترفا بها، والعمل كان جاريا على إيجاد دولة فلسطينية مستقلة مترابطة قادرة على الحياة وعاصمتها القدس الشرقية، تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل. هذا الجانب هو الذي انهار. وما دامت إمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة، جنبا إلى جنب إسرائيل أصبح شبه مستحيل، إن فلننظر في البدائل، وفي هذا المجال دعني أناقش موضوع الدولة الواحدة.

كان أول من طرح فكرة الدولة الواحدة، برنامج حركة فتح في بدايات الثورة الفلسطينية، فوصف البرنامج هدف النضال الفلسطيني في إقامة دولة واحدة ديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني، يتساوى فيها جميع المواطنين بغض النظر عن أعراقهم وأديانهم والولاءهم. دولة واحدة يتساوى الناس فيها أمام القانون. دولة خالية من الصهيونية البغيضة والتفوق العرقي ونظام الأرتابيد والتقسيم الديني والطائفي. دولة لا تتخبط إلا بهزيمة المشروع الصهيوني القائم على الاحتلال والإخلاء والطرده والاستيطان والتفريق والتطهير العرقي والتوسع الاستيطاني وارتكاب المجازر. هذا التكان الذي زرعه الدول الاستعمارية وتأييده وغطاه محددة في ضرب حركات التحرر في العالم العربي، والإبقاء على التبعية للمعسكر الغربي والاستيلاء على ثروات البلاد وتحويل العالم العربي إلى سوق الاستهلاك، خاصة السلاح بدل بناء دول متحررة تقدمية تعمل على بناء الإنسان الواعي المثقف،

رفع أحد أقطاب أوسلو سبائبه مؤخرا معلنا بنوع من الحزم، أن القيادة الفلسطينية إذا ما تأكدت أن حل الدولتين انتهى مرة وإلى الأبد، فستعلن بأن الهدف المقبل سيتغير ليكون «دولة الواحدة».

وقال حرفيا «نحن نؤمن بنسوية الدولتين ولكن ما العمل فنتناهاو لا يريد السلام، وبأسوأ الأحوال سنترك للاحتلال أعياء إدارة شؤون الحياة اليومية. إذا كانوا يريدون دولة واحدة فلن يكون هناك خيار أمامنا سوى النضال من أجل مساواة بالحقوق ضمن الدولة الواحدة».

وقد يعتقد القراء أن هذا التصريح غير مقصود في ذاته، بل نوع من الخطابة ليخيف إسرائيل من بيعع الدولة الواحدة فتقبل المزخرف من قبول الأمر، ودعني أنه بعالي الصوت أن خيار الدولة الواحدة، كما يطرحه أوسلويون خطير جدا، لأن إسرائيل ستأخذ منه ما يلائمها لتعزيز سيطرتها على الأرض، ويصيح الوجود الفلسطيني كما زائدا عن احتياجات الدولة اليهودية، تستطيع أن ترمي به إلى مناف جديدة رغم أنف الحاملين والمقفلين والمستسلمين والانتهازيين، والمحدث من جماعة فريق المفاوضات العتيدي، الذي اكتشف في 24 سنة إن «نتناهاو لا يريد السلام»، وقد ارتكب في هذا التصريح ثلاثة أخطاء كبرى عدا عن الصغرى.

الأول- يعتقد فريق المفاوضات إن هذه ورقة إستراتيجية

التي قد يوافقها الإسرائيليون من مجرد رفعها، وسيهرعون إلى قبول حل الدولتين صاغرين، لأن البديل أسوأ بكثير. ثانياً- يعتقد فريق المفاوضات، أمين، كبارهم وصغارهم، أن إسرائيل ستترفض هذا الخيار، وهو ما سيرجحها أمام العالم كدولة فصل عنصري «إرتابيد، يسبب ازدواج القومنين. وفي نهاية المطاف هذا الخيار سيكون إسرائيليا عامة، للفلسطينيين عن طريق الصناديق، ويحقق ما عجزوا عن تحقيقه بالسلاح، كما فعل أبنا جنوب إفريقيا من السود ضد نظام الأقلية البيضاء.

بعد مسيرة 24 سنة من «سلام الشجعان» تحت يافطة

في تونس: الحراك الجماهيري يربك أنظمة الحكم

لطفي العبيدي*



منظومة الفساد باقية لم تتزحزح قيد أنملة، بل على العكس من ذلك نعت أركانها وتمتدت قواعدها ورفعت مجموعة من الانتهازيين للحكم، واجهت للحماية وإبقاء الوضع قائما كي لا تتأثر المصالح وتقلص

أرصدة الناهين لثروات البلاد، ومثل هذه الحكومة الفاشلة التي تفقد البرنامج انتهى بها الأمر إلى الانقياد وراء إعلانات البنك الدولي، والإبقاء على النمط الليبرالي الذي يحفظ رأس المال المتوحش لدى أقلية لا تعيش شائنا لأغلبية تتن تحت وطأة الفقر وضيق الحال وعسر العيش اليومي.

والخزون ذاته من القوانين الرديئة، مازالت قائمة وسارية المفعول، أهمها منظومة الجباية غير العادلة والتعسف الضريبي على الفئات المتكادحة، مقابل تهرب الأغنياء واستغلالهم لضعف الدولة وفساد منظومتها الإدارية والسياسية التي جرى تصميمها للإقصاء والتجويب، وترك الحكم في أيدي غصبة لا يمكن أن تمثل الناس، فإفها لا يتعدى كونها مجلسا سياسيا زائناثيا، وينتهي الأمر إلى مشهد تعيب فيه أدنى شروط العدالة الاجتماعية، بين فئة تحترق الدولة لصالحها ذاتية المطلقة وهي أقلية، وأكثرية ترق حقوقها لمستلبية بفعل وسائط السلطة المادية والسياسية، والنتيجة تزايد الاستيلاء الفكري والمادي والشعور بالاضيم أمام إطار جامع نظريا مفترقا عمليا اسمه «الدولة».

تزداد الحالة التونسية تعقيدا بسبب سوء

الوضع السياسي للأحزاب الحاكمة، في الوقت الذي باتت فيه أشكال الانتهازية السياسية بارزة ومشوهة أمام الجميع، يعكسها العراك المحموم على الكراسي والمناصب الفعجية لمجموعة من المرافقين السياسيين استغلوا الدولة لمصلحتهم الضيقة والفئوية، وهم يعدد ما يكونون عن أهمية التسيير وقيادة البلاد والنهوض بحال الناس، والمؤسف في كل ذلك هو إضاعة الوقت مع حشود سياسية مغلقة معطى وتبعية، مما يضيع فرصة إصلاح حال البلاد ونهجا، بما عُنت الفئة الصادقة والمخلصه وطنيا، وهي التي عُيبت قسرا عن المشهد العام بفضل مسمار «ديمقراطية العولة» التي تتحاز بشكل شبه مطلق إلى الأغنياء دون الفقراء، وهي بذلك المسؤولة في كثير من المجتمعات الحالية عن مظاهر التوترات الاجتماعية المتصاعدة الناتجة عن التهميش المنهج للفئات المستضعفة، فالديمقراطية الحقيقية هي تلك التي تضمن أن يكون الناس في مأن من الفقر والمرض والبطالة، وبدون البحث عن الاستمرار التنسيبي في حياة الناس سبتقني القضاة السلطانية على صدور الشعوب، كتتم انفاستها تحت مبررات مختلفة «كتهيئة الشعوب لمواجهة المنافسة الدولية»، وتعوديها على «الديمقراطية المتردجة»، وما واجهته الأقطاب الداخلية «خطر الإرهاب»، بما يقضي إلى تنامي الفاشية الأمنية، على حساب حقوق الناس وحرياتهم المدنية وأ تجاهل البعد الاجتماعي من قبل الدولة، وعدم تدخلها في الحياة الاقتصادية تحت دعوى «تحرير السوق الذي يُنظّم نفسه بنفسه»، في ضوء السياسات الليبرالية الجديدة والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية التي تجري في مختلف بلاد العالم، وما لم تتدخل الدولة في تنظيم السوق والتوزيع الملائم للمكاسب القومية، فإن التماز سيلحق بالنسيج الاجتماعي ويعيق المقادير في توزيع النخل والأثر بين الناس، وما يحدث بشكل جلي في تونس منذ سنوات، الأمر الذي يفسر نزعات الكراهية والشوقفونية، وتزايد حجم الجريمة والعنف والإرهاب وتجارة المخدرات، وتواصل الإصماتات والتفجرات والاحتجاجات الجماهيرية رغبة في تجاوز الواقع الرديء نحو حياة أفضل تُحقق كرامة البشر في وجه تحترم شعبها ومواطنيها ولا تتجاهلهم وتوصيهم بأرقام ضريبية لا أكثر.

أين هي الشعوب من فاشدة الديمقراطية؟ لم تحصل على شيء، فالديمقراطية اليوم تمثل شكلا من أشكال التدين الجماهيري تدفع بها انتهازية النخب السياسية والثقافية والمالية بفعل سياسات الاستعمار الجديدة، التي اشغلت ما بعد الفترة الكولونيالية على سياسة «التبعية» ثم «الاحتواء»، وما رافقها من سيطرة مباشرة على العقول عبر مصادرتها وتوجيهها إلى مهامات العطلانة، والتعطب، ضمن استراتيجيات الإلهاء وتخفيف الجماهير عن قضاياها الحقيقية، وهي أزمة الحضارة القائمة، التي لم تعد ترى في الفرد إلا إضافة غير نوعية للسلة التي تنتهجها الرأسمالية الصناعية المتوحشة، ولم تعد الدول قادرة على ممارسة سيادتها بشكلها التقليدي، في ظل عولة تتشابك فيها العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فما بالك بدول فقودها نخب فاشلة لا تمتلك رؤية وطنية تنموية قادرة على تغيير المعطيات الاقتصادية والاجتماعية نحو الأفضل، ومع ذلك تتمسك بالسلطة في إطالة مفروضة لعناة الشعب، الذي تطلع لواقع معيضي أرق في ولم ينتظر سنوات عجا ف عهدا من بعد.

*كاتب تونسي

الديمقراطية الحقيقية هي تلك التي تضمن أن يكون الناس في مأمن من الفقر والمرض والبطالة

للسيادة، وأن بناء المستوطنات في أي مكان من أراضي الدولة أمر شرعي، لأن كافة الأراضي خاضعة لدولة واحدة ذات سيادة.

ثانياً- سيقد الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير،

إذ أنه تخلى عن مطالبته بحقوقه كشعب إلى مطالبة أفراد

بحقوقهم في المساواة.

رابعا- ستعلن إسرائيل بيهودية الدولة وسيعاد تعريف

المواطنة بما يخدم هذه الصفة.

خامسا- بما أن حقوق المواطنة المتساوية تطبق على حملة

الجنسية الإسرائيلية، فبالإضافة لن منح إسرائيل جنسيتها

لأربعة ملايين ونصف مليون فلسطيني، كسي تقصيم من

قانون المواطنة المتساوية، وستقبلهم أفرادا وليسوا مواطنين

تستطيع طردهم لأي سبب.

هذا غيضا من فيض المطبات القانونية والنتائج الكارثية

التي قد يجرها إعلان متسرع غير مدروس للتوجه نحو حل

الدولة الواحدة.

السؤال الآن: إذا كان حل الدولتين قد انتهى عمليا، وحل

الدولة الواحدة فيه من المطبات والمخاطر الشيء الكثير إذن

ما العمل؟

لقد كتبنا عن ذلك الكثير وأريد هنا فقط أن ادعو أن تكون

البداية بحل السلطة الفلسطينية، وإعادة الأمر إلى ما قبل

1993، باعتبار أن فلسطين دولة تحت الاحتلال.دع الاحتلال

يكون باهظ الثمن. دعه يتكفل بتبعات الاحتلال من أمن

وخدمات وإدارة ومواصلات وتعليم وغير ذلك الكثير، من

الشعب العربي الفلسطيني العنيد يناضل بكافة الوسائل

والمفاوضات الشرعية، للتخلف من الاحتلال، وممارسة حقه في

تقرير المصير أسوة بشعوب الأرض. فإسرائيل عندما عجزت

عن مواجهة الانتفاضة الأولى لحسنت كرامتها وسمحت لقوات

الأمن الفلسطيني بأن تدخل البلاد لتقوم بالهامة، تحت ذريعة

بناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وانظروا

معي إلى أين انتهى الحال اليوم في غزة من رئيس السلطة محمود

عباس عندما سأل مرارا «طيب وين تروح – أين تمشي».

* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة

رتخرز بنيجورجسي

من رام الله خيط أفق شفيف

ذوي القربى أشد مفاضة، وفي موطنك لم بعد لحملك ليلٍ يسعه ولا سجن جدير بدمك. كنت راضياً من قراري ومجيئي، في المكان سواء جدي طبيعي وخال من العصبية أو الخوف أو الزلف. كلام الرئيس كان صريحا حتى الشفافية، وفي كثير من المحطات تخطى الأعراف الدبلوماسية الحذرة، خاصة عندما أعلن بحزم مناهك الموقف السعودي و«جازمًا أن» رخصها الرئيس واصفا إياها «بصفحة العصر». وحتى عندما ليست أقل من مثة، لا بل لم يتردد حين واجه جملة الأشقاء العرب قائلا لهم «أنا هنا»، بعد أن كشف كيف قدم بعض هؤلاء العرب دونالك ترامب، وحاولوا تسويغ صفقته التي سببها الرئيس واصفا إياها «بصفحة العصر». وحتى عندما أسهب فيما بدأ مقدمته متعبه في تاريخ المنظمة، تبين أنها جاءت في سياق استعانتها لخطاب الحركة الوطنية الفلسطينية الأصلي والأساسي، في رد موجه لخطاب الحركة الصهيونية المتصاعد والناقي للوجود وللحق الفلسطيني في فلسطين التاريخية. كانت الجميل تزيل غبار المقار القديمة وتكت مع كل موقف واضح أشعر بأن الحضور يستعيد تدريجيا ثقة تشسخت، وملاح أفق غطاه الالتباس وقاضيه وجه الضفادع

بصداقة العقارب في الرحلة المستحيلة فوق الأنهر العاتية. «لا سلطة بدون سلطة» قال الرئيس وأردف حثا أعضاء المجلس ومتمسانا، إذن أين لي نحن ذاهبون؟ فانتقم من مستجيبين على ذلك لأنه ما كان لن يكون ولن يذوم الوضع الراهن كما هو عليه ولا «احتلال بدون كلفة عسكرية» فلتتبن موقف المقاومة الشعبية السلمية التي في ظروفنا ستكون

أجتماع وأفيد وأكثر تأثيرًا على الاحتلال. «أبوي ولا أربع واستعاض عننا صريحا بالتمسك بالحق الفلسطيني في فلسطين قبلتي كثيرين. لكنني أؤكد أنني غادرت القاعة وقد ارتفع

منسوب الأمل في داخلي، فصور الرئيس وهو يصارح غالبا ويلجح أحيانا، قربنتي إلى واقعنا أكثر، فقلت له ما يقوله رؤساء العرب لشعوبهم وأحزابهم و«مفقههم» ومثلهم رؤساء العالم، من أصدقاء ومقارفين، ولم أجد سببا

لماذا أنتشرتي إبياماتا وتشكك في مواقفك واليه و«لأتمته الصرامة» وعندما سمعته وهو يشرح كيف حاول التمازون، من عرب وعجم وتفرقوا، في الخارج و«ما عرفنا، في الواقع، تفعيل الضغوط عليه للركوع، توقفت عند طوابير المفكرين والنظرين والمحليلين، الذين يتهاولون على السياسة الفلسطينية وعلى قاداتها «المؤمنين» و«المفكرين» بهم في مراكز دراساتهم وجامعاتهم ومؤسساتهم التي تزدهر برعاية

ورضا تلذ الدول وأجهزة حكمها وتكتمها في هذه الفضاءات الرسمية، لم يكن خطايا سحرنا تلك كان جيدا في جملة، فقد تضمن اعترافا بخاطر المرحلة القاتلة، وتوصيفا لمعسكرات

إلى القاعة التي دخلناها بتأخير طفيف. بدت الصفوف مألنة والجموع واقفة على موسيقى النشيد الوطني. لم نفتش على أحد فجلستنا على أول مقعدين خاليين وجدناهما في الصف الأخير.

بعد لحظات تلا سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني كلمته وأقبعه محمد بركة باسم «لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية في إسرائيل»، ثم كانت كلمة الرئيس محمود عباس التي استمرت لقراءة الساعتين. كل من كان معنياً بسماع خطاب الرئيس سمعه، إما مباشرة وإما لاحقا، وتكثرون كتبوا عنه بوضوحية ورجاحة نقد، وآخرون علقوا عليه بما تمليه عليهم موقعهم الصهيوني أو انتداءهم الفصائلية أو «آلاتهم الحركية أو كراهيتهم الراسخة للرئيس وتاريخه، بينما مارس البعض ضده هوائيه الزمته في التهمك والإيمان على التفريق والجمع يشعر بأن المؤامرة على تصفية «الثوار» الفيسبوكية غير السرية. للجمع حق في التعبير عن موقفه إزاء ما قيل، خاصة أننا في مرحلة حاسمة من تاريخ النضال الفلسطيني والجمع يشعر بأن المؤامرة على تصفية القضية صارت قباب صفقة أو أدني، كما صرح الرئيس في خطابه. لا يمكن إعفاء الرئيس ولا من معه في قيادة منظمة التحرير من وزير الماضي وقرارات المراحل السابقة، ولا اعتقد أن من سمع الرئيس لم يتشعر بتحملة عبء تلك المسؤولية، حتى لو اشتمت أحيانا بين كلماته نبرة تبريرية أو دفاعية عن ظروف اتخاذ تلك القرارات.

بعيدا عما يمكن مناقشته من تفاصيل وردت في ما غابت عن نظريته الرئيس، ويوجد إمكانيات وأصحة لتفكيك كل جملة ومناقفتها بعمقعات «تاريخية» أو بناء على تجديد فقه التجارب، سأنأى بنفسي عن جمع ذلك وسأكتب بتأقوال عما أحسسته كإنسان سمع ما سمعه بأنني أصغيتا بجدن وبفعل، حاول أن يفش عن سبلان النتائج من دون أن يغفل ما وقع المطبات بين الجميل والفواصل.

أستطيع أن أملا عددًا من البوستات بما كان يجب أن يقوله الرئيس ولم يقله، وأستطيع أن افترض، كما فعل البعض، أن الرئيس كان يجب أن يوضح هنا أكثر، وأن يحسم هنا أكثر، لكنني ساكتني، كمواطن جاء محملا بواجب ثقيلة ومحرضا بغضب وعتب على كيف «باع الرئيس القيمة» أو لنقل لكم مشاعري عندما تركت القاعة واقفني الجيب عاتداً إلى سيارتي ثم إلى بيتي في القدس.

من الصعب على من لا يسكن فلسطين أن يعرف قيمة ومعنى الأمل في حياة كل مواطن فلسطيني، مهما كان عمره وموقعه ومن المستحيل أن يعرف البعيدون دقة معنى أن يكون «ظلم

جواد بولس*



مقدمة لا بد منها، لم أشرك في الماسي باجتماعات رسمية لمؤسسات منظمة التحرير، ولا بلقاءات لصالح لها بما فيها أكبر هذه

الفصائل، حركة التحرير الوطني الفلسطيني، «فتح» و«دعت من حين إلى آخر لمقابلة الرئيس الراحل أبو عمار، وكنت إذاً مبكرا لفرقة الرحل فيصل الحسيني وأما لوحدى، دارت مواضع تلك اللقاءات حول شؤون سياسية إسرائيلية عامة، كان أبو عمار يريد أن يسمع فيها رأيي أو لمناقشة مواضيع تخص القدس، وكنت يحكم عملي لسنوات طويلة في «بيت الشرق» على دراية بما يحصل في المدينة، وصاحب وجهة نظر في شؤونها.

مع رحيل القائدين تبدلت في القدس دول ورجال، وفي مبنى القاعة لم أعد أخصي من أصحاب «الراي»، ولم ألتق سيادة الرئيس محمود عباس، إلا في مناسبتين عتيا بضحايا الأسمرى في سجون الاحتلال، وفيهما أشعرني بحقيقة

احترامه وتقديره لعلمي ولراي، على حد سواء. للجلس العرقي تقلت يد دعو من مكتب عضو اللجنة المركزية لحركة فتح السيد محمد المدني، وهو مفوض العلاقات مع «فلسطيني الداخل»، من دون تردد أخبرت محدثي أنني سأحضر إلا إذا منعتني المرض الشديد وأني أتعاف منه منذ أيام.

لم أتردد في الموافقة مع أنني خشيت من الفوضى التي قد تسود المكان ومن شعوري «العربي»، لأنني لست من أهل «القبيلة»، ولا من زوارها أو عمالها الدائمين، وأنا أعرف أن أهل المناسبات كتهنتها وطوقها وديجاتها وبخورها، لكنني، مع هذا، شعرت بصورة وجودي هناك، وحاكتني كي أسمع وأرى مباشرة وأحس نبض القاعة ووقع الكلمات في لحظتها وسياقتها، من دون تخلف أو تكبر أو تخدير.

وصلت إلى مدخل المقر وصحبتى صديقي الحامي أسامة السعدي، المدير المتمرد والضباب يلا المسحات والشوارع. كان يظهر برتابة مزعجة. ينشد للحظات ثم يستعيد الإقاعه ولا يتوقف. لم أجد في محيط القاعة مئانا لإيقاف سيارتي، في لحظة إرباك سمعنا نقرة على الشباك وخلفه ظهر أماننا كالتشجيع الموقوف بلمستكية كبيرة

وأي غضب المطر. كان رجل أمن وقف مع بعض زملائه في المكان ليطلب من الدعوين التوجه بسياراتهم إلى موقف

«الأمة» قبالة صرح أبو عمار، فهناك تنتظرهم جيبات أعدت خصيصا لتأخذ القوافلين إلى قاعة «أحمد الشقير»، لحضور الاجتماع. تبعد شعوري في الفوضى فمن الموقف فلطنا مباشرة

سامح الحاريق*



تغيرت شخصية المخيم الفلسطيني وملاحمه مع تراكم ميراث الشتات، ولم يعد ممكنا الحديث عن المخيم إلا في إطار

مشكلات أوسع للمدن التي بدأت تظهر على المخيم في ضواحيها وعلى هوائيسها، ليتحول مع الوقت إلى جزء من المدينة ويشترك عمليا مع تقاضيلها، فمخيم عين بيت الماء، الذي كان أول ما جرى ارتجاله للاجئين من مدنهم وقرامهم المذمت بعد النكبة، تحول اليوم إلى جزء من مدينة نابلس، ومخيم الحسين يمثل جزءا من القلب التجاري القديم لعمان، بينما

اليرموك يمثل رنة نابضة لدمشق. فأنضم اليوم جزء من عالم المدينة الأوسع، وإن كان يتسكك بخصوصيته من العيد من الجوانب، مثل مخيم البقعة في محافظة البلقاء الذي يخضع في أموره التنظيمية إلى لجنة خاصة تدير شؤون المخيم داخله.

دخلت الأثروا لتقوم بدور طارئ، إن كان يفترض أن تنتهيه معادلة (ما للسلام في المنطقة، ولكنها ما لبثت أن تحولت إلى كلمة أصلية في المعجم الفلسطيني، وإن تراءت مع الشقاء والمهانة، وأصبحت اختزا لأرشيف من الذكريات التي يتوارثها الفلسطينيون عن «مركت التموين» و«الحيام البيضاء» و«خرائط النمو الفوضوي للمخيم»، وطوقسه وتقليده

و«النهضة» التي تأسس لتخصيص فلسطينية جديدة، وتعمل الفلسطينيون الذين خرجوا من مجتمع طبقى – لطاقعي، يعيشون معا على حافة واحدة، فكانوا يعرفون كل معالم

ومن وضعهم الجديد، إن الريف بمساعدة ابن المدينة وعمهم أبناء البدو، بوصفهم ظاهرة بشرية تحمل (وصمة) مشتركة. لم يكن يتخفى ظاهرة صعبة، وبعد الاستفافة من صدمة النكبة وتوابيحها، كان الفلسطينيون أنفسهم يضمنون إلى الفئة التي تتعالي على المخيم، وتعتبره هامشا طارنا أنتج

شهوة البيدق وتربص الفيل: لعبة ترامب مع الأمم المتحدة

تجلباؤه العاتبة مع ترامب إلى قيادة العالم، فإن المشاعر نفسها أصبحت تربط واشطن بالجمع الدولي، فالذي استنار الخيط والتحق لسدى الإدارة الحالية، أو جزء كبير من قياداتها، هو فكرة تجرؤ دول صغيرة وهامشية، وصغيرا ترامب بعد ذلك بالأوكار على الاعتراض على قرار أمريكي، ولذلك بدأت استراتيجية العقاب الأمريكي، الذي يستهدف

الحاضرة العتية المنتمطة في الأمم المتحدة. الموقف الأمريكي من الأثروا يجعل من الصعب التحويل على الأمريكيين ولو شكليا، بوصفهم مدافع عن السلام

العالمي، ويظهر بوضوح مدى جهل الإدارة الحالية بحقائق التاريخ المتعلقة باللاجئين، كما أوقفهم الجهل بتاريخ وضع مدينة القدس في إشكالية الاعتراف بالقدس عاصمة أبدية

لـ(إسرائيل)، فالإدارة الأمريكية الراهنة تتحرك من فكرة العما، يزعزعها رئيس بعقلية صاحب العمل، الذي تظهر قوته في أنه لن يتردد في طرد الموظفين الذين لا يطيعون أوامر، ويعتبر ذلك من علامات القيادة الناجحة، ويمكن أن يلقى ذلك

عجبا لدى أصحاب الأعمال الذين يدعون ترامب ويرونه صديقهم الذي يمكن الوثوق به، والشخص الذي سيحل مشات المليات من أجل تعزيز سوق المقاولين وطوري

العقارات، وهذه الشخصيات لن تهتم باللاجئين ولا بقضيتهم، إلا إذا كان الأمر مرتبطا بالبيع بعطاءات من أجل بناء مدن جديدة لاستيعابهم نطاط بشركائهم.

يطرح موقف الرئيس ترامب وإدارته من الأثروا، وقراره السابق من مدينة القدس، رؤية جديدة في العلاقات الدولية، تقوم على استغلال عشوائية الطرف الآخر وتخبطه في آثاره، قضايا استنقر الجميع على تهيئتها وتسويقها وتجييدها، فترامب يدفع القدس المقدمة، بعد أن كانت مجرد ملف في عملية سلام متعثرة، وموقفه من الأثروا بعيد اللاجئين

مجتمعا عشوائيا يعيثن اضطرابا عميقا، وتتابع الخروج من الخيم، حتى أن أجيالا كاملة انسلخت عن فكرة الخيم، وإن كانت تصر على الإبقاء على «مركت التموين» بوصفه واحدا من الوثائق الأهمية التي تثبت واقعة التهجير واللجوء، ودخلت إلى الخيم في المقابيل فئات جديدة تمثلت في الفقراء التقليديين، الذين وجدوا في الخيم فرصة للحصول على منازل رخيصة، ولذلك لم يعد الخيم مجرد مكان يحمل رمزية التهجير بقدر ما أصبح تعبيرا سكانيا وعمرانيا نظارته الفكر والعشوائية.

الأثروا تغيرت أيضا من منظمة إغاثة عاجلة، استهدفت المحافظة على حياة المهجرين من فلسطين وتقديم خدمة الإيواء والإعاشة، إلى مؤسسة متشعبة عني بالتعليم والتوظيف الأمر الذي أدى إلى تضخم هيكلها الإدارية والعلميات، ما خلق احتياجا إلى تمويل كبير التي منظمه من الولايات المتحدة وأوروبا، أتت المنظمة الأهمية لتسليمهم في التخفيف من أزمة اللاجئين الفلسطينيين في الضفة، إلا أنها لم تكن يوما واحدة من المؤسسات التي أطلقها الفلسطينيون في عقود الشتات، كما أنها لم تكن مضطرة لأن تتناغم مع الفلسطينيين إلى توجه أو مسؤولية، ورغم ذلك تدخل الأثروا في دائرة الانتقام الأمريكي، وتعلق إدارة ترامب نصف المساعدات المرصودة للمنظمة، بعد تصويت الهيئة العامة للأمم المتحدة ضد قرار نقل السفارة الأمريكية للقدس.

تتصاعد مع تقدم الميادين في مناطق مختلفة من العالم نزعة إلى الانقلاب على القانون، إن لم يكن للبطلية، فاليمين الأمريكي يرى أن منجزات متراكمة لحركات النضال من أجل تحسين الأوضاع القانونية للمواطنين الأمريكيين، خاصة الأقليات والمهاجرين، كان يعتبر تجاوزا لا يليق على قدرة السيد الأبيض على فرض شروطه، ومع وصول اليمين في

في علاقة الفساد بالسلطوية



المعطي منجب*

■ تشهد كل المؤشرات الاقتصادية والسياسية على وجود علاقة وثيقة بين ظاهرتي الفساد والسلطوية. ونعني هنا بالفساد، الفساد المالي والاقتصادي والإداري حيث تنتفض الرشوة والسطو على المال العام والمحسوبية في التعيين في المناصب العليا وانعدام الشفافية في طلبات العروض وتغويت الصفقات العمومية للمقاولات الخاصة. أقول هذا لأن السلطوية في حد ذاتها، يعتبرها الكثير من المفكرين، ومنهم المعلم الأول أرسطو، فساداً سياسياً.

ولنبرهن على هذه العلاقة فنصوب نظراً في هذا المقال السريع نحو حالي إفريقيا والمغرب، فمؤشر الديمقراطية في العالم الذي تنشره كل سنة الهيئة المتخصصة التابعة لجريدة «اينكوميست» وهي مؤسسة إعلامية بالغة الجدية، يضع على رأس قائمة الدول الإفريقية الأكثر احتراماً للديمقراطية، قواعد وقيماً، ثلاثة بلدان هي جزيرتي موريس والراس الأخضر وبوتسوانا.

. والغريب بل والمنطقي هو أن منظمات دولية أخرى متخصصة في جمع المعلومات عن الفساد بين دول العالم، وهي بالمناسبة تعتمد منهجيات ومؤشرات مختلفة عن تلك المتعلقة بالديمقراطية، تصل إلى ترتيب قريب جداً فيما يخص إفريقيا؛ فالبلدان الأقل فساداً تكاد تكون هي نفسها الأكثر احتراماً للحريات العمومية والفصل بين السلط والمساواة القانونية والاعتبارية بين المواطنين. فمفئمة الشفافية ترانسبارانسي انترناشيونال تضع البلدان الثلاثة السابقة الذكر على رأس لائحة الخاصة بإفريقيا. بينما تحتل دولة الرأس الأخضر المرتبة الثانية في اللائحتين. أما في ما يتعلق بالمغرب فيمكن ملاحظة نفس التلازم بين الإدارة الرسمية المعبر عنها فيما يخص الديمقراطية ومحاربة الفساد. نقول هذا الكلام بمناسبة البيان الذي أصدرته مؤخرا الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لتأسيسها والذي تؤكد فيه أن وضعية البلاد المتعلقة بالرشوة والفساد أصبحت لا تطاق. يقول البيان بالحرف الواحد:

«لا يزال المغرب يعاني من فساد نسقي ومزمن كما يتضح من خلال العديد من المؤشرات ذات الصلة، ولا تسمح التطورات الراهنة بالأمل في إمكانية حدوث تقدم ملحوظ دون تغيير في مواقف السلطات العمومية. إن بعدما كانت هذه السلطات تنكر استفحال الظاهرة، أصبحت تقر بها وتبائر لإعلان التوابا لاحترائها، ولكنها لا تزال تتجنب اتخاذ أية خطوات حاسمة وقوية ومقاربية وفعالة، لمحاربة الظاهرة. يمكن أن نذهب أبعد مما تقول ترانسبارانسي - المغرب، فالرأي العام يتذكر أنه وتبعاً للحراك الديمقراطي الذي عرفه المغرب سنة 2011 و2012 اتخذت السلطات عدة قرارات كان يمكن أن تكون حاسمة في محاربة الفساد. ومن هذه القرارات المهمة تقوية دور وسلطات مؤسسات الحكامة المتعلقة بالشفافية ومنها الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، ومنها كذلك مجلس التنافسية الاقتصادية. فتحيا لقوله «وكم من حاجة قضيناها بتركها».

عمدت السلطات إلى تجميد هاتين الهيئتين في محاربة الفساد وانعدام الشفافية الاقتصادية. تم تجميدهما بشكل يكاد يكون نهائياً وذلك بعدم تعيين أو تعويض من انسحب من الشخصيات الضرورية لعملهما. بل إن رئيس مجلس التنافسية السيد العلي بنعمور وهو سياسي معروف بجراته، صرح للاسبوعية الفرنسية «لوبيات اقتصادية عملت على كبح عمله».

ورغم أن قضية التجميد هذه أثرت أمام البرلمان من قبل عمر بلافريج ممثل فيدرالية اليسار الديمقراطي، وأن السؤال الموجه للحكومة من لدن البرلماني الشاب أثار صحباً كبيراً في مجلس الإصلاح الديمقراطي بالمغرب، وبفهم نفس السنة التي وقع فيها

بأي رد فعل يذكر إلى اليوم.

وهنا لابد من التذكير أن آخر تقرير نشره مجلس التنافسية يعود إلى سنة 2013 وهي السنة بالضبط التي توقفت فيها مسيرة الإصلاح الديمقراطي بالمغرب وبفهم نفس السنة التي وقع فيها الانقلاب بمصر والتراجع عن المكتسبات الديمقراطية بعدة دول بالمنطقة. وتلك قضية أخرى.

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (حسان)
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerci Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:
الإشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

السبب وحده. والحقيقة أن الإطاحة بفوزي ليست سابقة، فالسياسي كان قد أطاح بمدير مخابراته السابق محمد فريد التهامي في العام 2015، وحصل ذلك أيضاً بعد تسريبات صدرت عن مكتب السياسي وكشفت عن تلفيق أعضاء في المجلس العسكري مع وزير الداخلية والنائب العام أورااق حبس الرئيس محمد مرسي في شحنة عسكرية عقب انقلاب 3 تموز/يوليو 2013.

ما تؤكد هذه الوقائع هو اتجاه مستمر لتأكيد الطبيعة الدكتاتورية والغربية لولاية السيسي، حيث تزداد قوته طردياً مع تحول قادته العسكريين والأمنيين إلى بياض على رقعة شطرنج، بحيث يمكن إغفالهم أو استبدالهم عند أي طارئ، ومن دون حاجة حتى لإعلام المصريين، والذين تصلهم أخبار الإطاحة برئيس استخباراتهم عبر وسائل الإعلام الخارجية.

لماذا أطاح الرئيس المصري بمدير مخابراته؟

المخابرات العامة في إنجاز ملف المصالحة الفلسطينية، وهو تفسير ضعيف، أولاً، لأن هذا الملف لا يشكل قضية مصرية أو مستعجلة للرئاسة المصرية (خصوصاً بعد قرار ترامب الذي زلزل المعادلة الفلسطينية وارتباطاتها الإقليمية)، وثانياً، لأن السرعة التي أطاحت بفوزي تشير إلى قضية في صلب الشؤون المصرية الداخلية، وليس على هوامشها.

ربط أحد التحليلات خروج فوزي المفاجئ أيضاً بدوره في إزاحة صهر الرئيس المصري ورئيس أركان القوات المسلحة محمود حجازي الذي التحق بقرابة عشرين قيادة عسكرية تم إغفالها، وقيل إن إغفاء حجازي جرى إثر تقرير من فوزي نفسه، ويقترح هذا التحليل أن السيسي ينتقم من فوزي، وهو تحليل ضعيف بدوره فلا السياسي كان مضطراً لإغفاء صهره، لو لم تكن لديه أساليب الخاصة لذلك، ولا هو مضطراً للإطاحة برئيس مخابراته لهذا

■ بعد تسريبات نشرتها صحف عربية قبل أيام أكدت أساط الإعلام الرسمي المصري نبأ إطاحة الرئيس عبد الغنى السيسي بمدير المخابرات العامة اللواء خالد فوزي، وتعيين مدير مكتب السيسي اللواء عباس كامل بتسيير أعمال جهاز الأمن (إلى حين تعيين رئيس جديد لها). تعددت التحليلات حول أسباب إقالة مدير المخابرات، وربط أحد هذه التفسيرات الإطاحة بكامل وجود علاقة للجهاز الذي يرأسه بالتسريبات الأخيرة التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية حول التوجهات التي قامت بها المخابرات المصرية لجموعه من الشخصيات الإعلامية المحسوبة عليها بالترويج لخطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل. السلطات المصرية نفت حينها صحة هذه التسريبات وخاض بعض أطرافها معركة علاقات عامة للتأكيد بأن الصحيفة الأمريكية جانبها الصواب هذه المرة لأن



أفريقيا وعرب عبد الناصر: من تجار رقيق إلى حلفاء تحرير



على سبيل المثال، أن السلطات الاستعمارية البريطانية في أفريقيا عبرت عن قلق عميق إزاء المغرب والمغرب وكانت سياسات عبد الناصر البكر، داخلها وعربياً ودولياً. وقد أكدت تلك المخاوف، التي ترجمت بعدئذ إلى سلسلة سياسات غربية مضادة اتخذت صياغات عسكرية وأمنية واقتصادية.

في بعد اللمسالة الناصرية الإفريقية، إذ انقلبت هكذا في الواقع ولم تعد تقتصر على علم الاجتماع والتاريخ والجغرافيا؛ انقسمت القارة إلى كتلتين، حين كانت خيارات عبد الناصر تتفاعل على مستوى الشعوب والأنظمة معاً:

كتلة السدار البيضاء الإفريقية (وتالفت من مصر والمغرب والجزائر وغانا وغينيا ومالي)، وبتعت إلى وحدة سياسية، اقتصادية، وثقافية، وبعثت قيام حكومة مركزية قوية في بعد اللمسالة الناصرية الإفريقية، وعارضت انشقاق إقليم كاتانغا (بمسندة بالجيكا) التي استعمرت (البلد)، وناهضت تحالف موبوتو-تشيبي المولد للمغرب.

كتلة موريتانيا المحافظة (وضمت معظم الدول الناطقة بالفرنسية، بالإضافة إلى ليبيا ونيجيريا). ودعت إلى نقض سياسات كتلة السدار البيضاء، كما طرحت صيغة اتحاد فضفاض، ونظام ولايات فدرالي في الكونغو.

صحيح أن وقائع التاريخ اللاحقة، في مصر والعالم العربي وأفريقيا، تكفلت بإعادة خلط الأوراق وتفكيك وإعادة تركيب الحصار والقتل؛ إلا أن التطور الأكبر الذي رسخ، وما يزال جزئياً بفضل بدرجة كبيرة، هو أن صورة العربي تبدلت جزئياً بفضل سياسات عبد الناصر الإفريقية، ولم يكن يسيراً، في حسابات الاجتماع الإنساني التاريخي والجغرافي، أن يتحول العربي من تاجر رقيق وفاتح عسكري وديني، إلى شريك في التحرر، ومشارك في التحرير!

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

مصر الإفريقية. أوباقيمي أوولو، الزعيم القومي ورجل الدولة النيجيري البارز، اتخذ موقف النقد الشديد لمفاهيم عبد الناصر حول الشرط الأفريقي من الهوية المصرية؛ وكتب: «إن الجمهورية العربية المتحدة، المخلوق الأثغر عند عبد الناصر، التي تضع قدماً في أفريقيا وأخرى في الشرق الأوسط الآسيوي، هي النقيض الصريح لفكرة الوحدة الأفريقية». لكنه سرعان ما أدرك الدور التحرري الأعمق نطاقاً، الذي يلعبه دعم مصر لحركات التحرر في عدد من البلدان الأفريقية؛ ضد سياسات الاستعمار القديم عموماً، وأنظمة الاستيطان والتمييز العنصري والبارتيد خصوصاً.

الانفتاح للموسم على القارة، والانحياز الأواضع إلى الهوية الإفريقية، حتى أن العاصمة المصرية باتت ملجأ ومقرًا للانشقاق الإفريقية ضد الاستعمار، كما استقبلت الجامعات المصرية مئات الطلاب الأفارقة، وتحولت إزاحة القاهرة إلى منبر للقوى والأحزاب الإفريقية المنادية بالاستقلال والتحرر، وهكذا، وعلى نحو تدريجي، تجاوزت مصر مفارقة تنتمائها إلى العنق العربي أكثر من الأفريقي، وتحولت إلى أكثر دول شمال أفريقيا دفءاً عن مفهوم الجامعة الإفريقية. وفي المقارنة مع نكروما، مثلاً، بدأ مؤكداً أن عبد الناصر مصري بمعنى تاريخي أعرق بكثير من كون نكروما غانياً، الأمر الذي لم يكن يلغى حقيقة أن الأخير أفريقي، بمعنى تاريخي أشد عمقا من انتماء عبد الناصر إلى

وفي خضم هذه التحولات النوعية التي طالت صورة المغرب، والسلم في الوعي الجمعي الأفريقي؛ توفرت تلك العربية والكبرى؛ لا العرب، ولا الأفارقة أيضاً، كانوا أول من أدرك مخاطر الترابط الوليد الذي أخذ يتوطد بين الشرق الأوسط وأفريقيا؛ بل كان المستوطنون البيض في أفريقيا، والقرى الاستعمارية والإمبريالية الأوروبية إجمالا، هم السبأون في ذلك الإدراك الحاسم. باتت معروفاً الآن،

اليوم في أعماق أفريقيا بين خمسة ملايين من البيض وامتلئ مليون من الأفريقيين. لا نستطيع لسبب هام وبدهي، هو أننا في أفريقيا، ولسوف تظل شعوب القارة تتطلع إليها، نحن بالعمال الخارجي كله، ولن نستطيع بحال من أن نخلعنا عن مسؤوليتنا في المعاونة بكل ما نستطيع على الأعمال الوعي والحضارة حتى أعماق الغاية العذراء».

ورغم ذلك، ورغم أن عبد الناصر انتقل من التفظير إلى التطبيق فساند معظم حركات التحرر الإفريقية مادياً ومعنوياً، لم يكن من السهل أن يمسح الأفريقي، سريعاً، تلك الصورة الراسخة في ذاكرته، والتي اختزلت العربي في صورة تاجر الرقيق، خاصة وأن المناهج الدراسية، التي وضعتها سلطات الاستعمار ذاتها، كانت تحرض على تثبيت تلك السردية لتحديد، التوجه الآخر الرديف في تلك المناهج تضمن المزج بين شخصية العربي تاجر الرقيق، والعربي بوصفه المسلم الفاتح أيضاً؛ القادم بتقويض الديانات المحلية على اختلاف عقائدها وشعائرها، خاصة الوثنية والطوطمية، وإحلال الإسلام والتوحيد محلها، بالوقفة والإجبار. ولم يكن غريباً، إزاء حال هذه، أن تلجأ سلطات الاستعمار البريطاني إلى محاربة تجارة الرقيق العربية في تيرير احتلال هذا البلد أو ذاك.

على نحو آخر، وفي جبهة أخرى، كانت أفكار عبد الناصر حول الانفتاح على القارة قد لبقت ممانعة من جانب زعماء ومفكرين أفارقة؛ رتابوا في أن الغايات البعيدة في الحاق بلدان أفريقية بمحاور عربية، خاصة حين كانت مصر في وحدة مع سوريا، البلد الآسيوي في نهاية المطاف، ذلك كان موقف زعيم أفريقي بارز مثل الغاشي كوامي نكروما، الذي ساجل بأنه «لا يمكن لأية حادثة تاريخية أن تنتج في تحويل بوضه واحدة من شراب أفريقيا إلى امتداد لأية قارة أخرى». لكن الزمن لن يطول به حتى ينخرط مع عبد

الناصر في حركة عدم الانحياز، التي ضمت بلدانا في آسيا (الهند وأندونيسيا)، وأوروبا (يوغوسلافيا) فضلا عن

التي سبقتها وتسليحها، في مقابل التضيق على الفلسطينيين.

■ متابعيها والتكيف رعاية النشاطات اليهودية على الأضعدة الاقتصادية في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة، تصديراً واستيراداً، إضافة إلى تركيز خاص على التعليم.

■ تمكين اليهود في فلسطين، في نهاية المطاف، ومع اقتراب نهاية عهد الانتداب، من تشكيل قوات عسكرية نظامية، أكثر تعداداً، من جنود وضباط جميع جيشين الدول العربية السبع التي دخلت الحرب في فلسطين (مصر والاردن وسوريا ولبنان والشرق والسعودية واليمن)، وامتلاك القوات اليهودية المسلحة أكثر تطوراً، (بما في ذلك سلاح الطيران)، من أسلحة الجيوش العربية.

■ التآمر مع بريطانيا (انتوني ايدن)، وفرنسا (غي مولييه)، وشسن العدوان الثلاثي على مصر، سنة 1956، الذي احتلت فيه قطاع غزة وكل شبه جزيرة سيناء، وإعلان بن غوريون قيام دولة «اليهيل الثالث»، واطلق اسماء توراتية على جزر تيران وصنافير، ولكنه اندحر واضطر إلى الانسحاب بعد أقل من ستة أشهر من غزة وسيناء.

■ تم جاءت الكارثة العربية في حزيران/يونيو 1967، حيث سيطر الجيش الإسرائيلي على ميسان مساحات تعادل خمسة أضعاف المساحة المحتلة في نتجة سنة 1948، واستعمرت ما تبقى من أرض فلسطين.

■ دون أن ننسى، في هذا السياق، مجازر دموية إجرامية في غزة، وفي بيروت ومخيني صبرا وشاتيلا وحمام الجدل، وكل وخميج جنين، وغيرها الكثير الكثير.

■ كل هذا لم يغير من قناعة الفلسطينيين في صدق ووايتم عن حقهم في وطنهم فلسطين، وحقهم في الحرية والاستقلال وتقرير المصير، لسبب واحد وبسيط أساسي: انه حقيقة وواقع، حق تاريخي وطبيعي لا يقبل الجدل، وكل استعداد فلسطيني لقبول تسويات وحلول مرحلية، لم تلغ هذه القناعات الراسخة، والنقة المطلقة بانها مستحقة. إن

صباحي حليدي*

■ يسجل الباحث الكيني المرموق على مزروع أن علاقة العرب بالقارة الإفريقية تعدت على 12 قرناً، لعبوا خلالها دورين أساسيين: الأول، بصفة شركاء متواطئين في تجارة الرقيق؛ والثاني، ابتداءً من منتصف القرن العشرين، كحلفاء في حركات التحرر الإفريقية. بذلك فإن العربي كان فاتحاً، في الأطوار الأولى من العلاقة مع الأفارقة، ثم صار شريكاً في التحرر؛ تاجرًا، بضاعته العبيد؛ أو حامل اعتقاد، يضامته الأفكار الجديدة. ولم يكن الإسلام، في الجانب الذي يخص انتشار اللغة العربية على وجه الخصوص، بعيداً عن هذه المعادلة؛ التي تستجلب من الفصحى، أو اللهجات السواحلية المتأثرة بغيرها، لغة سائدة أو حتى طاغية.

وفي الذكرى المئوية لولادة جمال عبد الناصر (1918- 1970)، يستدعي للزمع المصري دوحاسم في توطيد هذا الانطلاق، أو بالأحرى: تشرني النقطة الكبرى، في العلاقة بين العرب والأفارقة، هنا، أيضاً، بشيئ مزروع إلى أن تجذب أفكار عبد الناصر، وتصديدها بعدئذ في الممارسة والسلوك والقدرات الفاصلة، أفزع المستوطنين البيض في كينيا وروديسيا وجنوب أفريقيا والسنغمرات البرتغالية، خاصة بعد اقترابه أكثر من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا، وصود مصر أمام العدوان الثلاثي البريطاني - الفرنسي

الإسرائيلي، سنة 1956. كذلك كانت دعوة عبد الناصر إلى «جامعة الإفريقية»، حتى في ههولة الختام المسلم، والتبسطي، تسهم في تقويض مفاهيم أخرى سبق للقوى الاستعمارية أن ابتدعتها وروجت لها، هي شاكلة «وحدة وادي النيل» مثلاً.

وفي فلسفة الثورة، اعتبر عبد الناصر أن مصر واقعة في المركز من ثلاث حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقارة الإفريقية؛ وعن الحلقة الثالثة كتب (وأفكار) وليدة وأخر الإفريقيات ومطلع الخمسينيات، كما يتوجب التذكير: «لنا أن لن نستطيع بحال من الأحوال - حتى لو أردنا- أن نلحق بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور

في المركز من ثلاث حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقارة الإفريقية؛ وعن الحلقة الثالثة كتب (وأفكار) وليدة وأخر الإفريقيات ومطلع الخمسينيات، كما يتوجب التذكير: «لنا أن لن نستطيع بحال من الأحوال - حتى لو أردنا- أن نلحق بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور

في المركز من ثلاث حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقارة الإفريقية؛ وعن الحلقة الثالثة كتب (وأفكار) وليدة وأخر الإفريقيات ومطلع الخمسينيات، كما يتوجب التذكير: «لنا أن لن نستطيع بحال من الأحوال - حتى لو أردنا- أن نلحق بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور

في المركز من ثلاث حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقارة الإفريقية؛ وعن الحلقة الثالثة كتب (وأفكار) وليدة وأخر الإفريقيات ومطلع الخمسينيات، كما يتوجب التذكير: «لنا أن لن نستطيع بحال من الأحوال - حتى لو أردنا- أن نلحق بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور

في المركز من ثلاث حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقارة الإفريقية؛ وعن الحلقة الثالثة كتب (وأفكار) وليدة وأخر الإفريقيات ومطلع الخمسينيات، كما يتوجب التذكير: «لنا أن لن نستطيع بحال من الأحوال - حتى لو أردنا- أن نلحق بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور

في المركز من ثلاث حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقارة الإفريقية؛ وعن الحلقة الثالثة كتب (وأفكار) وليدة وأخر الإفريقيات ومطلع الخمسينيات، كما يتوجب التذكير: «لنا أن لن نستطيع بحال من الأحوال - حتى لو أردنا- أن نلحق بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور

في المركز من ثلاث حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقارة الإفريقية؛ وعن الحلقة الثالثة كتب (وأفكار) وليدة وأخر الإفريقيات ومطلع الخمسينيات، كما يتوجب التذكير: «لنا أن لن نستطيع بحال من الأحوال - حتى لو أردنا- أن نلحق بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور

في المركز من ثلاث حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقارة الإفريقية؛ وعن الحلقة الثالثة كتب (وأفكار) وليدة وأخر الإفريقيات ومطلع الخمسينيات، كما يتوجب التذكير: «لنا أن لن نستطيع بحال من الأحوال - حتى لو أردنا- أن نلحق بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور

في المركز من ثلاث حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقارة الإفريقية؛ وعن الحلقة الثالثة كتب (وأفكار) وليدة وأخر الإفريقيات ومطلع الخمسينيات، كما يتوجب التذكير: «لنا أن لن نستطيع بحال من الأحوال - حتى لو أردنا- أن نلحق بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور

في المركز من ثلاث حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقارة الإفريقية؛ وعن الحلقة الثالثة كتب (وأفكار) وليدة وأخر الإفريقيات ومطلع الخمسينيات، كما يتوجب التذكير: «لنا أن لن نستطيع بحال من الأحوال - حتى لو أردنا- أن نلحق بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور

في المركز من ثلاث حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقارة الإفريقية؛ وعن الحلقة الثالثة كتب (وأفكار) وليدة وأخر الإفريقيات ومطلع الخمسينيات، كما يتوجب التذكير: «لنا أن لن نستطيع بحال من الأحوال - حتى لو أردنا- أن نلحق بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور

في المركز من ثلاث حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقارة الإفريقية؛ وعن الحلقة الثالثة كتب (وأفكار) وليدة وأخر الإفريقيات ومطلع الخمسينيات، كما يتوجب التذكير: «لنا أن لن نستطيع بحال من الأحوال - حتى لو أردنا- أن نلحق بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور

في المركز من ثلاث حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقارة الإفريقية؛ وعن الحلقة الثالثة كتب (وأفكار) وليدة وأخر الإفريقيات ومطلع الخمسينيات، كما يتوجب التذكير: «لنا أن لن نستطيع بحال من الأحوال - حتى لو أردنا- أن نلحق بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور

في المركز من ثلاث حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقارة الإفريقية؛ وعن الحلقة الثالثة كتب (وأفكار) وليدة وأخر الإفريقيات ومطلع الخمسينيات، كما يتوجب التذكير: «لنا أن لن نستطيع بحال من الأحوال - حتى لو أردنا- أن نلحق بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور

في المركز من ثلاث حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقارة الإفريقية؛ وعن الحلقة الثالثة كتب (وأفكار) وليدة وأخر الإفريقيات ومطلع الخمسينيات، كما يتوجب التذكير: «لنا أن لن نستطيع بحال من الأحوال - حتى لو أردنا- أن نلحق بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور

في المركز من ثلاث حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقارة الإفريقية؛ وعن الحلقة الثالثة كتب (وأفكار) وليدة وأخر الإفريقيات ومطلع الخمسينيات، كما يتوجب التذكير: «لنا أن لن نستطيع بحال من الأحوال - حتى لو أردنا- أن نلحق بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور

في المركز من ثلاث حلقات: العالم العربي، والعالم المسلم، والقارة الإفريقية؛ وعن الحلقة الثالثة كتب (وأفكار) وليدة وأخر الإفريقيات ومطلع الخمسينيات، كما يتوجب التذكير: «لنا أن لن نستطيع بحال من الأحوال - حتى لو أردنا- أن نلحق بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور

هواء طلق



حجر

د. ابتهاج الخطيب

إن أحد أهم التحديات التي تواجه العالم العربي الإسلامي برمته هو غياب العقل النقدي من عموم تكوينه، فعالمنا عالم غيبى في مجمل فهمه الفلسفي للحياة وظروفها وأحداثها، حيث أن هذه الغيبية في التعامل مع الظروف الحالية والتوقعات المستقبلية تنفي كل أهمية للعقل النقدي إن لم تحرمه أساسا.

في جلسة نسائية دارت أحاديثها عن بعض الهوموم والعثرات الحياتية التي تتمحور في معظمها حول خيانات الرجال، أعربت أكثر من واحدة من الحاضرات، كلهن جامعات، لفنن العالم وزرن بقاعه المختلفة، تستخدم التكنولوجيا وتحسن التعامل معها، عن إيمانها بتدخل السحر في حياتها والذي أوصلها وشريكها إلى فراق محتوم. كان من المثير الإستماع لكل هذه التحليلات التي تحمل طرفاً آخر أو شيئاً آخر مسؤولية النكبة الأسرية، حيث كان يبدو أن التحليل الواقعي أكثر إيلاماً وأشد وقفاً على النفس، خصوصاً في وجود إباحات شرعية وقبول إجتماعي لهذه الخيانات الزوجية، حيث بدأ موضوع المخرج الشرعي هو الأشد وقعا وهو يضع هؤلاء السيدات بين إيمانيتين وآمنين الدفينة.

وبدا كذلك أن التفكير النقدي الواقعي لم يكن جزءاً أصيلاً من العملية التحليلية للوضع، حيث غلبت المسلمات ومفهوم التدخل القدرى في فهم وتحليل الآلام المتركمة على مدى سنوات، والتي ظهرت نتائج تحليلاتها في النهاية على أنها إختيار إلهي لا يعطي الله من خلاله للإنسان فوق طاقته، كله محتوم ومرسوم ومقدر.

إن غياب العقل النقدي لا ينعكس فقط على تقيومنا لحيواتنا الاجتماعية ولا يتبين فقط في غيابنا الحضاري وتخلفنا العلمي، بل هو ينعكس بوضوح كذلك على حياتنا السياسية التي لا نستطيع أن نفكر فيها سوى بشكل هرمي، كما التراثية الدينية تماما، وهو الشكل الذي يتسبب في إعطاء الحاكم أو المسؤول صفة شبه مقدسة، أبوية شبه إلهية تجعل الاختلاف معه أو نقده هو فعل غير محترم في أقله وقيل عاصٍ للخالق من حيث عصابته لولي الأمر في أشده.

تبدأ هذه القصة الحزينة عندنا من العملية التعليمية في رأيي، فالمنهج التعليمي الذي يضم مقررا عقائدياً، أي منهجا دينيا يعلم القطعيات والمسلمات والحق المطلق، لا يمكن له أن يتجاوز بشكل صحي مع مناهج أخرى تعلم التفكير النقدي والشك والتساؤل. يصعب جدا على الطالب العادي أن يخرج من حصة التربية الإسلامية بعقل تبنى المسلمات وحرمت عليه التساؤلات والأزم بفهم واحد للحياة والحق والقدر والموارد الحياة، ليدخل بعدها مباشرة إلى حصة علوم مثل تحتاج إلى عقل نقدي متشكك متسائل، فعملية تحويل العقل من خاضع مُسلم إلى نقدي متسائل لا يمكن أن تتم في دقائق وتغيير كتاب التربية الإسلامية إلى كتاب العلوم الطبيعية. إن وجود مقررات لتعليم الشريعة الدينية، أي كانت، بشكل قطعي وبصورة الحق المطلق هي أولى المعوقات التي تقف أمام بناء عقل نقدي شغوف متسائل، وكيف يتم بناؤه وقد تم تقديم الحق والحقيقة والتأريخ والمستقبل والحياة والموت وما بعد الموت له جميعا وعلى طبق من تحريم كل تساؤل حول كل موضوع؟

مشكلتنا العربية تبدأ أكلها من التعليم، ومشكلة التعليم مشكلة سياسية والسياسة تتشكل بالعقول المنتجة عن التعليم، إنها مشكلة البيضة والدجاجة التي ندور في محورها المطلق العصامي منذ أن ترك العالم العصور الوسطى ودخل الزمن الحديث مخلخنا وراءه. ومشكلتنا التعليمية تنعكس على كل المواد المطروحة في المدرسة والتي يسبغها مقرر التربية الإسلامية، بطبيعته ومتطلباته، بسبغة القطعية، حتى أن معلم الرياضيات ومعلم الكيمياء ومعلم الفيزياء وحتى معلم اللغات لا يقلبون جميعا التساؤل والتشكك، ولا يتوقعون من طلابهم سوى تكرار ما هو موجود في الكتب وإعادة سرد ما يسمعون بحرفية والتزام.

يبقى أن أوضح أنه من المهم بمكان، وخصوصا في مجتمعاتنا الملتزمة أحاديثها دوما بالوجود الديني، أن يكون هناك مقررات لتعليم تواريخ الأديان وفلسفتها ومقررات لتعليم الأخلاق وحقوق الإنسان، وهي مقررات يفترض أن تكون فلسفية نقدية تقدم معلومة وتفتح أبوابا للحوار والتساؤل.

فنحن في الواقع في أشد الحاجة للتفتق حول الأديان المختلفة من حيث تواريخها وفلسفتها حتى نستطيع أن نتعايش وتتواصل مع العالم المنقطع نحن حاليا عنه بالاعتقاد بأفضليتنا وامتلاكنا للحق المطلق وتقدمنا عن الجميع في مرحلة ما بعد الحياة. مثل هذه المناهج التعليمية التي تعرض صورة محايدة تاريخية إجتماعية فلسفية للدين هي المناهج الصحية التي تعين وتعاون بقية المناهج العلمية والتطبيقية في بناء العقل النقدي، أما ما يقدم الآن سيتهي بنا إلى أشخاص يعتقدون أن قطعة حجر مدفونة أمام مدخل البيت هي السبب في تدهور حياتهم، فيغلقون اللغف ويسلمون الأمر للغيبات، وتدهور الحياة.

ضحية التحرش الجنسي تتكلم

وزعت وكالة «رويترز» للأنباء هذه الصورة لضحية الاعتداء الجنسي في مركز اللياقة البدنية «جامي دانتزشير»، وهي تدلي بأقوالها أمس أمام محكمة «لانسينغ» في ولاية «ميتشغن» الأمريكية. وكان المتهم لاري نصار طبيب فريق الألعاب البدنية السابق قد اعترف بالتهمة



أعلنت المديرية التنفيذية لاتحاد المستشفيات العربية، إليس يمين بوزين، منح وزير الصحة الفلسطيني الدكتور جواد عواد، جائزة الشخصية العربية الصحية في الوقاية من الأمراض لعام 2017. وكان الاتحاد أطلق هذه الجائزة عام 2004 بهدف تقديم النموذج الأمثل للمشاريع والشخصيات المميزة في عالم الصحة.

تستضيف قاعة المعارض المؤقتة في متحف إيف سان لوران في مراكش، معرضاً لأعمال نورا الدين أمير، مصمم الأزياء المغربي، في الفترة من 23 شباط/ فبراير وحتى 22 نيسان/ أبريل المقبلين.

ويدعوة من نقابة مصممي الأزياء الفرنسية سيسارك أمير في أسبوع الموضة في باريس في

أحوال الناس

تموز/ يوليو، ليكون أول مصمم مغربي مشارك في هذا الحدث المتميز.

غاب نجم كرة القدم المصري محمد صلاح، الفائز بلقب أفضل لاعب أفريقي، عن مران فريقه البريطاني ليفربول، أمس الخميس. ولم يذكر موقع «أنفيلد» التابع للنادي، سبب غيابه مع لاعبين آخرين.

يستضيف مهرجان شرم الشيخ السينمائي في دورته الثانية، المزمع إقامتها في الفترة من 3 إلى 9 آذار/ مارس المقبل، أفلام طلبة معهد السينما في أكاديمية الفنون، في تقليد جديد. أعلن ذلك الكاتب الصحافي جمال زايدة، رئيس المهرجان بعد الاتفاق مع الدكتور محسن القوني، عميد معهد السينما.

قال إنها إرث ثقافي وتاريخي لا يجوز أن يتعرض للسرقة والإهمال

آخر ملوك مصر يُحمّل الحكومة مسؤولية استعادة غرفة نوم والده

المجاورة للحدودية، وفي إثر ذلك فتحت السلطات تحقيقا في الواقعة، لكن من دون الإعلان عما توصلت إليه التحقيقات إلى الآن. لكن ما أعاد القضية إلى السطح مجددا كان عرض الغرفة التاريخية للبيع على موقع «فليكر» للصور بسعر 982 ألف دولار أمريكي، والعارض هو شركة «إم إس رو أنتيكيس» الأمريكية لبيع التحف والأعمال الفنية والجواهر، حسب مقطع فيديو على يوتيوب يشرح فيه موظف في الشركة على ما يبدو، محتويات الغرفة المكونة من 7 قطع أثاث وكذلك تاريخ صنعها.

وكان رواد مواقع التواصل الاجتماعي في مصر قد فوجئوا بعرض غرفة نوم خاصة بالملك فاروق للبيع على أحد المواقع الإلكترونية مقابل نحو مليون دولار أمريكي، ما أثار جدلا، وطرح تساؤلات حول كيفية خروجها من البلاد. وتعود القصة إلى عام 2013 حينما اكتشف وزير الزراعة المصري الأسبق محمد فريد أبو حديد بالمصادفة خلال جولة تفقدية، اختفاء غرفة النوم الخاصة بملك مصر السابق من استراحتة في حديقة الحيوان في الجزيرة، واستبدلها بخاكري من أحد محال الأثاث

وحسب بيان فؤاد الثاني، فإن ما جرى مصادره من الأسرة الملكية بات عبدة الحكومات المصرية المتعاقبة بصفتها الراعية لصلحة الشعب والأمانة على ممتلكاته التي يفترض أن تعرض في متاحف الدولة باعتبارها أملاك عامة لا يجوز أبدا أن يختص بها أحد ولا أن تترك معرضة للإهمال أو للسرقة. واختتم الملك بيانته، قائلا، إنه يتبرع عن المطالبة باسترجاع الأثاث المنكسر باعتباره الملك الأصلي له تاركا هذه المسؤولية لأجهزة الدولة المصرية المختصة.

القاهرة - «القدس العربي» - من تأمل هذا: حنّ الملك احمد فؤاد الثاني، آخر ملوك مصر الحكومية المصرية ومسؤولية استعادة غرفة نوم والده الملك فاروق الأول التي تباع في مزاد علني في الولايات المتحدة. وقال في بيان، إنه بالإشارة إلى ما أثر مؤخرا عن بيع أثاث غرفة نوم الملك فاروق الأول في مزاد علني في الولايات المتحدة، فإنه يؤكد وأسرتة أن كل ما جرى مصادره من أملاك الأسرة لصلحة الشعب المصري أصبح جزءاً من الإرث الثقافي والتاريخي للوطن.

البايا فرنسيس يزوج مضيئة طيران وزميلها على علو 11 ألف متر

على متن الطائرة البابوية - أ ف ب: تراس البايا فرنسيس أمس الخميس مراسم زفاف كنسية بين مضيئة طيران وزميل لها خلال رحلة جوية بين مدينتي في تشيلي، في سابقة هي الأولى من نوعها. وحصلت هذه المراسم على علو 11 ألف متر حسب الفاتيكان، خلال رحلة بين العاصمة سانتياغو ومدينة ايكيكي الواقعة على سفح جبال الأنديس على بعد 1850 كيلومترا إلى الشمال من سانتياغو، وفي ختام هذه المراسم التي أقيمت بشكل جانبي خلال الرحلة في حضور شاهد، وقّع العروسان وهما موظفان في شركة طيران «لاتام»، على شهادة زفاف تحمل توقيع البايا فرنسيس بخط اليد.

وكان كارلوس كويشاردي (41 عاما) وبابولا بودست (39 عاما) متزوجين منذ ما يزيد عن 2010 ولهما ولدان، ولم يتكنا من عقد زواج كنسي حينها لأن الكنيسة التي كان مقررا أن تشهد حفل الزفاف دُمرت من جراء زلزال. وينتهي البايا فرنسيس الخميس بزيارته إلى تشيلي بقداس كبير في إيكيكي في أقصى شمال البلاد، وهي مدينة تستقطب أعدادا كبيرة من المهاجرين الأمريكيين اللاتينيين ممن تجذبهم خصوصا وفرة فرص العمل في البلاد، قبل أن يواصل جولته بالانتقال إلى البيرو.

الشمس لم تشرق هذا العام كثيرا... في سماء بلجيكا

بروكسل - أ ف ب: تشهد بلجيكا في هذا الشتاء مختلف أنواع القطبات من رياح وأمطار وغيوم وصحو.. لكنها لم تر الشمس سوى وقت قصير جدا، الأمر الذي قد تكون له انعكاسات نفسانية على السكان.

ففي كانون الأول/ديسمبر الماضي، لم تستطع الشمس سوى عشر ساعات و31 دقيقة، حسب محطات الأرصاد الجوية في بروكسل، ليكون ذلك الشهر «ثاني أكثر أشهر كانون الأول/ديسمبر ظلمة منذ عام 1887».

أما الشهر الثاني عشر الأكثر ظلمة فيعود إلى عام 1934، حين لم تشرق الشمس على بروكسل أكثر من تسع ساعات و31 دقيقة في 31 يوما، وفقا لدافيد دونسو الباحث في المعهد الملكي للأرصاد الجوية. ويقام الأمور في أشهر كانون الأول/ديسمبر أن النهار فيها قصير. وللمقارنة، فإن شهر تشرين الثاني/نوفمبر الأكثر ظلمة في تاريخ بلجيكا كان في عام 1992 وهو شهد 21 ساعة من سطوع الشمس، إذ أن النهار فيه أطول من النهار في كانون الأول/ديسمبر.

أول عملية إغاثة من الغرق بطائرة من دون طيار

سبديني - أ ف ب: أنقذت طائرة من دون طيار للمرة الأولى في أستراليا شخصين كانا يواجهان خطر الغرق في المحيط من خلال مدّهما بمعدات إغاثة. وتحتل أستراليا موقعا رياديا على صعيد التجارب على الطائرات من دون طيار في مجال الإنقاذ المائي، وتجرى حاليا تجارب على العشرات من هذه الطائرات على شواطئ عدة في البلاد في عز موسم الصيف الجنوبي. وقد كان مراهقان أول من تنقذه إحدى هذه الطائرات من دون طيار بعدما جرفتهما موجة بارفتاغ ثلاثة أمتر قبالة سواحل لينوكس هيد في نيو ساوث ويلز قرب الحدود مع كوينزلاند، وأخطر أشخاص كانوا على الشاطئ المنقذين البحريين الذين أبلغوا بدورهم الشخص المسؤول عن تسيير الطائرة من دون طيار.



ملكة جمال العالم السابقة ورزنامة 2018

ملكة جمال العالم الماضي، عارضة الأزياء الهندية «مانوشي شيلار»، حضرت حفل افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية لرزنامة العام الجديد في «مومباي».

نظام إنذارات مبكرة من الكوارث الطبيعية

طوكيو - أ ف ب: يختبر علماء يابانيون نظاما جديدا للأحوال الجوية يجمع بين قمر اصطناعي يلتقط معلومات عن الأرض، وكيبوتز خارق يعمل على تحليلها، يتوقع أن يكون له فضل في إنقاذ حياة الكثيرين في مناطق الكوارث الطبيعية. قالقمر الاصطناعي «هيماروي - 8» للوضوح في مدار الأرض منذ عام 2015 يجمع معلومات عن الأحوال الجوية ويرسلها إلى الكيبوتز التابع لمعهد ريكس العلمي، وتصدر بعد ذلك تحليلات وتوقعات أوليا بأول.

ومن شأن ذلك، حسب فريق من العلماء اليابانيين، أن يحسن القدرة على توقع حالة الجو والإنذار المبكر من الكوارث الطبيعية، ما يسمح بإنقاذ أرواح الكثيرين.

وقال تاكوما ميوشي رئيس فريق الباحثين في معهد ريكس في مؤتمر صحفي «للمرة الأولى في العالم، نجحنا في تحليل معطيات بالأشعة تحت الحمراء في مختلف الظروف المناخية مصدرها القمر هيماروي-8، وإصدار نتائج كل عشر دقائق».

وأضاف «أدى ذلك إلى تحسين كبير في المتابعة السريعة لإعصار وأيضا لتحسين توقعات هطل الأمطار الغزيرة والفيضانات». فلدراسة فاعلية هذا النظام، الباحثون على إعصار ضرب منطقة المحيط الهادئ بين تموز/يوليو وأب/أغسطس 2015، وأيضا على أمطار غزيرة أوقعت عشرين قتيلًا في اليابان في أيلول/سبتمبر من العام نفسه.

ولاحظ الباحثون أن هذا النظام سمح لهم أن يتوقعوا بدقة التطور السريع للإعصار، وأن الوتيرة العالية للمعلومات الصادرة منه أدت دورا أساسيا في هذا الأمر.

وسمح النظام أيضا بتوقع دقيق للأمطار الغزيرة التي أدت إلى فيضان نهر في مدينة ومحاصرتها بالمياه.

لكن وكالة الأرصاد الجوية في اليابان ما زالت حذرة في إقرار هذا النظام، منتظرة توفر أدلة دامغة على فاعليته قبل اعتماده رسميا.